AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

No. 2804
- 04 - إبريل - 2024 م.
25 رمضان 1445هـ

إنشاء المعارف والإذاعة ..
من مآثر الملك المؤسس في رمضان .

عبد الله الوابلي يكتب ..
محمد بن سلمان .. دولة في رجل .



البيعة السابعة لولي العهد ..

سنوات الإنجاز .

2030



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

و سمو ولي عهده الأمين

الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الكريم

بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله عليهم

وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية















الفهرس





الذكرى السابعة لولاية العهد منحتنا الفرصة ولإعادة قراءة المنجزات التي تحققت خلال الأعوام الماضية وأهمها مشاريع المستقبل التي رسم ملامحها الأمير محمد بن سلمان وأصبحت بشارة لغد أفضل لبلادنا وللأجيال الجديدة فيها وفي موضوع الغلاف لهذا العدد نقدم عرضا لأهم هذه المشاريع والمنجزات.

في صفحات الوطن نقرأ تقريرا عن بعض مآثر الملك المؤسس رحمه الله في رمضان ففي رمضان أمر بإنشاء مديرية المعارف ووضع الإطار العام للإذاعة السعودية إلى جانب درسه اليومي في ليالي رمضان الذي يحضره العلماء وطلبة العلم.

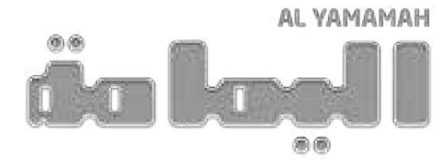
الأستاذ محمد القشعمي يكتب في صفحات "ذاكرة حية" عن محمد بن عبدالله الحمدان صاحب مكتبة قيس والذي يعتبر مؤسس نواة الكتاب المستخدم في الرياض.

د. صالح الشحري يعرض لكتاب "وثائق مجهولة عن طه حسين"، والذي صدر في أربعة مجلدات وهو كتاب يتضمن مرافعة يقوم بها الكاتب إبراهيم عبدالعزيز دفاعا عن الأديب الراحل ودحضا للاتهامات التي حاولت النيل من عروبته ووطنيته.

في "المرسم" نعرض لآخر أعمال الفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل وهي لوحة سلطانة التي تمثل شخصية الأميرة سلطانة بنت أحمد السديري رحمها الله.

الزميل هاني الحجي يقدم عرضا بانوراميا لمسلسل "خيوط المعازيب" يرصد فيه آراء المؤلف والممثل والمشاهد.

د. عبدالعزيز الشبل يكتب عن مناسبة التأسيس في سردية توثق نشأة الدولة السعودية والأستاذان عبدالله الوابلي ومحمد السحيمي يكتبان عن ذكرى بيعة ولي العهد.



المحررون

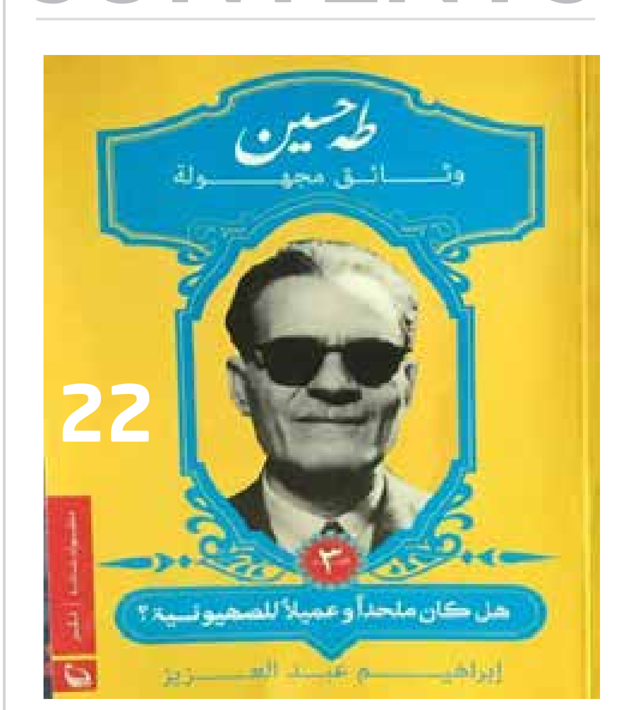
مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2804

الغلاف
للفنان التشكيلي
محمد الشنيفي

CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

مليون شخص استفادوا من مشروع «إطعام الرمضاني»..

«إغاثي الملك سلمان» يطعم الصائمين في 18 دولة.



واس

تقوم المملكة العربية السعودية من خلال ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم العون والوقوف بجانب المجتمعات المنكوبة في مختلف القطاعات الحيوية في شتى أنحاء العالم، حتى أصبح مركز الملك سلمان للإغاثة يشهد له الجميع بوصوله لمشارق الأرض ومغاربها ووقوفه بجانب المحتاجين في مختلف الظروف والمحن.

ومن ضمن تلك الجهود الإنسانية دعم الأمن الغذائي خلال شهر رمضان المبارك للعام 1445هـ، حيث أطلق مركز الملك سلمان للإغاثة مشروع «سلة إطعام» الرمضاني لتوزيع السلال الغذائية، التي تهدف إلى دعم الاحتياجات الغذائية وتحسين الظروف المعيشية للفئات الأكثر احتياجًا في عدد من الدول خلال الشهر الكريم.

واستطاع المركز بتنفيذ هذا المشروع من الوصول إلى أكثر من مليون مستفيد في 18 دولة حول العالم قُدم لهم 195.583 سلة غذائية اشتملت على المواد الغذائية الأساسية، كما يعد مشروع «إطعام» واحد من عشرات المشاريع والبرامج الإنسانية التي يتبناها المركز للتخفيف والوقوف بجانب الدول والمجتمعات المنكوبة حول العالم.

يُذكر أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية استطاع منذ تدشينه من الوصول إلى 98 دولة حول العالم، منفذًا أكثر من 2.829 مشروعًا إنسانيًا وإغاثيًا بقيمة تجاوزت 6 مليارات دولار أمريكي، مستهدفًا أهم القطاعات الحيوية، كالغذاء والتعليم والصحة والتغذية والمياه والإصحاح البيئي والإيواء وغيرها من القطاعات المهمة، استفاد منها الملايين من الفئات الأكثر ضعفًا واحتياجًا في الدول المستهدفة دون تمييز.

كاريزما النجاح.

تحل غداً في السادس والعشرين من رمضان ذكرى بيعة سمو ولي العهد حفظه اللّه، وتأتي الذكرى السابعة للبيعة هذا العام محمّلة بالإنجازات الضخمة، والنجاحات المتتالية، فضلاً عن الأحلام والطموحات التي باتت على مشارف التحقيق والكثير من تلك المشاريع والبرامج أنجزت قبل وقتها، والعديد من المستهدفات تحققت قبل أوانها، من نجاح إلى نجاح.. حكاية رجل بات أيقونة نابضة في وجدان السعوديين اليوم ينهل وعيه من معين شخصية والده خادم الحرمين الشريفين ويستمد طاقته من شعب كريم عزيز .

بنظرة سريعة على مواقع التواصل بمختلف أشكالها وتطبيقاتها سنلحظ كيف تحول سمو ولي العهد إلى رمزية وجدانية في قلوب شعبه. لقد باتت تلك المواقع ناطقة بجلاء بحقيقة الدعم والتأييد الذي يحظى به سموّه، وبصورة يشاهدها جميع المراقبين حول العالم. إلا أن هذا الأمر مؤخراً لم يعد خاصاً بالسعوديين وحدهم، بل تعدت جماهيرية الأمير محمد المحيط العربي إلى العالمي، وبات رجلاً مؤثراً على مستوى العالم، وفي أكثر من استطلاع للرأي فاز ولي العهد بلقب الرجل الأكثر تأثيراً عربياً.

هذه الهالة التي تحيط بالأمير محمد، والكاريزما الطافحة من شخصيته، دلالة على طاقة هائلة في داخل الرجل صنعت له النجاح داخلياً وخارجياً. يتمتع الأمير بذكاء حاد، وقدرة على ترتيب الأمور جعلت منه قائداً محنّكاً في كل الظروف.

بأقل عملية استقصائية فاحصة للتعليقات والردود على مختلف مواقع التواصل ستظهر بوضوح تلك الشعبية الجارفة للأمير من معظم الدول تقريباً.



تعديــل نظــام المــرور..

تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين والارتقاء بجودة الحياة.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في جدة.

وفي بداية الجلسة، توجه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالحمد والثناء للمولى - عز وجل - على توفيقه لهذه البلاد باستقبال ملايين المعتمرين خلال الأيام الماضية من شهر رمضان المبارك، وتمكينهم من أداء نسكهم وعباداتهم بكل يسر وطمأنينة بفضل منه سبحانه، ثم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، وتضافر جهود أجهزة الدولة في خدمة ضيوف الرحمن بأعلى مستويات العناية والجودة.

ثم أطلع سموه مجلس الوزراء على فحوى الرسالة التي تلقاها - حفظه الله -، من دولة رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، وتتصل بالعلاقات الثنائية، وسبل دعمها وتعزيزها في شتى الميادين.

وتناول المجلس مجالات تعزيز التعاون والتنسيق بين المملكة ومختلف دول العالم في إطار المنظمات الإقليمية والدولية؛ بما يسهم في دفع العمل الجماعي نحو آفاق تحقق الاستقرار والازدهار، وتدعم أهداف التنمية المستدامة.

وبارك المجلس في هذا السياق، إطلاق رؤية مجلس التعاون لدول الخليج العربية للأمن الإقليمي التي تهدف إلى الحفاظ على استقرار المنطقة، وازدهار دولها وشعوبها، وتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

الحفاظ على المواقع التاريخية وصوْنِها تحقيقاً لمُستهدفات رؤية 2030.

وعدّ مجلس الوزراء اختيار المملكة لترؤس الدورة (التاسعة والستين) للجنة وضع المرأة في منظمة الأمم المتحدة خلال العام (2025م)، تأكيداً على اهتمامها بالتعاون الدولي في كل ما من شأنه تعزيز حقوق المرأة وتمكينها، وتماشياً مع الإنجازات النوعية التي حققتها في هذا المجال.

واستعرض المجلس في الشأن المحلي، مضامين الاجتماع السنوي (الحادي والثلاثين) لأصحاب السمو أمراء المناطق، مؤكداً حرص الدولة على تعزيز مسيرة التنمية الشاملة في أرجاء المملكة كافة، بما في ذلك الاستمرار في تطوير الخدمات المقدَّمة للمواطنين والمقيمين، والارتقاء بجودة حياتهم.

ونوه المجلس، بالجهود التي تبذلها الدولة لتوفير المزيد من فرص العمل والتدريب والتأهيل لشباب وفتيات الوطن؛ وما نتج عنها من انخفاض معدل البطالة بين السعوديين إلى أدنى مستوى تاريخي له، ليبلغ (7.7 ٪) في الربع (الرابع) من العام الماضي.

وأشار المجلس إلى ما توليه المملكة من اهتمام بالحفاظ على المواقع التاريخية وصوْنِها وتأهيلها؛ تحقيقاً لمُستهدفات (رؤية 2030)، وبما يعكس العمق العربي والإسلامي لهذه البلاد، مشيداً في هذا الإطار باكتمال الأعمال في مشروع تدعيم وإنقاذ (56) مبنى من المباني الآيلة للسقوط بجدة التاريخية.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ووزارة العلاقات الخارجية في جمهورية الدومينيكان.

ثانياً: الموافقة على مذكرتي تفاهم بين وزارة العدل في المملكة العربية السعودية وكل من وزارة العدل في جمهورية مقدونيا الشمالية، ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والخدمة المدنية المسؤولة عن حقوق الإنسان والشفافية والإدارة العامة في جمهورية القمر المتحدة.

ثالثاً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السان ماريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سان مارينو، للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه.

رابعاً: تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصربي في شأن مشروع اتفاقية تعاون اقتصادي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية



صربيا، والتوقيع عليه.
خامساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، للتعاون في السياسة العامة.
سادساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في المملكة العربية السعودية والهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة في جمهورية العراق، في مجال السلامة النووية والوقاية من الإشعاع.
سابعاً: الموافقة على اتفاقيتين بين حكومة المملكة العربية السعودية وكل من حكومة بربادوس وحكومة جمهورية مالي، في مجال خدمات النقل الجوي.
ثامناً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية وهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في مملكة البحرين، بشأن التعاون في مجال الإحصاء.
تاسعاً: تفويض معالي رئيس أمن الدولة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الباكستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية وجهاز الاستخبارات العسكرية في جمهورية باكستان الإسلامية، في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، والتوقيع عليه.
عاشراً: تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية وجامعة كوريا الوطنية للبحار والمحيطات في جمهورية كوريا، في مجال تحلية مياه البحر، والتوقيع عليه.
حادي عشر: تعديل نظام المرور، على النحو الوارد بالقرار.
ثاني عشر: تطبق وزارة التعليم - فيما يتعلق باستثمار العقارات التي عليها صكوك لصالح الوزارة - الأحكام الواردة في لائحة التصرف بالعقارات البلدية.
ثالث عشر: تعيين الأستاذ بندر بن أنور المشهدي، والأستاذ فيصل بن عبدالعزيز بالطيور؛ عضوين في مجلس المحتوى الرقمي من المختصين من ذوي الخبرة في المحتوى الرقمي، لمدة (ثلاث) سنوات.
رابع عشر: تعيين فهد بن محمد حميد الدين عضواً ممثلاً من وزارة السياحة، وسلمان بن محمد التخيفي عضواً ممثلاً من وزارة التجارة، وأيمن بن محمد المديفر عضواً ممثلاً من صندوق الاستثمارات العامة، ومعالي المهندس خالد بن عبدالله الملحم، والمهندس زياد بن صالح اليحيا، والأستاذ محمد بن عبدالعزيز السرحان، أعضاء ممثلين من القطاع الخاص في مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني لمدة (ثلاث) سنوات.
خامس عشر: تعيين معالي المهندس عبدالعزيز بن حمد الرميح، والأستاذ محمد بن عبداللطيف الحزامي، والأستاذ طل بن هشام ناظر، والأستاذ أحمد بن علي القصيّر، والدكتور مارك مكليلان؛ أعضاءً في مجلس إدارة مركز التأمين الصحي الوطني من القطاعين العام والخاص (المحلي والدولي)، لمدة (ثلاث) سنوات.
سادس عشر: تتحمل الدولة عمن يتم الإبقاء عليه وتصحيح وضعه من النازحين من دول الجوار، ما يأتي: (رسوم الإقامة، ورسوم رخص العمل، ورسوم نقل الخدمات، ورسوم تعديل المهن، والمقابل المالي على منشآت القطاع الخاص)، وذلك لمدة (أربع) سنوات من تاريخ التصحيح. وتتحمل الدولة جميع الرسوم - المشار إليها - المترتبة عليهم سابقاً، والمقابل المالي لمرافقيهم المترتب عليهم سابقاً، والغرامات المترتبة عليهم سابقاً المرتبطة بمخالفات أحكام نظام الإقامة.
سابع عشر: اعتماد الحسابات الختامية لهيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، والهيئة العامة للإحصاء، وجامعتي: (الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ونجران)، لعامين ماليين سابقين.
ثامن عشر: الموافقة على تعيين وترقيتين للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:
تعيين الدكتور راشد بن عمر بن سالم العارضي على وظيفة (وكيل إمارة منطقة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بإمارة منطقة الرياض.
ترقية معجب بن عبدالله بن مرضي الدوسري إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة العدل.
ترقية عمير بن علي بن سعيد الشهري، إلى وظيفة (رئيس كتابة عدل) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة العدل.
كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والهيئة العامة للعقار، والهيئة السعودية للبحر الأحمر، ومؤسسة حديقة الملك سلمان، ومؤسسة المسار الرياضي، والمؤسسة العامة للمحافظة على الشعب المرجانية والسلاحف في البحر الأحمر، ووكالة الأنباء السعودية، والمعهد الملكي للفنون التقليدية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن



من مآثر الملك المؤسس في شهر رمضان.

كتب ـ أحمد الغـر

مضت سبعون عامًا على رحيل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (رحمه الله)، وما زالت مآثره تترسخ في قلب الوطن كنجمٍ لامع ينير سمائه، فقد بنى هذا القائد العظيم أُسُس الدولة السعودية بحكمة وإخلاص، ولا تزال مكارمه وتفاصيل شخصيته تحظى بالتقدير وتستحضرها الأجيال؛ جيلاً بعد جيل، وها نحن في شهر رمضان نتذكر بعضًا من مآثره خلال هذا الشهر المبارك.

شهر عمل وجهاد

كـان شهر رمضان في حياة الملك المؤسس شهرًا للعمل والجهاد؛ ففي ليلة 21 رمضان سنة 1319هـ الموافق 2 يناير 1902م، انطلق الملك عبد العزيز ورجاله من الكويت قاصدين الرياض، حيث دخلوا قصر المصمك، وبعد استعادة الرياض وضع الملك عبدالعزيز اللبنة الأولى في بناء الدولة السعودية معلنًا بداية مرحلة توحيد البلاد، وقـد شهد شهر رمضان في سنواتٍ لاحقة إرسال للجيوش لتوحيد بعض مناطق المملكة، وكذلك عقد لقاءات جمعت الملك المؤسس مع ملوك العراق والأردن والبحرين، وفي رمضان أيضا حرص الملك عبدالعزيز على مراجعة معاهدة الطائف مع اليمن عام 1934م والتي نصت على وقف الحرب بين البلدين واعتراف كل منهما بالآخر مع ترسيم الحدود بينهم، وفي الأول من رمضان 1344هـ؛ قام الملك عبدالعزيز بإنشاء مديرية المعارف وكان أول مدير لمديرية المعارف هو صالح شطا، وكان هذا الحدث بداية اهتمام الدولة السعودية بنشر التعليم الحديث في مناطقها المختلفة، وفي 23 رمـضـان 1368هـــ، أصـدر الملك عبدالعزيز مرسومًا ملكيًا لوضع الإطار العام للإذاعة السعودية، والتي جاءت بعد إذاعة أرامكو التي انطلق بثها في عام 1367هـ، وتعود فكرة نشأة الإذاعة إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز، حين كان وليًا للعهد، حيث عرض الفكرة على والـده الملك المؤسس، فوافق عليها وأمـر بضرورة التزام الصدق والأمانة والواقعية، وعـدم التعرض لأحـد بالشتم أو التعريض بأحد أو المدح الذي لا محل له ، كما أكد ضرورة

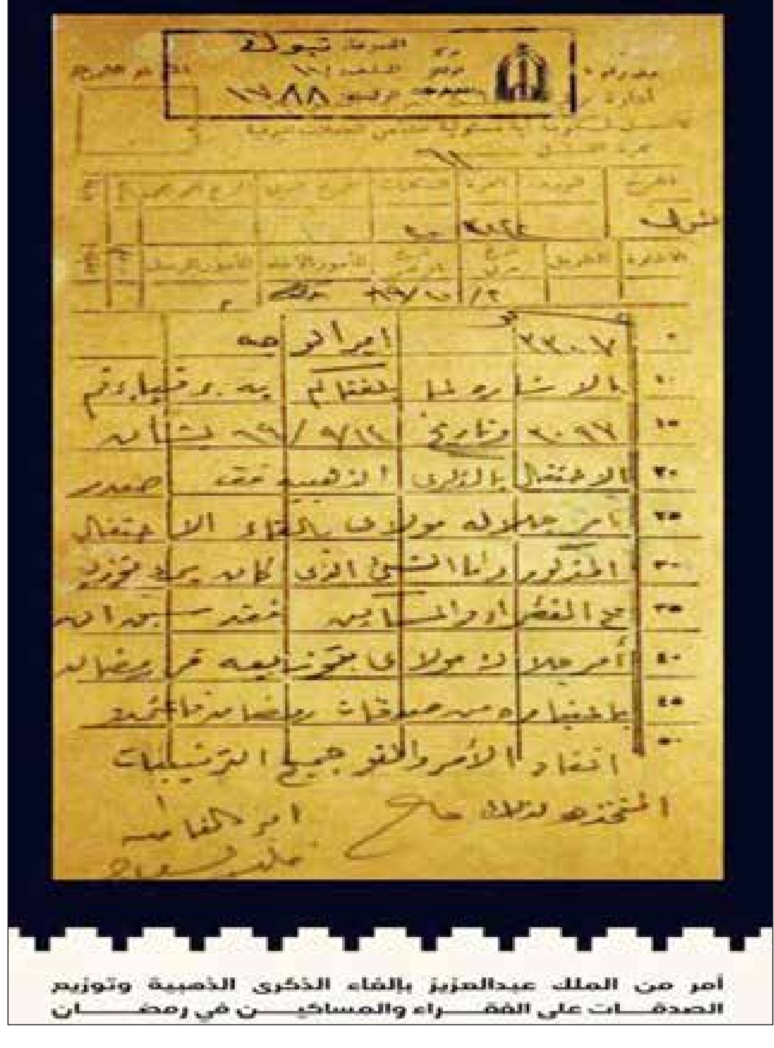
الاهتمام بالأمور الدينية والقرآن الكريم.

رغم قسوة الظروف وقلة ذات اليد وضعف الإمكانات إلا أنه (رحمه الله) كان ثابتًا وأصيلًا في أعمال الخير ولم توهنه فيها الأيام والسنون، بل بارك الله له في موارده المالية وفتح الله عليه من الخيرات جزاء ما قدم، وفي 11 رمضان 1372هـ كانت أول توسعة سعودية للمسجد النبوي الشريف على يد المغفور له الملك عبدالعزيز، الذي عزم على أن تكون تكاليف توسيع مرافق المسجد من حسابه الخاص، وبلغت مساحة التوسعة حينها 12270 مترًا مربعًا وقدّرت تكاليفها حينها بـ 50 مليون ريال، لتتوالى بعده التوسعات الوطنية على يد أنجاله الكِرام.

يقول أحمد بن أسدالله الكاظمي (وكان يعمل في مدرسة الأمراء بالرياض لمدة تقارب 17 عاماً من 1356هـ حتى 1373هـ) في مذكراته عن كيفية استقبال البلاد لشهر رمضان في عهد الملك عبدالعزيز: «سنرى كيف تستقبل البلاد شهر رمضان، غربت الشمس، وأخذ المؤذنون يؤذنون لصلاة المغرب والبلدة كأنها في مناورة حربية عظيمة، فلا تسمع إلا دوي الرصاص من أسطح البيوت، والأهالي قد اعتادوا هذا الأمر، أما الأجنبي الذي لا يعرف هذه العادة؛ فلا يظن إلا أن هناك مواجهة حربية قامت أو هجومًا حصل وانتهت عاصفة الطلقات، وابتدأت طلقات المدفع، أما صوته فكان يسمع من مسافات بعيدة، ويقال: إن القرى المجاورة للرياض تسمع صوته».

طاعات ومآثر

كان للملك عبدالعزيز (طيّب الله ثراه) وردًا جمع فيه عددًا من الآيات والأحاديث والأدعية، كان بعد أن يصلى الصبح في جماعة يمكث في مجلسه ليقرأ شيئًا منه، وبعد أن بليت أوراقه من كثرة الملامسة كلّفَ الشيخ عبدالله خياط بإعادة نسخه، ثم طبع على نفقة عدد من أبنائه لنشره بين الناس، قال بمقدمته: «أحببت أن ينتفع به جميع المسلمين، فأعدت طبعه ليوزع على الراغبين»، وكان يوزع مجاناً في شهر رمضان على كل الناس، طلبًا للأجر والثواب، وقد تحدث جون فيلبي عن الحياة الشخصية للملك عبد العزيز في رمضان، فقال: «كان ابن سعود



أمر من الملك عبدالعزيز بإلغاء الذكرى الذهبية وتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين في رمضان

يصعد إلى طابق علوي في جناحه الخاص في القصر قبل ربع ساعة من الغروب لينضم إلى عدة أفراد من العائلة المالكة، وعند سماع صوت الآذان ينادي الصلاة المغرب يمسك كل رجل بحبة تمر بين إصبعين مرددين جملة: بسم الله مرات عدة مع الصلاة على النبي، وتكون حبة التمر أول ما يبدأ به الإفطار، ثم يليه شرب الماء لسد عطش اليوم».

كان للملك عبد العزيز (غفر الله له) درس في كل ليلة من ليالي رمضان بقراءة كتاب من كتب الفقه عن أحكام الشهر الفضيل، وكان يختم الدرس بتلاوة أحد المشايخ للقرآن، وفي مذكرات الشيخ عبدالله خياط التي تحمل عنوان «لمحات من الماضي»، ورد أنه «في 20 رمضان عام 1356 هـ، أقيم مجلس الملك عبدالعزيز في قصر المربع، كان يحضره جمعٌ من العلماء وطلبة العلم، وكان أحد الحاضرين يقرأ عليه من تفسير ابن كثير في فضائل رمضان، وبعد انتهائه، التفت الملك مخاطبًا الشيخ عبدالله خياط وقال: اقرأ علينا وطوِّل القراءة، فاختار الشيخ القراءة من آخر سورة الفتح لأن فيها تشويقًا إلى المسجد الحرام ودخوله بأمنٍ وسلام، وقرأ الشيخ حتى بلغ قوله تعالى (لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ)، عندما سُمِعَ للملك أزيز من البكاء، تأثرًا بما وقع في نفسه من البشارة بدخول المسجد الحرام، فأمسك الشيخ عن المتابعة، فأشار إليه الملك بالمضي حتى أكمل السورة».

ولطالما استجابت شخصيته (طيّب الله ثراه) بإيمانية خيرة لدواعي الإحسان والعفو؛ وهو الذي أخذه مبدأً من مبادئ الحكم القيادي، فعفى عن خصومه في مراحل استرداده لأجزاء الوطن، وسارعَ إلى هذا النهج في رمضان المبارك مع رعيته، وكان

﴿ جريدة أم القرى في يوم الجمعة ١ رمضان سنة ١٣٥٦ — الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ﴾

تهنئة جلالة الملك المعظم

بحلول شهر رمضان

بالنظر لحلول شهر رمضان فقد أبرق كثير من أعيان البلاد ووجهائها وكبار موظفيها ، الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، رافعين الى جلالته تهانئهم واخلاصهم بهذه المناسبة السعيدة ، راجين من الله أن يعيد امثال هذا الشهر على جلالته وأسرته المحبوبة بالخير والمنا والصحة والسعادة

ادام الله جلالة المليك المعظم وأسرته الكريمة المحبوبة .



المصدر: صحيفة أم القرى
١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م



برقية صادرة من الملك عبدالعزيز إلى عبدالله الشنيفي تتضمن بلاغ ابتداء شهر رمضان ليلة السبت ليعلم جميع من بطرفه ٢٩/٨/١٣٦٣هـ (١٩٤٤م)

حريصًا على مساعدة الفقراء والمحتاجين، وكان يخصص مبالغ كبيرة من ماله الخاص لمساعدتهم، كما كان يرسل اللجان إلى مختلف مناطق المملكة لتقييم أوضاع الفقراء والمحتاجين ولا سيما العوائل المتعففة وتقديم المساعدات والعطايا لهم، وكان يحرص على أن تكون المساعدات سرية، حتى لا يشعر الفقراء والمحتاجون بالإحراج، وكانت هذه عادة ثابتة للملك عبدالعزيز (رحمه الله)، خاصةً في شهر رمضان والأعياد.

الدوام في رمضان

في تسجيل صوتي تم نشره قبل أعوام؛ روى خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، قصة عن والده المؤسس حين اعترض (رحمه الله) على الدوام الكامل للعمل خلال شهر رمضان، وقال الملك سلمان إن الملك عبدالعزيز لاحظ عمالاً تحت أشعة الشمس الحارقة لدى متابعته أعمال بناء قصر المربع في رمضان، وحينها سأل المشرف عليهم عن مواعيد عملهم، وأضاف الملك سلمان: «عندما رد رئيسهم بأنهم يعملون من الصباح حتى وقت العصر، تعجب الملك المؤسس وقال: أنا لا أعمل بيدي وأستعمل السيارة وأشعر بالعطش، من الآن وصاعدًا لا تعملوا في رمضان أكثر من 4 ساعات في أول النهار، ولكم أجركم كاملًا».

وقد قال الملك سلمان (حفظه الله) عن والده في حديثٍ آخر: «لم يكن المغفور له الملك عبدالعزيز أبًا لأبنائه فقط، بل كان أبًا لكل فرد من أفراد شعبه، وذلك بحسن معاملته وعطفه، وهيناً ليناً عند مقابلة الضعفاء، إلى جانب ذلك كان مؤمنًا صادق الحس دائما». وكان الملك عبدالعزيز في كل رمضان يجمع الأمراء من أبنائه الكبار والصغار وينصحهم بالمحافظة على الصلاة جماعة في المسجد ويأخذ منهم العهود والمواثيق، وفي يوم الخميس 11 رمضان من عام 1365هـ جمعهم وكتب أسماءهم والمساجد التي يصلون فيها، وطلب من كبار كل مسجد أن يلاحظوا حضورهم وغيابهم وأن يخبروا عنهم إذا غاب أحدهم ولم يحضر للمسجد.

> كان له ورد به عدد من الآيات والأحاديث والأدعية وكان بعد أن يصلى الصبح في جماعة يمكث في مجلسه ليقرأ شيئًا منه
>
> أصدر ـ في رمضان 1372هـ ـ مرسومًا بأول توسعة للمسجد النبوي، وكانت تكاليفها من حسابه الخاص وقدّرت حينها بـ 50 مليون ريال
>
> كان يبادر الأعيان والمواطنين بالتهاني بمناسبة قدوم رمضان ويوزع أبنائه على المساجد لحضور صلاة الجماعة ويطلب من كبار كل مسجد ملاحظة حضورهم والإبلاغ عن غيابهم

أنشطة وتقاليد

لم تكن حياة الملك عبدالعزيز تدور في فلك الجوانب العسكرية البحتة، أو الدبلوماسية الفذة؛ فقد كان (رحمه الله) ينص بقرارات تحيي الآمال في النفوس، وتنتهج منهجًا من مناهج السنة النبوية، وقد شهد له التاريخ بأنه في مطلع شهر رمضان المبارك، كان يصدر عفوًا عامًا عن مساجين الحق العام، فيرفع ببرقيات إلى مسؤوليه لينظروا في أصولية القرار ويطبّقوه فلا تغرب شمس شعبان إلا وقد انبلج العفو مع مطلع الشهر الكريم، وقد أصبحت هذه مكرمة سنوية اتبعها واستمر عليها أبناء الملك المؤسس إلى هذا الوقت، وكان (رحمه الله) يبادر الأعيان والمواطنين بتبادل التهاني والمشاعر الطيبة بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل.

وتحتفظ ذاكرة دارة الملك عبدالعزيز بصور تاريخية عديدة لأنشطة الملك المؤسس خلال شهر رمضان الفضيل، إحدى هذه الصور يظهر فيها الملك عبدالعزيز وهو يقوم بتفقُّد المدافع على سطح قصر الحكم بالرياض، وقد التقط الصورة أمين الريحاني في عام 1340هـ، الموافق 1922م.

محمد بن سلمان.. دولةٌ في رجل.

عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1438هـ. كان الشعب السعودي على موعدٍ مع حدث تاريخي فاصل، حين صدرت الإرادة الملكية الكريمة بتولية "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – سلمه اللّه" ولاية العهد، وهو القائد الحكيم، صاحب القرارات الشجاعة، وذو النزاهة والأمانة، المتحلي بالصبر والثبات، مع شفافية ومصداقية نادرتين اشتهر بهما على الصعيدين المحلي والدولي. فانطلق منذ اليوم الأول لتحمله الأمانة الثقيلة، وتوليه هذه المسؤولية العظيمة في التخطيط السليم، والعمل الجاد، المنطلق من وعي عميق لمتطلبات التنمية، وفهم دقيق لحساسية المرحلة، حيث أطلق برعاية كريمة من "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه اللّه ورعاه " "رؤية المملكة 2030" تلك الرؤية الطموحة التي بدأت طلائعها الساطعة تلوح في الأفق مبشرة بمستقبل واعد لهذا البلد الطيب، ولمواطنيه الأوفياء لقيادتهم المخلصة، والمؤازرين لحكومتهم الرشيدة. وبرغم المسؤوليات الثقال التي حملها "سموه الكريم " إلى جانب رئاسة مجلس الوزراء" فقد استطاع – بعون اللّه تعالى وتوفيق منه - تحقيق نجاحات باهرة، على كافة المستويات المحلية والدولية، ففي الشأن الوطني ها هي "رؤية المملكة 2030" تواصل انطلاقتها الشجاعة، لتحقيق أهدافها الطموحة، كما هو مخطط لها، فخلال عام 2023م المنصرم، أثبتت الرؤية المباركة، صواب أهدافها، حيث فازت "المملكة" وبمباركة دولية كاسحة باستضافة "معرض إكسبو العالمي" في "مدينة الرياض" عام 2030م الذي سيقام على مساحة (6) ملايين مترٍ مربع، وسيستقطب مئات المشاركين من أقوى وأبرز الشركات العالمية، ومن المتوقَّع أن يستضيف هذا الحدث العالمي قرابة (50) مليون زائر ميداني، وأكثر من (1) مليار زيارة افتراضية. مما سيضع "المملكة" في واجهة الاهتمام العالمي طيلة شهور الحدث.

وفي مجال الصناعات الحيوية تم إنشاء أربع مناطق اقتصاديةٍ كبيرة في "مدينة الرياض" و"مدينة الملك عبد اللّه" و"منطقة جازان" وفي "رأس الخير" كما تم الإعلان عن "شركة سير لصناعة السيارات الكهربائية" وذلك بهدف توطين قطاع صناعة السيارات في "المملكة" وخلق فرص عملٍ واعدة للكفاءات الوطنية الشابة، وإحداث مجالات استثمار جديدة أمام القطاع الخاص في هذا القطاع الحيوي الهام.

ولأجل رفع القدرة التنافسية للشركات الوطنية، وتعزيز موقع البلاد الاستراتيجي الذي يربط بين قارات العالم - آسيا وإفريقيا وأوروبا- أطلق "صندوق الاستثمارات العامة" "شركة طيران الرياض" كناقل جوي وطني جديدٍ إلى جانب شقيقته الكبرى "الخطوط السعودية" حيث سيسهم "هذا الناقل" في تطوير قطاع النقل الجوي في "المملكة" ليصل بحلول عام 2030م. إلى أكثر من (100) وجهةٍ حول العالم، وستقدم "الشركة" الفتية مستويات متكاملة من الخدمات الاستثنائية المتميزة، لاسيما في مجال الضيافة السعودية الأصيلة.

وفي سياق قناعة "المملكة" بأهمية الفنون، ودورها الحاسم في صياغة مستقبل الإنسان، فقد تم إعلان إنشاء "دار الأوبرا الملكية" في "الدرعية" على مساحة (46) ألف متر مربع.

وامتدادًا لاهتمام "سمو الأمير محمد بن سلمان" بالشأن الاجتماعي، فقد أطلق "مشروع المربع الجديد" السكني التجاري في وسط "مدينة الرياض" وتبلغ مساحة هذا المشروع الحضاري (19) كيلومتراً مربعاً، ومن المقرَّر أن يحتوي على (104) آلاف وحدة سكنية، ليستوعب حوالي (500) ألف شخص من المواطنين السعوديين.

عمل "سمو الأمير محمد بن سلمان" – حفظه اللّه ورعاه - في كافة الاتجاهات التنموية، فلم تنحصر جهوده المباركة في المجالات الاقتصادية فحسب، بل طالت كل ما من شأنه تحسين جود الحياة، حيث أطلق "مشروع قمم السودة" على ارتفاع (3000) متر عن سطح البحر في "منطقة عسير" جنوب غربي "المملكة".

بل أخذ "سموه الكريم " "المملكة" نحو الفضاء البعيد، حيث نجحت "المملكة" بالاشتراك في رحلة "محطة الفضاء الدولية" وعلى متنها رائدا الفضاء السعوديان "ريانة برناوي" و"علي القرني".

وكل ما سبق استعراضه آنفًا من إنجازات عظيمة سيدعم القاعدة الاقتصادية للمملكة، ويفتح آفاقًا جديدةٍ للتنمية. ويجعل هذه البلاد الآمنة – بحول اللّه وقوته - وجهة استثمارية عالمية جاذبة، ويعزز مكانتها الدولية كواحدة من أهم "مجموعة دول العشرين" وما ذلك إلا غيض من فيض إنجازات "صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان" التي أصبحت واقعًا ملموسًا في عام 2023م. حقًا إن "سموه الكريم" دولة في رجل. سلمه اللّه وحفظ مولانا "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" ذخرًا لهذا الوطن الغالي، ولمواطنيه الأعزاء.

الغلاف



ذكرى البيعة السابعة لسمو ولي العهد..

سنوات الإنجاز.

"طموحنا أن نبني وطنًا أكثر ازدهارًا يجد فيه كل مواطن ما يتمناه، فمستقبل وطننا الذي نبنيه معا لن نقبل إلا أن نجعله في مقدمة دول العالم، بالتعليم والتأهيل، بالفرص التي تتاح للجميع، والخدمات المتطورة، في التوظيف والرعاية الصحية والسكن والترفيه وغيره".

من كلمات سمو ولي العهد: الأمير محمد بن سلمان

كتب ـ أحمد الغر

تحل علينا ذكرى البيعة السابعة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، والمملكة ـ ولله الحمد ـ ترفل بالنعم والأمن والرخاء، وذلك في ظل خطط طموحة ورؤية ثاقبة بفضل من الله ثم بحكمة وحزم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله)، ثم بهمة عالية من ولي العهد الهمام الأمير محمد بن سلمان (رعاه الله)، الذي وبلا شك قد نجح في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية على الصعيد الإقليمي والدولي حتى باتت بسياستها الخارجية المتزنة والمعتدلة ملاذاً للأشقاء والأصدقاء من تقلبات السياسة ومتغيراتها، كما عزز الاستقرار والطمأنينة داخليًا وحقق للمواطن منجزات تنموية شاملة، تمزج بين ما تحقق من إنجازات في العقود الماضية وما يُنتَظَر تحقيقه في المستقبل في ظل رؤية المملكة 2030 التي يقوم عليها سمو ولي العهد بنفسه.

إنجازات ونجاحات

طيلة الأعوام الماضية، سعى سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (أيّده الله) بكل قوة وعزم وحزم من خلال ورش العمل الكبرى إلى توفير الخير والرفاهية للمواطن السعودي الذي دائما ما يبادل قادته من الملوك وولاة العهد، الحب

والــولاء فــي صــورة تـجـسـد أسـمـى معاني التفاف الرعية حول الراعي، لا سيما وأن المملكة قـد شهدت منذ مبايعة ولي العهد مزيدًا من الإنـجـازات التنموية العملاقة على امـتـداد مساحتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية حاملًا شعار "السعودية العظمى" وواضعًا مصلحتها في أولويات خططه؛ رسم سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رؤية المملكة 2030 التي شملت كل البرامج والخطوات اللازمة لتحقيق التنمية في المملكة وطالت كل المناشط، وفيما يلي أبرز ملامح وأهم إنجازات من خلال تعزيز برامج الثقافة والتراث وتمكين وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها، فضلًا عن البرامج والمشروعات التي تعزز الهوية الوطنية والتاريخية، كما أعاد سموه المملكة إلى مسار الاعتدال ويظهر ذلك المسعى في معرض إجابته سابقًا عن سؤال


مدينة الملك سلمان للطاقة

والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، وتشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته، وهو ما وضعها في مكانة بارزة بين دول العالم المتقدمة.

السنوات الماضية تحت قيادة سمو ولي العهد (حفظه الله):

دولة قوية معتدلة

تحت قيادة ولي العهد؛ سعت الحكومة السعودية إلى تعزيز الهوية الوطنية بزخم غير مسبوق، حول مشروع الصحوة الذي كان سائدًا، حين قال: "استطعنا خلال سنة واحدة أن نقضي على مشروع أيديولوجي صُنع على مدى 40 عامًا، وسنعود بالسعودية إلى الإسلام المعتدل"، وأضاف في تصريح آخر أن "الهويّة السعودية قويّة وتزداد


ذا لاين


بوابة الدرعية

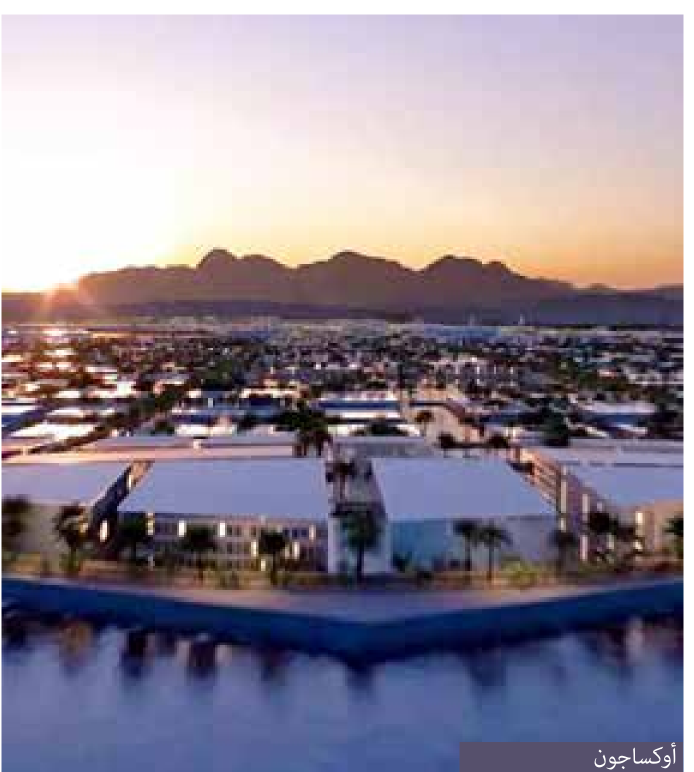
قوة وتطورًا بالانفتاح، وإن أصحاب الهوية الضعيفة هم من يقلقهم الانفتاح على العالم"، وقد أسهم هذا التطوير المتسارع في جعل السعودية في مقدّمة الدول الجاذبة للاستثمارات والسياح، فضلاً عن ترشيح البلاد ومنافسة ملفاتها على استضافة الفعاليات الدولية الكبرى، مثل: إكسبو الرياض 2030، وكأس آسيا لكرة القدم 2027، ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية 2029، وكأس العالم لكرة القدم 2034، وغيرها.

وطن رقمي متطور

انتقلت الدولة السعودية إلى تأسيس واقع جديد لتعاملاتها عبر الحوكمة في مجالس إدارات القطاعات المستحدثة والبرامج الجديدة المنبثقة عن رؤية المملكة 2030، وكذلك من خلال تدشين الخدمات الرقمية على نطاق واسع مما غيّر من شكل التعاملات الروتينية القديمة، وساهم في التقليل من البيروقراطية، وقد وافق مجلس الوزراء على إنشاء "هيئة الحكومة الرقمية" في مارس 2021م، مما مثّل نقلة نوعية نحو تعزيز الأداء الرقمي داخل الجهات الحكومية ورفع جودة الخدمات المقدمة وتحسين تجربة التعامل مع الجهات الحكومية، كما أطلقت الحكومة عشرات البرامج والاستراتيجيات الوطنية لإعادة هيكلة وتنظيم القطاعات الحيوية في البلاد، مثل: الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، واستراتيجية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، والاستراتيجية الوطنية للسياحة، فضلاً عن استراتيجيات المناطق وتأسيس هيئات التطوير التي من شأنها استحداث الفرص الاستثمارية والتنموية، وتعزيز الجهود لدعم اقتصاد المُدُن.

وطن بلا فساد

انخرطت المملكة في تنفيذ برامج إصلاح جذرية بدعم مباشر من سمو ولي العهد، كان في مقدّمتها خطط مكافحة الفساد المالي والإداري، ومكافحة الهدر المالي في أروقة الحكومة على أعلى مستوى تحت مظلّة "اللجنة العليا لمكافحة الفساد"، التي تأسست في نوفمبر 2017م، برئاسة سمو ولي العهد، وقامت بحصر المخالفات والجرائم المتعلقة بقضايا الفساد، كما صدرت عدد من التشريعات في سبيل تعزيز مركز الدولة الذي بات أقوى بوجود رؤية تنموية، تتكامل فيها جهود هياكل الدولة للقضاء تماما على كافة أشكال الفساد.


أوكساجون

تعزيز مكانة المرآة

خلال السنوات السبع الماضية، ازدادت مساهمة المرأة في سوق العمل السعودية بجانب الرجل في مسيرة التنمية، فإلى جانب السماح للمرأة بقيادة السيارة؛ توسّعت مساهمة المرأة في مناشط التنمية المختلفة، حيث تبوّأت مناصب حكومية ودبلوماسية كبرى، وتضاعفت مشاركتها في سوق العمل، وحققت المملكة أسرع نسبة نمو في مشاركة المرأة في العالم، حيث قفزت نسبة المنشآت التي تقودها النساء من 21.5٪ في عام 2016م لتبلغ 45٪ في عام 2022م، من إجمالي الشركات الناشئة وفقًا لإحصاءات رسمية.

اقتصاد قوي ومتنوع

ركّزت الحكومة على تنمية الإيرادات غير النفطية، وتقليل الاعتماد الكلّي على النفط، لتعلن عن أكبر ميزانية في تاريخ البلاد في عام 2018م، بإنفاق تخطى 1.1 تريليون ريال، وبإيرادات بلغت 975 مليار ريال، وقد سجّلت الإيرادات غير النفطية للميزانية العامة في الربع الثالث من عام 2017م ما يقارب 48 مليار ريال، محقّقة ارتفاعاً بنسبة 80٪ عن العام الذي سبقه، طبقًا لأرقام وزارة المالية، بينما ارتفع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالرغم من التأثيرات الاقتصادية العالمية، ليحقق أعلى نموّ بين دول مجموعة العشرين، ويتعدّى حاجز التريليون دولار بنسبة 8.7 ٪ لعام 2022م.

قيادة الحقبة الخضراء

في ظل ما يواجهه كوكب الأرض من خطر الاحتباس الحراري والتصحّر وتقلبات المناخ، أخذت المملكة زمام المبادرة لقيادة الحقبة الخضراء القادمة في الداخل والخارج، حيث أعلن سمو ولي العهد في أكتوبر 2021م عن إطلاق مبادرة "الشرق الأوسط الأخضر"، وتستضيف المملكة مقر الأمانة العامة للمبادرة التي تسعى إلى تقليل الانبعاثات الكربونية في المنطقة بأكثر من 10٪ من الإسهامات العالمية وزراعة 50 مليار شجرة في المنطقة، كما أطلق سمو ولي العهد مبادرة "السعودية الخضراء" التي ينبثق عنها عدد من البرامج والمشروعات من أجل تحقيق أهداف شاملة تتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية وتشجير السعودية وحماية المناطق البرية والبحرية، حيث تستهدف المبادرة زراعة 10 مليارات شجرة داخل المملكة و40 مليار شجرة في مختلف أنحاء المنطقة، الأمر الذي سيخفض الانبعاثات الكربونية حول العالم بنسبة 2.5٪، ويُضاف إلى كل ما سبق ما تلقاه المحميّات الملكية باهتمام ومتابعة من ولي العهد بصفته رئيس مجلس المحميّات الملكية.

إصلاحات وتطوير متواصل

في ظل الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي يقودها ولي العهد؛ حقّقت بقية قطاعات الخدمات الحكومية تقدّمًا بارزًا، كان في مقدمتها الذي شهد تأسيس وتطوير التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، وأصبحت منصة "مدرستي" من ضمن أفضل 4 نماذج عالمية في التعليم عن بُعد وتم توثيق تجربتها من قبل اليونيسكو، كما شهدت المناهج والمقرّرات والخطط الدراسية تطورًا لافتًا وانخفضت نسبة الأمية إلى 3.7٪، أما القطاع الصحي فقد تمت إعادة هيكلته ليصبح نظامًا صحيًا شاملًا ومتكاملًا عبر إنشاء برنامج تحول القطاع الصحي، كما توسّعت خدمات الرعاية الصحية المتخصصة لتحسين جودة وكفاءة نظام الرعاية الصحية، وقد حققت إجراءات وزارة الصحة خلال جائحة كورونا إنجازات أشادت بها دول ومنظمات عالمية، على رأسها منظمة الصحة العالمية.

من الخطوات التي كان لها أثرًا ملموسًا أيضا لولي العهد خلال السنوات الماضية هو إصلاح منظومة القضاء وتطوّر البيئة التشريعية ومنظومة التشريعات المتخصصة، حيث كشف سموّه في فبراير 2021م عن إعداد مشروعات لـ 4 أنظمة، وهي: مشروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعاملات المدنية، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشروع نظام الإثبات، وهو ما أحدث موجة إصلاحات عدليّة غير مسبوقة، وقد اعتبر ولي العهد أن هذه الإصلاحات سوف تُسهم في رفع مستوى النزاهة وكفاءة أداء الأجهزة العدلية، وزيادة موثوقية الإجراءات وآليات الرقابة، كونها ركيزة أساسية لتحقيق مبادئ العدالة، كما شهدت أيضا قطاعات العمل والزراعة والرياضة وغيرها طفرات ملحوظة منذ تولي الأمير محمد بن سلمان منصب ولاية العهد ثم رئاسة مجلس الوزراء.

رؤية ثاقبة ومشاريع ضخمة

في 25 أبريل 2016م، بدأت رحلة المستقبل نحو الأفضل، حينما أسس سمو ولي العهد رؤية المملكة 2030 كأحد أكبر برامج التحول الوطني عالميًا، وهي رؤية ثاقبة وطموحة تعبر عن مدى إيمان قيادة المملكة بقدرة شعبها على تحقيق آماله وتطلعاته، وتسلط الضوء على إمكانات هذا الوطن وثرواته المتنوعة، حيث تتطلع الرؤية لتحقيق تنمية شاملة مهمتها بناء مجتمع نابض بالحياة، يستطيع الجميع فيه تحقيق أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم، لينعموا بحياة عامرة واقتصاد مزدهر في وطن طموح، وخلال الأعوام السبع الماضية حققت الرؤية إنجازات عديدة في مجالات مختلفة، حيث صُممت مشروعاتها لتحفيز الاقتصاد، وتمتد آثارها الإيجابية إلى ما هو أبعد من قطاعي التطوير العقاري والبنية التحتية، مما يساعد في تنويع الاقتصاد من دون الاعتماد على النفط، خصوصًا بسبب ضخامتها، وقد تجلى اهتمام سمو ولي العهد في تنفيذ هذه المشروعات لتكون داعمة

سبعة أعوام من الإنجازات لتحقيق رؤية طموحة لوطن عظيم

سجّل اسمه في قائمة القادة المؤثرين عالميًا وجعل من السعودية أعظم قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين

منهج ولي العهد في الحكم والإدارة ينبع من إرث عظيم اختطه جده المؤسس وسار عليه والده وأعمامه الملوك

التجربة السعودية التي أطلقها ولي العهد فريدة ومتميزة وملهمة للعالم أجمع ومعيارها الأساسي لسياساتها هو تحقيق مصالح الشعب السعودي

للإلهام والاكتشاف والمشاركة للأجيال القادمة، ويمكننا المرور سريعًا على بعض هذه المشاريع التي هي قيد التنفيذ فيما يلي:

1ـ مشروع نيوم:

مدينة ذكية ضخمة قيد الإنشاء على ساحل البحر الأحمر، تهدف إلى أن تكون مركزًا للابتكار والتكنولوجيا والأعمال، حيث تستهدف مستقبل الحضارة الإنسانية، مشتملة الطاقة والمياه، والتنقل، والتقنيات الحيوية، والغذاء، والعلوم التقنية والرقمية، والتصنيع المتطور، والإعلام والإنتاج الإعلامي، والترفيه، والمعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لبقية القطاعات.

2ـ مشروع البحر الأحمر:

في 31 يوليو 2017م تم إطلاق هذا المشروع بوصفه مشروع سياحي عالمي، يقام على إحدى أكثر المواقع الطبيعية جمالًا وتنوعًا في العالم، وذلك بالتعاون مع أهم وأكبر الشركات العالمية في قطاع الضيافة والفندقة، لتطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه.

3ـ مشروع القدية:

هو مشروع أكبر مدينة ثقافية ورياضية وترفيهية نوعية في المملكة، وذلك بمنطقة القِديّة الواقعة في جنوب غرب الرياض، حيث تُعّد الأولى من نوعها في العالم بمساحة تبلغ 334 كيلو متر مربع، بما في ذلك منطقة سفاري كبرى ومجموعة من المتنزهات الترفيهية والمرافق الرياضية والثقافية.

4ـ روشن:

تلبي روشن طلب السعوديين المتزايد على امتلاك المنازل، كشركة تطوير عقاري وطنية، تقوم بإنشاء أحياء سكنية متكاملة حيوية ورائعة للعيش، تناسب مختلف الأذواق، الشركة التي تم إطلاقها في عام 2022م سترفع نسبة امتلاك المواطنين السعوديين لمنازلهم إلى 70٪ بحلول عام 2030، وتقدم مساهمات إيجابية ومبتكرة لقطاعي العقارات والبنية التحتية في المملكة، حيث تعد أحد المشاريع الرئيسية لصندوق الاستثمارات العامة، التي تركز على تحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين، وتقدم الشركة بالتعاون مع شركائها المحليين، فرصًا عديدة للمساهمة في تحقيق المستهدفات الوطنية، وتؤدي دورًا رئيسيًا يسهم في استمرار النمو والازدهار داخل المملكة.

5ـ مشروع الدرعية:

مشروع تراثي وثقافي ضخم يهدف إلى إعادة تأهيل منطقة الدرعية التاريخية "جوهرة المملكة"، العاصمة الأولى للمملكة العربية السعودية، وتحويلها إلى وجهة سياحية عالمية مستفيدة من موقعها التاريخي وثقافتها الفريدة وما تحتضنه من مواقع تراثية عالمية، أهمها حي الطريف التاريخي المدرج ضمن قائمة المواقع التراثية العالمية بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، وتصل قيمة المشروع إلى 75 مليار

ريال.

6- برنامج الجينوم السعودي:

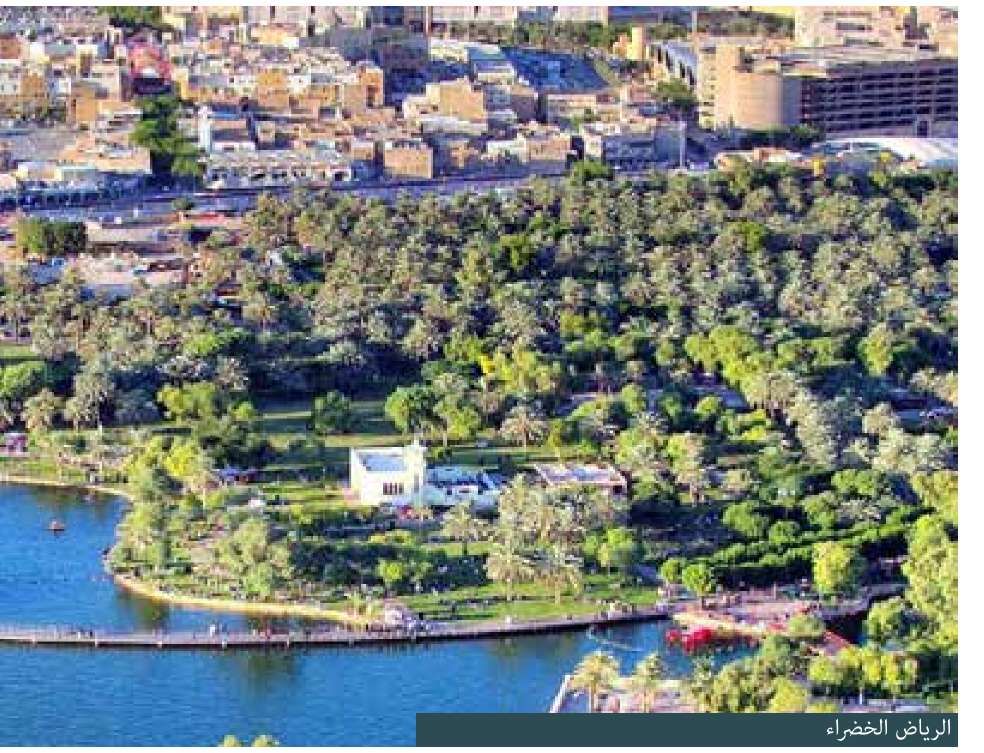
يمثل برنامج الجينوم السعودي، الذي افتتحه سمو الأمير محمد بن سلمان في عام 2018م، مبادرة وطنية فارقة، تسخر أحدث تقنيات الجينوم المتقدمة للحد بشكل فعال من انتشار الأمراض الوراثية، ويقود البرنامج نحو التقدم في مجال الرعاية الصحية من خلال توفير التشخيص والعلاج والوقاية بشكل أفضل، وقد كشفت المرحلة الأولى من إستراتيجية تطوير مشروع الجينوم البشري السعودي عام 2022م عن خارطة طريق طموحة، تهدف إلى وضع المملكة في مكانة ريادية عالمية بعلم الجينوم، من خلال مجموعة من الأهداف التي بتحقيقها تُصبح السعودية مركزًا عالميًا رائدًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في علم الوراثة ومكافحة الأمراض الوراثية السائدة.

7- مدينة الملك سلمان للطاقة:

صممت مدينة الملك سلمان للطاقة لتكون المشروع الأكثر تطورًا في شرق المملكة، ومركزًا صناعيًا يربط العالم بالفرص المتاحة في قطاع الطاقة السعودي وما بعده، ويعد مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك)، الذي افتتحه سمو ولي العهد في 2018م، مركزًا عالميًا رائدًا لقطاع الطاقة في المنطقة، حيث يوفر مجموعة من الحلول المتكاملة لدعم الشركات، كما يشجع المشروع على استخدام تقنيات الطاقة النظيفة، حيث تضم المدينة منطقة لوجستية مخصصة، وميناءً جافًا، مما يساعد على تسهيل الحركة للبضائع داخل وخارج المدينة.

8- أمالا:

وجهة سياحية صحية فاخرة تهدف إلى أن تكون مركزًا عالميًا للسياحة العلاجية والوقائية، وقد تم تطويرها على مساحة تتجاوز 4000 كيلو متر مربع، على امتداد ساحل البحر الأحمر في شمال غرب المملكة، كي توفر فعاليات مثيرة و مدهشة تجمع كل الاهتمامات، البحر، الشمس، الرياضة، الفنون، والثقافة، بما يضمن استمتاع الضيوف بتجربة من تجارب العمر، وعند اكتمال المشروع في عام 2027، سيضم أكثر من 3000 غرفة فندقية موزعة على 25 فندقًا، 934 فيلا سكنية وشقق ومنازل سكنية فاخرة، إلى جانب المتاجر الراقية، والمطاعم الفاخرة، والمرافق الرياضية، والترفيهية، وتضع أمالا - التي تقع في محمية الأمير محمد بن سلمان الطبيعية - الاستدامة كأولوية، حيث سيتم استخدام 5٪ فقط من مساحة المنطقة للتطوير والحفاظ على الباقي، مما يحمي النظم البيئية المتنوعة في المنطقة، ويحافظ على الإرث التراثي والثقافي المحلي، وسيعمل المشروع عبر طاقة متجددة بنسبة 100٪، وستكون المدينة خالية من انبعاثات الكربون، وبلا مخلفات أو مكب نفايات.


الرياض الخضراء

برامج طموحة

في طريقها إلى تحويل الـ 96 هدفًا استراتيجيًا للرؤية إلى واقع بحلول عام 2030، عملت برامج تحقيق الرؤية الـ 11على تحقيق التكامل بين المحاور الرئيسية في خطة الإصلاح الاقتصادي؛ وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح،

1- برنامج تطوير القطاع المالي:

يهدف البرنامج إلى خلق قطاع مالي مزدهر، يحفز على التمويل والاستثمار والادخار، ويوفر للمواطن والمقيم مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية المتقدمة، بما لا يتعارض مع الأهداف الاستراتيجية للحفاظ على استقرار ومتانة القطاع المالي في المملكة، ومن ثمّ تحويل المملكة إلى مركز مالي عالمي.

2- برنامج الاستدامة المالية:

يهدف البرنامج إلى تحقيق الاستدامة المالية للمملكة على المدى الطويل، وذلك من خلال العمل على تحقيق الاستقرار وتقوية المركز المالي للمملكة، لتمكين الحكومة من تحقيق أهدافها الاستراتيجية ومواجهة أي متغيرات طارئة.

3- برنامج تحول القطاع الصحي:

يهدف البرنامج إلى تحسين جودة الخدمات الصحية في المملكة والحصول على خدمات صحية متكاملة ذات جودة عالية، الهدف الأساسي للبرنامج يركز على رقمنة قطاع الرعاية الصحية السعودي، ويعمل البرنامج على تعزيز صحة الفرد والمجتمع والسلامة المرورية للحفاظ على الأرواح.

4- برنامج الإسكان:

يهدف البرنامج إلى توفير مساكن ميسورة التكلفة للمواطنين السعوديين، ولا يقتصر دور برنامج الإسكان على مساعدة أكبر عدد من الأسر السعودية في جميع مدن ومحافظات المملكة على تملك منازلهم وحسب، بل يعمل البرنامج أيضًا على تحسين كفاءة وجودة المنتجات السكنية، وتقديم حلول سكنية وتمويلية للأسر السعودية للحصول على المسكن المناسب، وضمان استفادة الأسر من التمويل المالي للسكن عبر إجراءات سهلة وميسّرة.

5- برنامج تنمية القدرات البشرية:
يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات وقدرات المواطنين السعوديين ليتمكنوا من المشاركة في اقتصاد المعرفة، ويعمل البرنامج على تعزيز وترسيخ القيم، وتطوير المهارات وتنمية المعارف التي يتطلّبها سوق العمل الحالي والمستقبلي محليًا وعالميًا.
6- برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية:
يهدف البرنامج إلى تنويع الاقتصاد السعودي وزيادة مشاركة القطاع الخاص، ويركز على 4 قطاعات رئيسة وهي: التعدين، والطاقة، والصناعة، والخدمات اللوجستية، وتتعلق بمحوري المحتوى المحلي والثورة الصناعية الرابعة؛ ركّز عليها برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، من أجل تحقيق التميز والريادة، وبناء اقتصاد سعودي متنوع ومستدام، وخلق بيئة استثنائية جاذبة.
7- برنامج التحول الوطني:
يهدف البرنامج إلى تحسين كفاءة وفعالية القطاع العام في المملكة، حيث يؤدي البرنامج دورًا محوريًا في ترسيخ الدور القيادي للسعودية، وذلك من خلال تمكين القطاع الخاص وتحقيق التميز الحكومي وحماية الموارد الطبيعية وغيرها، وتغطي أعمال البرنامج القطاعين العام والخاص، إلى جانب المنظمات غير الربحية، بهدف تطوير البنى الأساسية، ودفع عجلة التحول في المملكة.
8- برنامج خدمة ضيوف الرحمن:
شيء واحد لم يتغير طوال التحولات الكبيرة التي شهدتها السعودية في العقود الماضية؛ التفاني في خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما من ضيوف الرحمن، وجاء برنامج خدمة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين ليكمل هذه المسيرة المباركة، بتقديم تجربة إيمانية وثقافية ثرية لكل القادمين لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة، وزيارة مدينة الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم).
9- برنامج التخصيص:
يهدف برنامج التخصيص إلى تمكين القطاع الخاص محليًا من تقديم الخدمات، وإتاحة الأصول الحكومية أمامه، مما يحسن من جودة وكفاءة الخدمات، ويحقق التنوع الاقتصادي ويزيد من التنافسية.
10- برنامج صندوق الاستثمارات العامة:
يرسخ برنامج صندوق الاستثمارات العامة مكانته في رسم ملامح الاقتصاد العالمي، لتكتسب المملكة سمعة عالمية وريادة دولية كبيرة كقوة استثمارية، مما يساعد القطاع الخاص على مزيد من الازدهار والتطور.
11- برنامج جودة الحياة:
يسهم برنامج جودة الحياة في تحقيق أهداف المملكة الممثلة في تحقيق التحول الشامل وفتح أبواب المملكة أمام العالم، ويوفر البرنامج تجارب غنية في مجالات الثقافة والترفيه والرياضة والسياحة، كما يتيح فرصًا تسهم في بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر من خلال بناء مدن متكاملة ومستدامة.

قيادة إقليمية ودولية

امتدت رؤية وجهود سمو ولي العهد لتشمل الإقليم الذي تقع ضمنه المملكة والعالم بأسره، وقد أثمرت جهوده (حفظه الله) عن إعلان تشكيل التحالف الإسلامي العسكري في ديسمبر 2015م لمحاربة الإرهاب ومواجهة التطرف، بمساندة الدول الصديقة المحبة للسلام والمنظمات الدولية، كما عمل على توطيد العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي، والحفاظ على منظومة المجلس وتقوية مؤسساته، وقد استشرف سمو ولي العهد خلال حديث سابق له ضمن "مبادرة مستقبل الاستثمار 2018" عن طموحه لتحويل المنطقة إلى أوروبا جديدة خلال السنوات القادمة، من خلال جعلها مراكز جذب مميزة تسهم في زيادة معدلات برامج التنمية، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وتحسين برامج الحياة، وتأهيل الشباب للانخراط في أسواق العمل وتمكينهم في القطاعات الجديدة والواعدة.

ومن الشواهد الجلية لتعزيز العمل الخليجي المشترك؛ الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي الذي ترأسه سمو الأمير محمد بن سلمان، وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في مدينة جدة في رمضان من عام 1439 هـ، كما شهدت العاصمة البحرينية المنامة في شهر ربيع الأول 1440 هـ تدشين جلالة ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وسمو الأمير محمد بن سلمان خط أنابيب النفط الجديد بتعاون سعودي بحريني بطول يبلغ 110 كم يربط بين معامل بقيق السعودية ومصفاة باكو البحرينية، وقد اتسمت السياسة الخارجية للمملكة خلال السنوات الأخيرة بالتحركات الدبلوماسية واستضافة العديد من القمم الدولية لحل الكثير من القضايا ولعب أدوار إيجابية لإنهاء الكثير من الصراعات، حيث تابعت

المملكة باستمرار تطورات الأحداث التي يمر بها السودان، وحرصت على التوصل لهدنة بين الأطراف المتحاربة بشكل مستمر، كما تحركت لتسوية النزاع بين روسيا وأوكرانيا واستضافت الرياض محادثات سلام تدعم فيها الوصول إلى حل سلمي، كما استضافت مدينة جدة مؤتمرًا لذات الشأن، شارك فيه ممثلو أكثر من 40 بلدًا ومنظمة دولية، واستمرت جهود المملكة في مبادرات السلام في اليمن، وتمديد وقف إطلاق النار لحماية المدنيين، مع احتفاظ المملكة بحقها الشرعي في الدفاع عن نفسها، وقد احتلت اليمن أولى الدول الأكثر في تلقي المساعدات من السعودية.

ومنذ تولي الأمير محمد بن سلمان

الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين، المتضمن قرار عودة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وإيران، كان هو الداعم الأول لإنهاء القطيعة العربية السورية وإعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية ومحاولة إعادة العراق إلى محيطه العربي، وكان من اللافت أيضا أن تطرق سمو ولي العهد لملف القضية الفلسطينية دائمًا ما يكون شديد الذكاء والحنكة السياسية، إذ بعث برسالة واضحة في هذا الشأن مفادها أنه لا مجال لشخصنة القضية الفلسطينية التي لا ترتبط بأشخاص بل بحقوق ومبادئ، إذ يجب أولًا حصول الفلسطينيين على حقوقهم وحل

وقوتها الاقتصادية، وشعبها الطموح، وإمكاناتها الهائلة، لتحقيق تحول اجتماعي واقتصادي يراه العالم ويتأثر به، وقد شهدت الأعوام الماضية إنجازات غير مسبوقة على كافة الأصعدة، حيث حققت المملكة معدلات ارتفاع قياسية في نمو الناتج المحلي الإجمالي، وقطعت شوطًا كبيرًا في بناء نمط حياة صحي، وتعزيز جودة حياة المواطنين، وتقديم أفضل فرص التعليم والخدمات الصحية للسكان، إضافة إلى زيادة تمكين المرأة في المجتمع وسوق العمل.

لقد استطاع سمو ولي العهد أن يكسر شوكة المتطرفين وأصحاب الفكر الضال، وعمل على تجفيف مصادر دعم الإرهاب، ومن ثمّ إشاعة روح الاعتدال والوسطية الإسلامية البعيد عن كل تشدد أو غلو أو تساهل بالمبادئ الإسلامية الأصيلة، كما نجح في ذات الوقت في تعظيم مكانة الدولة السعودية ورمزيتها من خلال المناسبات الوطنية، كاليوم الوطني ويوم التأسيس ويوم العلم، وأن الرمزية الخاصة هي للدولة فقط، وهي الكيان الذي يحترمه الجميع ما يعزز من روح المواطنة المتأصلة في المواطن السعودي.

يحتفي الوطن والمواطنون والمقيمون بهذه الذكرى بقلوب ملؤها الحب والأمن والاطمئنان والإنجاز والعطاء، في مجالات الحياة وصنوفها،

تروجينا

منصب ولاية العهد ثم رئاسة مجلس الوزراء، عززت المملكة من مفهوم الشركات الاستراتيجية إقليميًا وعالميًا، والدفع بمسيرة التعاون المشترك وتدشين التكتلات الاقتصادية مع دول المنطقة والعالم، كما اتخذ سموه اتجاهًا مختلفًا من جانب المملكة نحو إيران للتعاون وفتح صفحة جديدة، فسموّ ولي العهد هو صاحب مشروع إنهاء الصراعات والنزاعات والتوترات المستمرة منذ عقود داخل منطقة الشرق الأوسط والعالم، فإلى جانب كونه مهندس

قضيتهم قبل أن أي تحرك إقليمي يربط المملكة بأي طرف.

وفاء وولاء وتجديد للبيعة

لقد جاء ولي العهد حاملًا معه برنامج عمل طموح لتعزيز مكانة المملكة وشعبها، وسعى من خلال رؤية شاملة وخطة متكاملة وأفكار جديدة غير تقليدية ليدعم مسيرة التنمية والبناء، فتلك الرؤية تمثل أكبر خطة وطنية طموحة للتغيير، أساسها تاريخ المملكة العريق، وثقافتها الأصيلة، وموقعها الاستراتيجي،

فيَرون عجلة التطور وتحديث أجهزة ومؤسسات الدولة تمضيان سويًا مع مواصلة تنفيذ المشروعات الكبرى في مختلف أنحاء المملكة، ولا شك أن هذه الذكرى العزيزة على قلب كل السعوديين فرصة عظيمة لنؤكد الولاء لهذه القيادة المباركة، التي لم تتوانى في خدمة هذا الوطن ومواطنيه خارجيًا وداخليًا، وسعت ـ ولا تزال تسعى ـ لأن تكون المملكة العربية السعودية في القمة دومًا وأبدًا.

فاعل خير





مأدبة إفطار للصائمين في مسجد الملك فهد أكبر مسجد في العاصمة البوسنية سراييفو وفي منطقة البلقان

في إطار جهود المملكة المتواصلة في خدمة الإسلام والمسلمين:

توزيع 500 طن من التمور الفاخرة في 93 دولة حول العالم.

إعداد: سامي التتر

تنفذ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد العديد من البرامج الدعوية والعلمية والإرشادية خارج المملكة خلال شهر رمضان المبارك، حيث تتضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين وكذلك برنامج الإمامة؛ في إطار جهود الوزارة بدعم القيادة الحكيمة لخدمة الإسلام والمسلمين والعناية ببيوت الله عز وجل وتحقيقًا لرؤى وتطلعات ولاة الأمر.

وفيما يخص البرامج والأنشطة التي تنفذها الوزارة خلال الشهر الكريم خارج المملكة، أبان معالي وزير الشؤون الإسلامية الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، أنها تشمل تنفيذ برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من التمور الفاخرة، حيث خُصِّصَت كمية 500 طن ستُوَزَّع على 93 دولة في مختلف قارات العالم، وكذلك تنفيذ برنامج خادم الحرمين الشريفين لإفطار الصائمين في 60 دولة، وبرنامج الإمامة بالخارج في 19 دولة حول العالم، بناءً على الطلبات التي ترد للوزارة عبر سفارات خادم الحرمين الشريفين من الدول للاستفادة من الأئمة الذين تختارهم الوزارة بعناية ووفق شروط دقيقة للمشاركة في إقامة الصلوات وإلقاء الدروس والمحاضرات العلمية في ضوء رسالة الوزارة لنشر الوسطية والاعتدال.

مسلمو 93 دولة حول العالم توليهم القيادة اهتمامها

دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد مع مطلع شهر رمضان المبارك، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين من التمور، وإفطار الصائمين لشهر رمضان هذا العام 1445هـ، وذلك في 93 دولة حول العالم، امتدادًا لما توليه القيادة من اهتمام بالمسلمين، ومشاركتهم فرحتهم بهذا الشهر الفضيل.

ويأتي ذلك في إطار توطيد روح التعاون وترسيخ القيم الإسلامية بين الشعوب من خلال هذه الهدايا الكريمة من خادم الحرمين الشريفين؛ لتكون على مائدة الإفطار في أول أيام شهر رمضان المبارك.

ففي البوسنة والهرسك، دشّنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالملحقية الدينية بسفارة المملكة في البوسنة والهرسك، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين في شهر رمضان المبارك لعام 1445هـ، بحضور رئيس المشيخة الإسلامي ومفتي كرواتيا الشيخ الدكتور عزيز حسانوفيتش، والملحق الديني في البوسنة والهرسك عامر بن بنوان العنزي، وعدد من الشخصيات الدينية بقاعة الاحتفالات بالمركز الإسلامي في العاصمة الكرواتية زغرب، حيث تبلغ كمية هدية التمور (5)



معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ د.عبداللطيف آل الشيخ



تدشين برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين بجمهورية بلغاريا

أطنان، ويستفيد من البرنامجين 40 ألف مستفيد.

وقدّم مفتي كرواتيا عزيز حسانوفيتش شكره لحكومة المملكة ممثلةً بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على هذه الهدية الغالية، مبينًا بأن ذلك ليس بغريب على هذه البلاد المباركة وقيادتها وشعبها، سائلًا الله سبحانه وتعالى أن يحفظ المملكة قيادةً وشعبًا.

كما قدّم الشكر لمعالي وزير الشؤون الاسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ على خدمته وجهوده الكبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين، وعلى زيارته ودعمه للمشيخة الإسلامية في كرواتيا وتوقيع مذكرة تفاهم التي فتحت صفحة جديدة في تعزيز التعاون المشترك التي تخللها تبادل الزيارات وعقد المؤتمرات.

بدوره، أكد الملحق الديني في البوسنة والهرسك أن هذه الهدية المقدمة لشعوب المسلمين في دول العالم، تأتي ضمن المشاريع الخيرية التي تنفذها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بتوجيهات من القيادة الرشيدة -أيدها الله- وبمتابعة حثيثة من معالي وزير الشؤون الإسلامية.

وبيّن أنه سيتم تنفيذ برنامج تفطير الصائمين وبرنامج إمامة المصلين وتوزيع الهدية من التمور بالتنسيق مع المشيخة الإسلامية في جمهورية كرواتيا، سائلًا الله سبحانه وتعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء، وأن يتقبل من الجميع صالح أعمالهم وأقوالهم.

من جهة أخرى، أقامت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلةً بالملحقية الدينية في سفارة خادم الحرمين الشريفين في البوسنة والهرسك، مأدبة إفطار للصائمين في مسجد الملك فهد الذي يعد أكبر مسجد في العاصمة البوسنية سراييفو، وأحد أكبر المشروعات الحضارية في منطقة البلقان، وذلك ضمن برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين لتفطير الصائمين الذي تنفذه الوزارة، وقد استفاد من المأدبة قرابة (1000) صائم من الرجال والنساء.

كما تم وضع ركن خاص بالقهوة السعودية يتيح للصائمين تجربتها والتعرف عليها، باعتبارها منتجًا ثقافيًا مميزًا للمملكة العربية السعودية، ومن مظاهر الكرم والضيافة السعودية الأصيلة المرتبطة بعاداتها الفريدة.



تدشين برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين بجمهورية الجبل الأسود

تدشين برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين في البوسنة والهرسك

وعبّر المستفيدون عن شكرهم وتقديرهم لهذه اللفتة الكريمة، مشيدين بجهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين والاهتمام بشؤونهم، سائلين المولى -عز وجل- أن يجزل الأجر والثواب لقيادتها وشعبها.

ويستهدف برنامج التفطير في البوسنة والهرسك قرابة (30) ألف صائم طيلة أيام شهر رمضان المبارك، عبر توزيع وجبات الإفطار وإقامة الموائد

الرمضانية، فضلًا عن توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين من التمور لمشاركة الشعب البوسني فرحة الإفطار.

وفي جمهورية الجبل الأسود، دشّنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلةً بالملحقية الدينية بسفارة المملكة في البوسنة والهرسك، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين لشهر رمضان المبارك 1445هـ في الجبل الأسود، وذلك بقاعة الاحتفالات بفندق «ذا كيو» بالعاصمة بودغوريشتا، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ألبانيا فيصل بن غازي حفظي، والمفتي العام رئيس المشيخة الإسلامية بالجبل الأسود رفعت فيزيتش، وعمدة العاصمة أوليفرا إيناتس، وعدد من نواب البرلمان ومسؤولي المشيخة الإسلامية، حيث بلغت (5) أطنان من التمور، وعدد المستفيدين من هذين البرنامجين أكثر من (18) ألف مستفيد.

وبهذه المناسبة أكد السفير حفظي حرص المملكة على تلمس احتياجات المسلمين في هذا الشهر الكريم، والتخفيف على المحتاجين منهم، مشيرًا إلى أن البرامج امتداد للعطاءات المتواصلة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين للأشقاء.

من جانبه، ثمن المفتي العام رئيس المشيخة الإسلامية في الجبل الأسود رفعت فيزتش جهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، وتلمس حاجاتهم، وخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وقاصديهما، سائلاً الله تعالى أن يحفظ المملكة وقيادتها وشعبها، وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على ما يقدمه من أعمال جليلة.



من حفل الإفطار السنوي الذي أقيم في الجامع الكبير بوسط العاصمة الكينية نيروبي

وفي كازاخستان، دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالملحقية الثقافية في سفارة المملكة بجمهورية كازاخستان، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور، وتفطير الصائمين لهذا العام 1445هـ بالجامع الجمهوري بالعاصمة أستانا، الذي يعد أكبر جامع في آسيا الوسطى، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كازاخستان فيصل بن حنيف القحطاني، ونائب مفتي كازاخستان الدكتور أونغاروف ايرشات.

وأوضح السفير القحطاني أن البرنامج يجسد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- لمشاركة إخوانه والأمة الإسلامية جمعاء مشاعرهم بفرحتهم بشهر رمضان المبارك، وتلمس احتياجاتهم، وهي سلسلة من ضمن برامج تنفذها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالتعاون مع سفارات المملكة في الخارج.

من جانبه، قدم نائب مفتي كازاخستان الدكتور أونغاروف ايرشات، شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين لجهودهم التي يقدمونها للمسلمين في العالم، خصوصًا هذه البرامج المباركة خلال الشهر الفضيل.

وفي بلغاريا، دشَّنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالملحقية الدينية بسفارة المملكة في البوسنة والهرسك، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين بجمهورية بلغاريا في شهر رمضان المبارك 1445هـ، وذلك بمقر سفارة خادم الحرمين الشريفين بالعاصمة البلغارية «صوفيا»، بحضور مفتي عام بلغاريا مصطفى حاجي، والقائم بالأعمال بالسفارة الدكتور نايف بن عصاي، والملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالبوسنة والهرسك عامر العنزي، وعدد من الشخصيات الإسلامية في بلغاريا وأعضاء السلك الدبلوماسي والمسؤولين.

وبلغت هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور (3) أطنان، وعدد



من برنامج تفطير الصائمين بالجامع الجمهوري بالعاصمة الكازاخية أستانا، الذي يعد أكبر جامع في آسيا الوسطى

المستفيدين من البرنامج أكثر من (80) ألف مستفيد، سيتم توزيعها على الجمعيات الخيرية والمراكز الإسلامية في جمهورية بلغاريا.

وأكد الدكتور نايف بن عصاي أن الهدية تعد جسرًا أساسيًا من جسور العطاء الإنساني في المواسم الفضيلة، مشيدًا بجهود وزارة الشؤون الإسلامية، في خدمة هذه البرامج وإنجاحها وفق توجيهات القيادة الرشيدة.

من جانبه، ثمَّن مفتي عام بلغاريا مصطفى حاجي جهود ودعم حكومة المملكة في مساعدة المسلمين، مشيرًا إلى أن الهدية تؤكد اهتمامها الكبير بخدمة الإسلام والمسلمين في العالم، سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ المملكة حكومة وشعبًا.

15 طنًا من التمور توزع في السنغال

دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، في العاصمة السنغالية داكار، برنامج خادم الحرمين الشريفين لتفطير الصائمين وتوزيع التمور في السنغال، وذلك في مقر المعهد الإسلامي، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السنغال سعد بن عبدالله النفيعي، ومعالي وزير الحج السنغالي الدكتور أبو بكر سار، والملحق الديني بسفارة المملكة سلمان بن عبدالعزيز الفهيد، وعدد من المسؤولين.

ويبلغ وزن التمور التي سيتم - بمشيئة الله - توزيعها على الصائمين من الأسر المتعففة والمراكز الإسلامية، ودور الأيتام والمساجد في جميع المناطق داخل السنغال، تزامنًا مع شهر رمضان المبارك، (15) طنًا.

وألقى السفير النفيعي، كلمة خلال الحفل المقام بهذه المناسبة، رفع فيها الشكر لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -، على ما يوليه من اهتمام كبير بالمسلمين في شتى بقاع الأرض ومنها جمهورية السنغال، مشيرًا إلى أن البرنامج يهدف إلى تخفيف المعاناة عن الأسر الأشد عوزًا واحتياجًا.

من جانبه، ثمن وزير الحج السنغالي، في كلمته، جهود المملكة ودعمها لمثل هذه المشاريع الخيرية الدائمة والمستمرة.

وفي موريتانيا، دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، برنامجي خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين في العاصمة الموريتانية نواكشوط، بحضور نائب سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موريتانيا ماجد بن حمزة الخيبري.

وأوضح الخيبري أن هذين البرنامجين يأتيان إنفاذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-، مؤكدًا أن جهود المملكة الخيّرة ومبادراتها مستمرة في دعم الأشقاء والأصدقاء في مختلف دول العالم.

فيما أكد الملحق الديني في سفارة المملكة بجمهورية موريتانيا الدكتور فهيد الرويس، أن برامج تفطير الصائمين وتوزيع التمور جزء من المشاريع التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان الكريم في عددٍ من الدول ومنها جمهورية موريتانيا.

وتأتي هذه البرامج من باب الإخوة الإيمانية والمشاركة الصادقة لحكومة المملكة، وتجسد روابط الإخاء والمودة وتظهر آثار هذه البرامج في الواقع والميدان بين المسلمين.

وفي كينيا، دشّنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، في العاصمة الكينية نيروبي، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين من التمور، وإفطار الصائمين لشهر رمضان هذا العام 1445هـ، وذلك خلال حفل الإفطار السنوي الذي أقيم في الجامع الكبير بوسط العاصمة، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كينيا خالد بن عبدالله السلمان، ونائب رئيس القضاة لشؤون الأحوال الشخصية ورئيس المكتب القضائي في نيروبي سقيان حسن عمر.

وأوضح الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في كينيا محمد محزري، أن هذه البرامج التي تنفذها وزارة الشؤون الإسلامية تأتي في إطار توطيد روح التعاون وترسيخ القيم الإسلامية بين الشعوب من خلال هذه الهدايا الكريمة من خادم الحرمين الشريفين؛ لتكون على مائدة الإفطار في أول أيام شهر رمضان المبارك.



تدشين برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين في جنوب أفريقيا

من جانبه، ثمّن رئيس المجلس الأعلى لمسلمي كينيا الشيخ حسن إلينادو، الدور البارز الذي تضطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده ـ حفظهما الله ـ في نشر العقيدة الإسلامية الصافية، معبرًا عن شكره وتقديره لحكومة المملكة ممثلة بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ على تقديم هذه البرامج التي تعين المسلمين على أداء صيامهم وعباداتهم خلال شهر رمضان المبارك.

10 دول أفريقية و90 ألف مسلم

كما دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلة بالملحقية الدينية بسفارة المملكة في جمهورية جنوب أفريقيا، في مقر السفارة

بالعاصمة بريتوريا، برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين لمسلمي جمهورية جنوب أفريقيا والدول التابعة للملحقية، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٥هـ، بحضور القائم بالأعمال بسفارة المملكة المستشار علي نجمي، والملحق الديني المهندس محمد عاشور، وعدد من رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية والدعاة.

وأوضح عاشور أن هذين البرنامجين سيغطيان معظم المدن والدول التابعة للملحقية، حيث تم تخصيص 40 طنًا من التمور توزع كالتالي: 6 أطنان لجنوب أفريقيا، و 5 لزامبيا، و 5 لموزمبيق، و 3 لموريشيوس، و 5 لزيمبابوي، و 5 لمالاوي، و 3 لأنغولا، و 3 لبوتسوانا، و 3 لناميبيا، و 2 لإسواتيني، مبينًا أن عدد المستفيدين من هذين البرنامجين أكثر من 90 ألف مسلم.

وأشار إلى أن هذه البرامج تأتي في إطار الدعم المستمر الذي تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في خدمة المسلمين في جميع أنحاء العالم، لاسيما ما يتصل بهذا الشهر الفضيل.

وعبر عدد من الشخصيات الإسلامية في جنوب أفريقيا عن بالغ شكرهم للمملكة وقيادتها الرشيدة، ولوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد على تنفيذ هذا البرنامج والاهتمام بشؤون المسلمين وخدمتهم في جميع أنحاء العالم.

20 طنًا من التمور في إندونيسيا

دشّنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالملحقية الدينية في سفارة المملكة بإندونيسيا، برامج هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين لهذا العام 1445هـ، وذلك بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا، والتي تتضمن (20) طنًا من التمور، إضافةً لبرامج التفطير التي يستفيد منها قرابة (40) ألف مستفيد، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية إندونيسيا فيصل بن عبدالله العامودي، ونائب وزير الشؤون الدينية الإندونيسي سيف الرحمت داسوكي، والملحق الديني أحمد بن علي الحازمي، وعدد من سفراء الدول العربية والإسلامية.

وأوضح السفير فيصل العامودي أن برنامج خادم الحرمين الشريفين لتفطير الصائمين وهدية توزيع التمور، يأتي في سياق تلمس المملكة لحاجات المسلمين في جميع أنحاء العالم، ومنهم الأشقاء في إندونيسيا، وتأتي هذه البرامج تأكيدًا على الدور الريادي للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله – في العمل الإسلامي والإنساني، لاسيما في شهر رمضان المبارك، مشيرًا إلى أن الحكومة والشعب الإندونيسي يكنون الاحترام والتقدير للمملكة حكومة وشعبًا.

وفي نيبال، دشّن سفير خادم الحرمين الشريفين لدى نيبال سعد بن ناصر أبوحيمد، برنامجي خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتفطير الصائمين في دولة نيبال لعام 1445هـ التي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، بحضور الملحق الديني بالهند، المشرف على أعمال الوزارة في جمهورية النيبال بدر بن ناصر العنزي، وعدد من مسؤولي الجمعيات والمؤسسات والمراكز الإسلامية في نيبال، حيث تم توزيع 5 أطنان من التمور يستفيد منها بإذن الله أكثر من 2500 مستفيد، وبرنامج إفطار الصائمين الذي يستهدف أكثر من 30000 مستفيد.

وأوضح السفير أبوحيمد أن هذه الهدية المقدمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تأتي في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين وتلمُّس حاجاتهم في شهر رمضان المبارك، مؤكدًا أن هذا البرنامج يجسد رسالة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، ومد يد الخير لجميع المسلمين، وتعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة على مستوى العالم.

من جهتهم، عبّر المستفيدون عن شكرهم لقيادة المملكة، داعين الله أن يجزيها خير الجزاء نظير ما تقدمه من خدمات جليلة لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن يحفظ المملكة وقيادتها وشعبها من كل سوء ومكروه.

ركن القهوة السعودية في مأدبة الإفطار بمسجد الملك فهد في سراييفو، باعتبارها منتجاً ثقافياً مميزاً للسعودية

- برنامج إفطار الصائمين يشمل 60 دولة حول العالم

- وزارة الشؤون الإسلامية تنفذ برنامج الإمامة بالخارج في 19 دولة حول العالم



بمناسبة ذكرى البيعة السابعة لولي العهد الأمين..

أعلى المنازل فوق النوازل.



محمد السحيمي

"بعد ربع قرن من الإبعاد عن الميدان باشرت اليوم الاثنين ١٤٤٥/٩/٨هـ الموافق ٢٠٢٤/٣/١٨م في مدرسة الحكم بن هشام الابتدائية بالرياض.

إنه انتصار ورد اعتبار وخير تكريم لي من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله وسدد خطاهما ونصرهما على كل عدو" !

هكذا كتبت أسعد خبر في حياتي، حافًا حافًا خاليًا من أبسط علامات الترقيم، وكأنني لم أُدبِّج بطاقة فرح قط، ولم أولد وفي يدي قلم !! وهنا أدركت لماذا تبتعد البدويات – كوالدتي/ عتقاء - عن الناس عند الوضع ؟ إنهن يفعلن ذلك لستر ضعفهن الأليم بالصراخ في وادٍ "لا صدى يوصل .. ولا باقي أنين" !! وهو ما تحققه الكتابة للمبتلى بها ؛ إذ يقدم للقارئ مخاض الألم لا الألم ذاته !! وهذا ما كنت أمارسه شعرًا ونثرًا، ومسرحًا وقصة ومقالة، بالسخرية – وهي أعلى مستويات الجِدِّيَّة – وبالجدّية وهي أدنى مستويات السخرية !!

أما المعركة المتواصلة مع ما يسمى بـ(الصحوة)، فقد بدأت مذ كنا طلابًا في الثانوية، ولكن البداية الرسمية كانت بتعييني معلمًا للغة العربية، في مدارس الهيئة الملكية في الجبيل الصناعية، بتاريخ ١٤١٣/٣/٢٩هـ/ ١٩٩٢/٩/٢٦م، ومنذ ذلك التاريخ والحرب الكريهة سجال بين التنوير والتكفير، حتى وجد كثير من الزملاء أنفسهم في مواجهة خاسرة مع خصم فاجر، لا يتورع عن الكذب وشهادة الزور، واستخدام المنصب والنفوذ، ويَعُدُّ ذلك جهادًا شرعيًا في سبيل الله !! فانسحب المعلمون الشرفاء : بالتقاعد المبكر أو بالتحويل إلى السلم الإداري، أو بالفصل النهائي !!

ولم أكن أقوى ولا أذكى ولا أحسن ظروفًا منهم، غير أن القدر الجميل اختصني بشرف التتلمذ على يد المربي العظيم (عبد الوهاب زمان) – والد معالي الدكتور حسام – الذي رسم حياتي كلها بثلاث كلمات : "لا ترضَ بأنصاف الحلول" !!

فلما أصدر الملك (عبدالله بن عبد العزيز) – رحمه الله – عفوه عني، وأعادني إلى العمل بعد أن فصلتُ منه، فُتحت لي الخيارات التي أصبحت إغراءات - بعد الشهرة والكتابة في الصحافة - فكان موقفي الذي لم يتزعزع منذ ربع قرن : كل ما عدا العودة إلى الميدان هو نصف حل لن أرضى به " !!

أما الذي كنت أتمنى لو كان معي في هذا الانتصار التاريخي فهو : تلميذي المعلم والفنان (صقر عبد الله القرني)، الذي لبَّى نداء الحق، يوم الاثنين الأول من رمضان الجاري ..

كان صقر تلميذي في اللغة العربية والمسرح .. ساعدني في إنقاذ النشاط الطلابي من براثن المتطرفين .. كانوا ينظمون الرحلات إلى المقابر ؛ ليصوروا تجهيز الجنائز ودفنها.. وكنا نأخذهم لحضور المسرحيات وعروض السيرك، التي تقيمها أمانة الرياض في الأعياد والإجازات.. كانوا يلقنونهم خطبًا تكفر الحداثة والتغريب، وتمجد الإرهاب في (الشيشان)، وكنا نغذيهم بقصائد (محمد الثبيتي) و(سليمان العيسى) و(أحمد شوقي) و(إيليّا أبي ماضي) .. كان (صقر القرني) الوحيد الذي صلَّى معي صلاة الغائب على الفنان (طلال مداح)، بينما كانوا يسوطون الطلاب بالأشرطة التي تزعم أن الله تعالى جعله عبرة في سوء الخاتمة !!

وجاءت النتائج سريعة ؛ فمن تلاميذهم ذلك الإرهابي الذي فجّر نفسه بين يدي سمو الأمير (محمد بن نايف) ؛ فكتبت يومها : "أعلى المنازل.. فوق النوازل .. إصْحَكْ تتنازل.. نازل.. لو يجنحوا له"!!

أما أنت يا سيدي خادم الحرمين الشريفين، وأنت يا سيدي ولي العهد القوي الأمين، فسنكتب فيكم فوق كل ما قيل، ولكن ليس على الورق ؛ بل في عقول أجيال الرؤية التي استأمنتمونا عليها.. وكل عام ونحن بسموكم أسمى !!

ذاكرة حية

محمد بن عبدالله الحمدان..

مؤسس نواة الكتاب المستخدم بالرياض.



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

عرفت الأستاذ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن آل حمدان منذ وقت مبكر، كنت أقرأ ما ينشره بجريدة القصيم عام 1382هـ عن زياراته وذكرياته عند مرافقته لجلالة الملك سعود عند زيارته لبعض الدول الأوروبية.

كان وقتها كما أعلم مسؤول البرقيات (الاتصال السلكي واللاسلكي) المرافق للملك، ومع بداية تأسيس الأندية الأدبية بالمملكة عام 1395هـ رشح عضواً بأول مجلس إدارة لنادي الرياض الأدبي، وقبلها هو أحد مؤسسي مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر.

وعند تأسيسه لمكتبة قيس بعليشة غربي الرياض، واهتمامه بجمع النوادر من المطبوعات من الكتب والمجلات والصحف، كان يسافر إلى الدول العربية وغيرها لجمع النوادر لتصويرها وبيعها.

بعد انتقال سكنه ومكتبته (قيس) إلى شمال الرياض زرته في مكتبته مرتين بتاريخ 11/2/1418هـ و23/2/1418هـ وسجلت معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي للمملكة، وكان يصف نفسه بعد تقاعده (كاتب ووراق)، تحدث عن ولادته ببلدة البير إحدى بلدات المحمل شمال غرب الرياض، ودراسته في الكتاب ثم مدرسة تمير الابتدائية حيث يعمل جده عبدالرحمن إماماً وخطيباً لجامع تمير.

درس بمعهد إمام الدعوة بالرياض ثم بكلية الشريعة التي تخرج منها عام 1383هـ.

شارك بدورات بالإدارة المتوسطة، وباللغة الإنجليزية بمعهد الإدارة العامة بالرياض. عمل في وظائف الدولة بإدارة الكليات والمعاهد ثم في الديوان الملكي، ثم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ثم في إمارة منطقة الرياض حتى طلب التقاعد المبكر عام 1400هـ.

قال إنه كتب بصحافة الأفراد قبل توقفها وهي: اليمامة، والقصيم، ومجلتي: الجزيرة، وراية الإسلام، وصحيفتي: حراء، والمدينة، وواصل الكتابة فيما بعد بصحف المؤسسات الصحفية مع بداياتها وذكر منها: الرياض، والجزيرة، والدعوة، والمجلة العربية، ومجلة الفيصل، وغيرها.

وقال إنه أحد مؤسسي مؤسسة الجزيرة للصحافة، وعضو لبعض النوادي الأدبية، والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.



وأهتم ونمى هوايته بجمع المخطوطات والكتب والجرائد والمجلات القديمة التي ملأت منزله؛ مما اضطره لإنشاء مكتبة تجارية متخصصة في المخطوطات والدوريات القديمة والنادرة أسماها (مكتبة قيس) باسم أحد أولاده، لبيع ما جمع. واشتهرت وأصبحت رائدة لمن جاء بعدها من باعة الكتاب المستعمل.

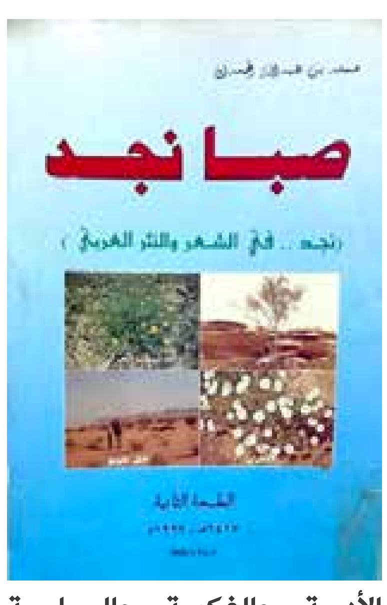
وحرص على المشاركة في معارض الكتب الدولية بالرياض، وفي معرض الكتب النادرة عن المملكة الذي أقامته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

كرمه الدكتور محمد المشوح في ثلوثيته عام 1443هـ.

وصدر له من المؤلفات:

- (بنو الأثير.. الفرسان الثلاثة) نشرته المكتبة الصغيرة لدار

الرفاعي عام 1394هـ.
- (صبا نجد.. نجد في الشعر العربي) نشره النادي الأدبي بالرياض عام 1404هـ.
- ديوان السامري والهجيني نشرته دار قيس للنشر والتوزيع.
- ديوان حميدان الشويعر نشرته دار قيس للنشر والتوزيع.
- البير ضمن سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
وقال إن لديه مجموعة من الكتب المخطوطة التي تنتظر النشر وذكر منها.
- تأملات في كتاب الله.
– من أجل بلدي.
- الجنس اللطيف (المرأة).
- ابتسم من فضلك.
- الغزل في الشعر العامي.
- التقويم الزراعي ونبذة في الفلك والكواكب والأنواء.
كان من رواد مجلس الشيخ محمد العبودي عند استقراره بالرياض وعلى مدى تسع سنوات حتى بداية جائحة (الكورونا) وبعدها وفاة الشيخ العبودي رحمه الله.
* ترجم له بدليل الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية، ط2، 1413هـ 1993م.
* وترجم له بدليل الكتاب والكاتبات لجمعية الثقافة والفنون، ط2، 1415هـ 1995م.
وذكر أنه ملم بدراسة اللغة الإنجليزية، ودبلوم معهد الإدارة العامة بالإدارة المتوسطة عام 1386هـ وبعد تقاعده عام 1400هـ تم التعاقد معه مستشاراً بمكتب سمو أمير منطقة الرياض حتى عام 1406هـ.
وهو من الكتاب المتواصلين مع الصحافة المحلية وله اهتماماته بالتراث حيث نشر كثيراً من المقالات والبحوث



الأدبية والفكرية والسياسية والاجتماعية، والدوريات القديمة. كما أسس متحفاً خاصاً بالتراث.
* ترجم له الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ط1، ج1، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز 1434هـ 2013م.
كاتب صحفي، ومؤلف، ومهتم بالتراث الشعبي، ومن هواة جمع الكتب والصحف القديمة ... وكان أحد المشاركين في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين سنة 1394هـ/ 1974م، يجنح الحمدان في مقالاته إلى السخرية التي يوظفها لنقد بعض العادات والسلوكيات الاجتماعية الخاطئة، ويستعين أحياناً ببعض الكلمات والتراكيب الشعبية، ويميل إلى السهولة والوضوح، وتغلب على الموضوعات التي يطرقها الهموم الاجتماعية والأدبية، مع اهتمام ملموس بالكتب القديمة والنوادر تعريفاً بها وبمضامينها.. وقال إنه أسس دار قيس للنشر والتوزيع بالرياض، ومتحف قيس للمأثورات الشعبية، وقبل ذلك مكتبة قيس للكتب والجرائد القديمة، وتعد نواة مكتبات الكتاب المستعمل بمدينة الرياض، ولها فضل على كثير من الباحثين والباحثات، وبخاصة في الأدب والتاريخ والأنساب والأدب العامي.
* كما ترجم له بـ (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مئة عام 1319هـ 1419هـ القسم الأول، ط2، 1420هـ 1999م، اعداد أحمد سعيد بن سلم، نادي المدينة المنورة الأدبي.
ورد أنه حصل على شهادة الكفاءة المتوسطة من المدرسة الليلية الثانوية بالرياض عام 1380هـ.
- وعمل موظفاً بإدارة الامتحانات العامة للكليات والمعاهد العلمية 80/1381هـ.
- وعمل موظفاً بإدارة البرقيات بالديوان الملكي من عام 82- 1384هـ.
- وعين موظفاً بمكتب العمل الرئيسي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالرياض.
- عين رئيساً للتحريرات بإمارة منطقة الرياض اعتباراً حتى 1/8/1384هـ فمديراً للتفتيش بالإمارة من عام 1386هـ 1400هـ وهو تاريخ احالته إلى التقاعد.
- عمل مستشاراً متعاقداً بمكتب سمو أمير منطقة الرياض من 5/8/1406هـ ثم عدد نشاطاته التي سبق الإشارة إليها، وذكر من مؤلفاته ما سبق الإشارة إليها.

حديث الكتب

في وثائق مجهولة عن «طه حسين» ..

هل كان ملحدا وعميلا للصهيونية؟.

صالح الشحري
@saleh19988

كتاب مهم للكاتب إبراهيم عبد العزيز، ظهر في أربعة مجلدات عام ٢٠١٩، ويحتوى كمية مهمة وضخمة من مقالات ومحاضرات ومقابلات للدكتور طه حسين، لم تظهر في مجموعة كتبه، وكذلك احتوت على مقالات عنه، ومرافعات قضائية أداها عنه محاموه، وقد استثارني عنوان الجزء الثالث " هل كان ملحدا وعميلا للصهيونية؟"، و لذا فقد بدأت به، وهو ما أعرضه في هذا المقال.

والمجلد يقع فيما يكاد يصل الى سبعمئة صفحة، ولا يقتصر ما فيه على ما أشار اليه العنوان الفرعي، فهو يشمل أربعة أبواب أخرى، أحدها سجل فيه كتابات ومقابلات تلاميذه عنه وذكرياتهم معه، والثاني يحتوي ما كتبه من تقارير عن رحلاته والمؤتمرات التي مثل فيها بلده، وأطول هذه الأبواب ما يتضمن محاضراته التي ألقاها في مجمع اللغة العربية عن رأيه في تبسيط النحو، وفي شعر الزجل، وكلماته في تقديم زملائه الجدد في المجمع وفي تأبين زملاء آخرين توفاهم اللّه.

الباب الذي خصص لتهمة الإلحاد التي ظلت تطارد الرجل فيه مجموعة من المقالات، إحداها محاضرة عن محمد إقبال الشاعر الباكستاني، ألقاها الدكتور طه عن الشاعر في السفارة الباكستانية في القاهرة، وأظهر إعجابه الشديد بالشاعر، واحتفاءه بقيام دولة باكستان. ثم مقال يتحدث عن رواية الوعد الحق التي تحولت الى فيلم ناجح جدا بعنوان "ظهور الإسلام" وقد اشترط الدكتور طه أن يجاز الموضوع من قِبل المفتي، قبل البدء في تحويل الرواية إلى فيلم، وقد أجيز الفيلم وأحرز نجاحا كبيرا، ثم رفض مخرج الفيلم إعطاء المستحقات المالية للدكتور طه. فكان التقاضي.

هناك آراء للدكتور طه حسين استفزت الناس وربما فُهمت على غير وجهها خاصة خصومته مع الأزهر، ولكن المسألة الأخطر كانت حين ذكر في كتابه "عن الشعر الجاهلي" أن البحث التاريخي لا يصل إلى دليل على ما قصه القرآن عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ودورهما في بناء الكعبة، وقد أثار هذا الكلام الشعب المصري. يأتي الكاتب بما كتبه الدكتور طه ما ينفي عنه التهمة، وأنه إنما كتب عبارته الأولى محفزا للبحث العلمي، لا للتشكيك، " ليس في كتابي كلمة يمكن أن تؤول ضد الدين، والعبارة الوحيدة التي يمكن أن أُنتقد من أجلها تضع النصوص المقدسة بعيدا عن قسوة المباحث التاريخية، قلت: إنه يكفي لكي تثبت من الوجهة العلمية وجود إبراهيم وابنه في التاريخ أن يكون اسماهما قد ذُكرا في التوراة وفي القرآن".

وينتقل الكتاب بعدها إلى كتبه الإسلامية، التي جاءت رافعة لراية الاسلام، حافزة على حب الرسالة والنبي، كتابه الوعد الحق أراد فيه أن يظهر كيف علا ذكر المستضعفين من الذين أسلموا؟ ثم كان كتابه على هامش السيرة الذي كان واضحا فيه أن البشرية كانت تنتظر الرسالة المحمدية ليصلح حالها، ثم تتالت كتبه عن الخلفاء الراشدين. وهكذا، بل إن طه حسين في مقابلة له كان يتمنى أن يمنحه اللّه إيمانا كإيمان العجائز، ثم يأتي على ذكر رحلته إلى الأماكن المقدسة وخطاباته فيها، وكيف جاء ذكر الرسول بالإجلال، وأخيرا يأتي بشهادة الدكتور أمين الخولي وقد رافقه في رحلة العمر، يصف كيف التزم طه حسين بالحجر الأسود ملامسا ومقبلا باكيا وكيف استغرقه ذلك وقتا جعل كل المعتمرين يتوقفون عند هذا الكفيف الذي يغسل بدموعة ستارة الحجر الأسود فاستبكاهم، ويعقب الكاتب بأن طه لو لم يكن موقنا تمام اليقين ببناء إبراهيم وإسماعيل للكعبة لما ظهرت منه هذه المشاعر وفاضت عليه. وأخيرا نقرأ مقالا لطه حسين عن القرآن، كان رأي طه حسين أن الأدب العربي ينقسم إلى نثر وشعر وقرآن، فالقرآن بإعجازه البياني ليس بالنثر ولا بالشعر. وله جملة فاصلة "وقد أُلفت كتباً قديمة وحديثة في إعجاز القرآن، ولكنها -على كثرتها- لم تقل في إعجازه كل ما يمكن أن يُقال، لأنه أروع روعة، وأبهر جمالا من أن يُستنفد فيه القول، أو تُقال فيه الكلمة الأخيرة ".

أما ما اشتبه على البعض من علاقة طه حسين بالصهيونية فجاء من كونه رأس تحرير مجلة الكاتب المصري التي صدرت بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٨، المجلة كانت مملوكة لعائلة يهودية مصرية هم آل هراري، وقد كان هدف المجلة التجسير ما بين الثقافة العربية و الأوروبية، وقد أتاحت فرصة النشر لكتاب مصريين أصبحوا من أعلام الثقافة فيما بعد، كما كانت تستكتب أوروبيين، فكتب فيها سارتر و أندريه جيد وغيرهم، ولم يُنشر فيها أي شيء عن الصهيونية، وإن لاحظت سهام

نصار- الباحثة المتخصصة في هذا المجال- أن المجلة لم تكتب شيئا يتعلق بالصراع مع الصهيونية الذي صدرت المجلة في عصر استعاره، وذلك رغم أن المجلة كانت تحتوى بابا للأخبار.

ومن الواضح أن الشبهات حول المجلة قد ثارت مع الأعداد الأولى، وفي حينها دافع عن المجلة وعن طه حسين أديب فلسطيني من حيفا عام ١٩٤٥م هو خليل شطاره، ونشرت مجلة الدفاع الفلسطينية رد طه حسين عليه الذي قال فيه: إن مجلة الكاتب مجلة عربية مصرية ظهر عددها الأول، وأنه يتحدى من شاء أن يجد في هذا العدد أو الأعداد التي تليه إشارة للصهيونية أو تأييدا لها، وكذلك دافع عن طه حسين وعن المجلة الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري. وفي عام ١٩٤٨ كتب عبد المنعم شميس تلميذ طه حسين، فقال إنه كان صديقا لعدد من آل هراري، وأنه سمعهم مرة دون أن يلاحظوا وجوده يقولون: إن في استطاعتهم أن يعمل عندهم أكبر كتاب مصر، وذكروا طه حسين، وعندما نُشر مقال عبد المنعم شميس وكان بعنوان " الكاتب المصري، مجلة صهيونية "، ولم يكن يقصد اتهام طه حسين، وعندها استقال طه حسين وكتب مقالا عن أن المجلة لم تنشر شيئا عن الصهيونية، ولكنه يغلقها بيده حتى لا تُثار حوله الشبهات. ولكن الكتاب يورد نص خطاب السيد نجيب الهلالي محامى طه حسين الذي يفيد بأن آل هراري هم الذين أوقفوا المجلة، ولقد قاضاهم طه حسين، وتفيد المرافعة أن الاتفاق كان على إصدار كتب اوروبية مترجمة بعضا ترجمها طه حسين، وبعضها كان بصدد ترجمته بعد اتفاقه مع الناشر الأوروبي، الأمر الذي كلفه مالا وجهدا، وليس من تفسير واضح لي هنا إلا أن الشهر الذي توقفت فيه المجلة كان الشهر الذي دارت فيه المعركة بين الجيوش العربية والجيش الصهيوني. وقد وصل الغضب الشعبي في مصر إلى منتهاه ضد الصهاينة آنذاك.

يتضمن الكتاب أيضا حديثا عن علاقة د طه حسين باليهود المصريين، ويمثل لذلك بالمحاضرة التي ألقاها في مدارس الطائفة الإسرائيلية في الاسكندرية عام ١٩٤٢م، وحضرها جمع من المثقفين والأعيان من اليهود وغيرهم، كانت المحاضرة بعنوان "اليهود والأدب العربي". ومما قاله فيها: إن اليهود كان لهم دور كبير في ترجمة التراث العلمي الفارسي والإغريقي إلى اللغة العربية، كما كان لهم دور في ترجمة الأدب العربي الى اللغات الأوروبية. وذكر أن الخليفة عمر بن الخطاب اتخذ قرارا بإخراج اليهود من جزيرة العرب لما كان بينهم وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من الخطوب، ولكن فتح العرب لمصر وشمال أفريقيا قوى العلاقة بين الطرفين، لأن اليهود كانوا يشعرون بأن العرب أقرب إليهم من الروم الذين كانوا يحكمونهم ويضطهدونهم.

ثم يستعرض الكتاب وضع اليهود في مصر قبل إنشاء دولة إسرائيل، وهو ما سبق أن كتبنا عنه في عرضنا لكتاب د محمد أبو الغار "يهود مصر من الازدهار إلى الشتات"، وكيف أن أغلبهم لم يتقبل الانتماء للصهيونية التي لم تجد استجابة إلا عند فئات من اليهود الأوروبيين الذين أقاموا في مصر، ولذا لم تقم على اليهود المصريين أية شبهة، ولعله لم يكن أحد يتوقع أن يبلغ المشروع الصهيوني ما بلغه، بل إن أحمد لطفي السيد رئيس الجامعة المصرية حضر افتتاح الجامعة العبرية عام ١٩٢٥ ممثلا لمصر. ويمكن أن يقال: إن يهود مصر كانوا يحترمون الإسلام، فقد قدم أحدهم " إسرائيل ولفنسون" رسالة دكتوراة لجامعة القاهرة، أشرف عليها طه حسين، عنوانها "اليهود في جزيرة العرب خلال الجاهلية وصدر الإسلام". وقال في رسالته: " إن الاسلام كان فاتحة خير بالنسبة لليهود، رغم الصراع الذي كان بيثرب في صدر الإسلام، فقد أنقذ الفاتحون المسلمون آلافا من اليهود كانوا منتشرين في أقاليم الدولة الرومية، وكانوا يقاسون ألوانا من العذاب، زد على هذا أن استعانة اليهود بالمسلمين في الأقاليم الإسلامية كان سببا في نهضة فكرية عظيمة عند اليهود، بقيت آثارها في تاريخ الآداب العربية والعبرية زمنا طويلا".

و ينشر الكتاب شهادة الكاتب حلمي النمنم التي قال فيها إن طه حسين كان أكبر مدافع عن القضية الفلسطينية، فهو يقول إن الحرب العالمية الثانية انتهت بالقنبلة الذرية ولكنها تركت في فلسطين قنبلة زمنية، وطه حسين كتب: إن قضية فلسطين قضية اخترعها الغرب وعليه أن يحلها، وحين صدر قرار التقسيم هاجم طه حسين الأمم المتحدة لأنها أصدرت قرارا هو الظلم بعينه، وبلغ الأمر به أن طالب الحكومات العربية بالجهاد معتبرا أن "الصلح مع الظالمين إجرام طالما ظل ظلمهم قائما، ثم يقول طه: "ليس أمام الأمة المغلوبة إلا خطة واحدة لا ثانية لها صورها الشاعر العربي أروع تصوير:

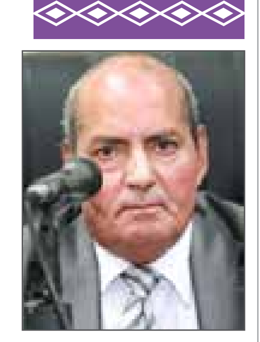
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم".

كما يبدد طه حسين أوهام السلام التي يأملها العرب من اسرائيل فيقول: " اسرائيل لا تريد السلام مثلنا ولا تطيقه، ولا تريد حدودا آمنة، إن معنى السلام هو انتهاء الحلم الصهيوني والحركة الصهيونية"، قلت: هذا هو قول عميد الأدب العربي الذي فات العرب أن يفهموه، وها نحن نرى اليوم صدقه. رحم اللّه طه حسين.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان الشاعر علي الحازمي (غصن وحيد الغناء)..

منهج في القول الشعريّ يرقب و يترجم ويصوّر في حبكة سردية وصفية تتأرجح صيرورتها ما بين خصوصية مفرطة وعمومية مطلقة.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

يضمُّ هذا الديوان خمس عشرة قصيدة لا تحمل أيّ واحدة منها عنوان الديوان؛ وهذا مؤشّر أولي على وحدة الرؤيا بين قصائده، فالتجربة الشعرية فيه تتضح ملامحها خلال ظواهر جمالية ودلالية؛ لعل أبرزها:

التماهي بين خصوصية الذات الشاعرة وعمومية الذات الجامعة، فثمة شعور منذ البداية أن الشاعر يبوح بوحاً غنائياً يتدفق من أعماقه، يوغل في أغوار الوعي الجمعي فيتحدث فيها بلسانه ولكنه يوحي بتفرّده كما يتضح من العنوان (غصن وحيد الغناء)، وينبئ العنوان فيه عن ذاتية الهم غير أنه منذ قصيدته الأولى (الإقامة في الصدى) يفصح عما يعكسه محيط الصوت ويردّده صداه؛ فالإقامة تعني البقاء والانتماء إشارة شاملة إلى الرسوخ في المحيط المكاني والتواصل معه والارتباط به، يتّحد فيه مع المطر والغيم وعناصر الكون في خصوصيته وجوهره وكذلك مع مطلق الزمن الحاضر والمستقبل (اليوم و الغد) وهذه علامات تؤشر إلى توحّد الذات مع عالمها زماناً ومكاناً، فالفجر والحلم في صورة مستلهمة من مفهوم وجودي، يتحدث متقصّياً تفاصيل روحه الشفافة في معجمه الدلالي مشيراً إلى الحلم الشريد والأغنية الجريحة والناي النحيل والمواجع وما إلى ذلك من حقول دلاليّة وجدانيّة تأمليّة عبر صِوَر حسّية مُتخيّلة تمزج بين تعبيريّة متواطئة مع فكرة غائمة، وتيهٍ مستبد وتمرّدٍ على الذات (أقيم خارجي) يقرن بين خصوصيّة وجوديّة وعموميّة كونيّة وملامح بيئيّة منتسباً إلى الصحراء:

من صرخة أولى
قبيل حداء من مروا
من الأسلاف في لغتي ولدت
ولدت من رحم الصحاري

وهنا تتسع دائرة البوح لتشمل الذات الجمعية وتتغلغل في أغوار الزمن وتحفر في جذور المكان (أنا وريث التيه والذكرى).

وفي استحضاره المعاني المطلقة المجردة، وإعادة إنتاجها حيّة متحركة تغادر الإطلاق إلى التجسيد، يقابلها حركة حرة طليقة في فضاء الذات الشاعرة، واستنهاض الظواهر الكبرى وتوظيفها في الصورة عبر مخيالٍ لا يكفُّ عن التحليق مرتحلاً بها إلى عوالم جديدة في عالم خاص تتلاقح فيه المرئيّات والمحسوسات مما تتميز فيه شِعرية اللغة في قصائد الديوان؛ ففي قصيدنه (جدار الريح) تتبدّى هذه الظاهرة؛ إذ يقول في المقطع الاستهلالي:

لم ألمح السبب الخفي لرغبة
حطت على كتف الرحيل
ولم يدعني الغيب أكمل
في جدار الريح آخر جملة سطرتها
ليسافر المعنى يماما
خلف أجنحة الغمام

فهو هنا يعمد إلى التقرير المجرد في استعمال نثري منتزع من محيط الوعي في انتباهةٍ صادمة ماتلبث أن تتجاوز عتبتها الدلاليّة التقليديّة في انزياح مجازي يرقى سلم الشعريّة في عبارته (كتف الرحيل) في ازدواجيّة حسّيّة تجريديّة، ثم يستحضر معنىً وجودياً في قوله "لم يدعني الغيب أكمل " في لوحة مشهديّة تجمع بين الظواهر الكونية والتشكيل الفنّي، فتحتشد الصورة بألوان من التعبير البياني لتلتئم في هذه اللوحة السرديّة المفعمة بالحركة، والمفارقة بين الحسّي والعاطفي والفكري في بوتقة خياليّة تحرص على أداء المعنى محفوفا بما يستنهض ملكة الاستقبال ويستفز آفاق التوقّع.



علي الحازمي

في لغة الشاعر وعبر صناعته الشعريّة تتجاوز الدلالات وتتعالق المعاني بمعنى أن الانزياحات تأخذ طابعاً جديداً يكسر الألفة المعتادة في معاني المفردات

مرصوفة في إطار ممنهج يتّخذ نسقاً جديداً يستثير الذهن ويستفز الوجدان (فالشمس في شال الغياب) ثمة تجاور استعاري بين الشمس و الغياب، الشمس بحِسّيتها الكونية المبهرة والشال باستحضاراته الدالة على الأنثى ثم ترتد إلى مفهوم آخر يحيل المتلقي إلى الشمس ثانيةً عبر إضافة الشال إلى الغياب، فثمة تفاعل نَشط في أنساق التراكيب يضع المتلقي في قلق دائم، يوقظ ملكاته مجتمعة؛ إذ يتنقل بين العلامات في تسلسلٍ متنامٍ وإيقاعٍ ملحمي يروي ويتأمّل فيما يرويه؛ رؤيا وجوديةً لقصة الخلق والفناء تختصُّ بالرحلة في سيرورتها بين قطبي هذه المسيرة عبر كنائيات تلامس سقف الرموز؛ منهج في القول الشعريّ يرقب ويترجم ويصوّر في حبكة سردية وصفية يمكن متابعة صيرورتها فتحسب أنها تتأرجح ما بين خصوصية مفرطة وعمومية مطلقة.

هل هو البحث عن المعنى أم السعي الحثيث عن الجذور أم الرؤيا التي تطارد حركة الحياة والأحياء في فلسفة طاعنة في العمق متغلغلة في السراب؟ من هم الذين ساروا خفافا في براري التيه: نحن بني البشر أم أجدادنا الذين انحدرنا من أصلابهم جيلاً بعد جيل أم فئة مخصوصة وجماعة معلومة؟ ومن الذين انهمر الأمس في أرواحهم؟ يتركك الشاعر لتكتشف من هم وإلى أين ذهبوا وما هو السر خلف وجودهم؟ سرديّة مجازيّة رمزيّة تظل تحدق فيها ببصيرتك عبر سلسلة من المشاهد الوصفية والتأملات الصوفية. ومن هم الذين صعدوا سلالمهم يحّدقون من خلف أشرعة السؤال؟ حيرى مقيدين بسلاسله ويتركون الذات الشاعرة حرة طليقة تجوب بهواجسها أنى تشاء تبصر مالا يبصرون. هنا تتفجّر أسئلة الشعر، وتتعانق أجوبة الفلسفة، ويتشكّل الشاعر الفيلسوف.

حديث بصيغة الجمع، خطاب يلاحق الغائبين للراحلين، وحزن مقيم يلاحق الشاعر، في قصيدة (يجدون أسبابك) غموض يلف المشهد، يتراءى الجمع من خلف الغياب حلما وذكرى، إنها الرحلة المجهولة القصد في ديمومتها، يطاردها الحزن والوجع والألم، والمرايا صفحة



الغلاف

الذكرى، والذاكرة التي تلتقط مشهد الحضور حتى لا يسرف في الغياب، ثنائية السفر والمقام، يسافر الجسد ويظل طيفه حبيس الذاكرة التي تختزن الوجع: بغتة

ينسون بسمة رمشهم
في فضة المرآة عند رحيلهم
كما تعود إلى مراياك الفسيحة
مثقلا بالوهم والليل الجريح.

حمولة مجازيّة استعاريّة هائلة تترجم بالصوت والصدى إيقاع الغياب، المرايا تعبير كنائي عن الذاكرة الوجدانية التي تمتلك خصوصية اللحظة الشعرية وتقتنص بقايا الوجود بعد الرحيل، لا يفصح الشاعر عن حقيقة التجربة ويتحاشى الوقوع في تقليديّة التعامل الشعري مع الأنثى في مناوشة غزلية مستهلكة؛ بل يرتفع بها إلى آفاق سامقة غامضة يلفّها سِرّ شفيف يرتقي بها عن المكرور المبتذل والسبيل المطروق ليعانق بها مشارف الفلسفة؛ شعريّة لاتعتمد التشظيّة سبيلاً للانزياح وسلوك دروب التيه في لجة البحث عن الدلالة، بل عبر نسق يحملك على أجنحة الشعر إلى مجاهيل معلومة، تغافلك وتتغافل عنك، وتقف بك على مفترق الدلالات المتعالقة مع القوم والرفاق والأحبة والحبيبة، عبر المزاوجة بين الجمع

والإفراد بين مشهد مبصر يحمل ملامح التجربة (اليد المنسية التي ظلت تلوح لاستعاضة نبض الروح والالتفات الذي أزهر التهيام) حشد معجمي في حقل دلالي شديد التركيز عبر الانتقاء الصرفي (البنية الصوتية) عميق الدلالة للمفردة اللغوية (التهيام والالتفات).

ولعل من الظواهر البارزة في هذا الديوان التمحور حول فلسفة الوجود بروح الشاعر الفنان الذي لا يعبأ بالحوادث والوقائع ولا يعنى بالتأريخ لها، وإنما يعمل على التحديق فيها واسترجاع أصدائها في وديان الذات، والاستظلال بأفياء الذكريات والغوص إلى أسرارها، كما في قصيدته (ريش صباي) التي يسترجع فيها بداية المشوار منذ أن كان نبتةً في تربة الزمن واحتمالاً في ضمير الغيب ونتاجاً للتواصل وامتداداً للخلق؛ فهويمعن في التحديق في البدايات الأولى، سيرة البدء الأولي وقصة الوجود نموذجاً ومثالاً لفلسفة الحياة كما يراها؛ فهي ليست مختصة به وحده؛ بل تشمل كل الكائنات، وحكايته الأول بذور الإبداع وعالم الإقلاع إلى حيث يرسم رؤياه المُتخيّلة واقعاً تندمج ملامحه مع عالمه الطبيعي الذي يؤطّر حياته، تتماهى مع خصوصية الفضاء المكاني بقسماته الطبيعية: صباح بهيٌّ وناي شجيٌّ ويماماتٌ وصفوف نخيل: لوحة طبيعية تمثل خلفيّة المشهد وتماهيه مع مكوّناته الشخصية (بورتريه) خلفيّته هذهاللوحة الكونية التي ينتمي إليها مستكملاً صورة صباه المزدوجة:

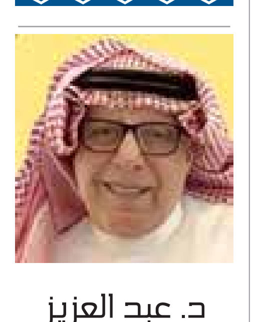
صبيًا أحدق عند المساء
بمرآة روحي
أفتش عن فضة بالتماع
العيون التي غادرتني وفرّت
قصيًا لأهدابها

ثمة خيارات اختلفت وأمنيات استحالت، وتداعيات انهمرت في بوح يتداعى مع الزمن؛ سردية الحلم والواقع وخذلان الحلم وتواري الأمنيات تنثال بلغة شعرية غنائية، وتصورات تنداح أمام مرآة الزمن يسترجعها الشاعر ويعبر فيها عن خذلان ووجع وانكسار، فليته (عندما طوحته الدروب وراح ينادي عليه بقفر الهباء التفت إليه).

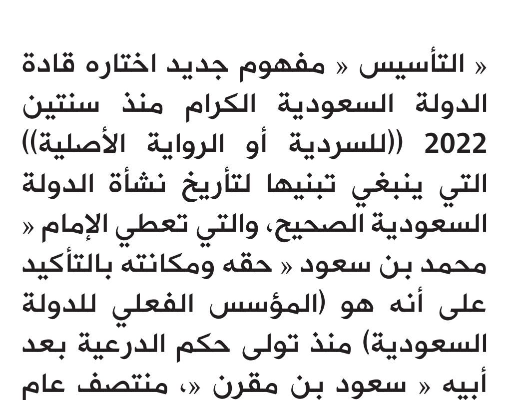
بعض نماذج من شعرية الديوان وقفت عندها وقفة يسيرة يفرضها الحيّز المتاح.

المقال

سردية التأسيس: رواية جديدة توثق تاريخ نشأة الدولة السعودية.



د. عبد العزيز الشبل



« التأسيس » مفهوم جديد اختاره قادة الدولة السعودية الكرام منذ سنتين 2022 ((للسردية أو الرواية الأصلية)) التي ينبغي تبنيها لتأريخ نشأة الدولة السعودية الصحيح، والتي تعطي الإمام « محمد بن سعود » حقه ومكانته بالتأكيد على أنه هو (المؤسس الفعلي للدولة السعودية) منذ تولى حكم الدرعية بعد أبيه « سعود بن مقرن »، منتصف عام 1139هجري/ 22 فبراير 1727 م.

لقد دأبت (سردية الرواية القديمة) لتاريخ الدولة السعودية منذ حوالي 300 سنه على اعتماد أن نشأة الدولة كانت منذ عام 1158 هجري / 1745 م، على أساس اللقاء بين الإمام محمد بن سعود أمير الدرعية والشيخ محمد بن عبد الوهاب » في الدرعية حينما لجأ الشيخ إليها قادماً من العيينة طالباً الحماية والنصرة، وتم اتفاقهما على التعاون في نشر الدعوة السلفية الإصلاحية عبر توسيع نطاق الدولة في مناطق أخرى من الجزيرة.

تبنت ذلك المصادر الأولى لكتابة تاريخ الدولة السعودية وهي (تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر)؛ وقد سار على نهجهما كل من جاء بعدهما ممن كتبوا تاريخ هذه البلاد.

ولكن التدقيق الفاحص لهذه الرواية السائدة أوضح بعد البحث والتنقيب أنها تتجاهل تاريخ (الإمام محمد بن سعود شخصياً) فلم تكتب شيئاً عن تأريخ توليه الإمارة ولا إنجازاته وجهوده في حفظ الأمن وتنمية منطقة نفوذه خلال تسعة عشر عاماً قبل مجيء الشيخ محمد.

الكل يعرف أن أسرة آل سعود كانت تتولى إمارة الدرعية قبل عام 1158/ 1745 م بفترة طويله منذ أيام مؤسس تلك المدينة / مانع المريدي / ولا يتيح المقام هنا ولا الوقت العودة للحديث تفصيلاً عن استقرار الأسرة في الدرعية منذ منتصف القرن التاسع الهجري، وتدرج خمسة عشر أميراً من الدروع منذ القرن التاسع حتى القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر ميلادي؛ حين تولى الإمام محمد بن سعود بن مقرن الإمارة.

وقد خلصت له الدرعية بعد انتهاء محاولات آل وطبان وغيرهم السيطرة عليها، ومن ثم اتجه لتأمين حماية إمارته وتنمية تجارتها وجعلها مركزاً في المنطقة تنافس الرياض وغيرها في اليمامة، كما ضم إليها أحياءها الرئيسية الأربعة (البجيري، والمليبيد، وغصيبة، والطريف) بعضها كان يسيطر عليها آل وطبان وأدخلها في نطاق مدينة واحدة هي الدرعية.

يلاحظ بعد البحث والتقصي في هذا أن المصادر الأساسية، وبعد قراءتها قراءة علمية فاحصة - وهي كما أشرت سابقاً تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر - يلاحظ أنها تجاهلت ذكر كل هذا، قد لا يكون قصداً الله أعلم لا يهم؛ فقد انبهر ابن غنام رحمه الله بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخذ يسجل كل شيء عنها ويكتب رسائل الشيخ محمد والحروب التي نسبها لنشر الدعوة فقط، كما

أنه قام بتعميم الحديث عن المخالفات الشركية والاعتقادية على كل نجد حيث اعتبر أن المنطقة كانت في مرحلة جهل وشرك كما كانت أيام بداية الدعوة المحمدية. وأن دعوة الشيخ محمد هي بمثابة إحياء لدعوة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام! لقد أخطأ ابن غنام رحمه اللّه في هذا التعميم من حيث أراد أن يحسن ودون قصد، فالواقع أن المخالفات الشركية، نعم، كانت موجودة في بعض مناطق قريبة من الدرعية مثل سدوس والجبيلة فقد ذكروا (الشجرة) التي كان يتم التبرك بها، وقبر زيد بن الخطاب، وكهف قريب من جنوب الدرعية، وفي الرياض ذكروا مشعوذاً يذهب إليه بعض الناس للتبرك... بضعة مواقع قليله. لم تشمل المخالفات التي ذكرها نجداً كلها، وكيف يكون ذلك وفيها يرتاد الناس المساجد، والعلماء والقضاة موجودون على نفس المذهب الحنبلي الذي يتبعه الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتعاملات الناس وعقودهم كلها لم تخرج عن دين الإسلام؟!

سادت هده الروايا لدى المؤرخين اللاحقين ولم يتوقف عندها أحد ليتساءل.

ثم إن الشيخ / حسين بن غنام / نفسه لم يكن مؤرخاً و لم يعرف شيئاً خارج الدرعية كان معتمداً على السماع فقط؛ وهو كان معلماً للعربية في الأحساء قبل أن يستقدمه الإمام / عبدالعزيز بن محمد بن سعود /. ابن غنام لم يعرف نجداً ولا بلدانها خارج الدرعية؛ وقد سار المؤرخ / عثمان بن بشر على نهج ابن غنام ونقل عنه هده الرواية التي انتشرت وسادت بين المؤرخين اللاحقين.

وهي الرواية التي توارثتها الأجيال عن نشأة تاريخ الدولة السعودية.

وعلى ضوء تلك الرواية تم تقسيم أو تحقيب الدولة السعودية لاحقاً بما يسمى (الدولة السعودية الأولى من عهد الإمام محمد بن سعود وأبنائه، ثم الثانية من عهد الإمام تركي ابن عبداللّه وابنه الأمام فيصل ثم أبناؤه، ثم الثالثة من عهد الملك عبدالعزيز رحمه اللّه وأبنائه)

ولكن:

يلاحظ على هذا التقسيم: إضافة لما ذكرته آنفاً من تجاهل تاريخ محمد بن سعود و جهوده، يلاحظ أن هذا التقسيم يقطع أوصال الدولة السعودية ويجعل كل دولة معزولة عما قبلها وما بعدها؛ لأنه من المعروف تاريخياً أن أي دولة انتهت فقد انقطع اتصالها بما قبلها وما بعدها؛ وهذا غير صحيح إطلاقاً، ولم يحصل في حالة الدولة السعودية كما نعلم بل كانت متصلةً رغم ما أصابها.

وعلى هذا فإن سردية الرواية الجديدة التي تبنتها الدولة منذ عام 2022 باتخاذ يوم التأسيس «معتمداً رسمياً لنشأة الدولة؛ تبرز أولاً: تاريخ محمد بن سعود وجهوده خلال ثمانية عشر عاماً قبل قدوم الشيخ محمد بن عبدالوهاب للدرعية.

ثانياً: الرواية الجديدة تؤكد على استمرارية تواصل الدولة السعودية منذ نشأتها منتصف عام 1139 /1727 بتولي محمد بن سعود إمارة الدرعية، وإلى الآن، ومستمرة، وذلك رغم كل ما أصابها من كبوات، أهمها الغزو التركي للجزيرة العربية وهجومهم على الدرعية وتدميرها وغيرها من مدن نجد على يد (ابراهيم باشا) عام 1233- 34 / 1818- 1819.

بدا للجميع وكأن الدولة قضي عليها، ولكن الإمام « تركي بن عبداللّه » استطاع بمن معه بعد سنوات قليله النهوض بالبلاد من كبوتها وأتم ابنه فيصل استمرارية بناء الكيان السعودي.

بعد وفاة الإمام / فيصل بن تركي / تولى ابنه / عبداللّه بن فيصل / ولكن حصل الخلاف بينه وبين بعض إخوته وأدى ذلك لضعف دولتهم وتغلب / محمد بن رشيد / الذي سيطر على نجد، بدا للجميع وكأن الدولة السعودية انتهت.

حتى جاء الملك عبدالعزيز واستدرك الوضع وبدأ باسترداد ملك آبائه وأجداده منذ عام 1319 / 1902 م وأعاد لها هيبتها من جديد.

الشاهد أن كل ما تم سرده آنفاً حسب الرواية الجديدة يوضح بجلاء أن الدولة السعودية كانت مستمرة هي نفسها منذ تولى محمد بن سعود إمارة الدرعية؛ فالأسرة الحاكمة هي نفسها؛ والشعب والمجتمع هو نفسه، والمقومات الجغرافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية هي نفسها عبر ثلاثة قرون لم يتغير شيء.

تهنئة خالصة لقادة هذا الوطن الغالي ولجميع أبنائه بهذا اليوم (التأسيس) يوم ذكرى النشأة والبدء (يوم بدينا) ربنا يبارك لهذه البلاد في كل مجالات التنمية والتطور.

مبادرات



تضم ستة مسارات..

غلق باب التقديم لمبادرة إثراء العربي في 30 إبريل.



كتب ـ أحمد الغــر

أعلن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) عن غلق باب التقديم للدورة الثالثة لأكبر مبادرة داعمة لصناعة المحتوى العربي بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافي في 30 إبريل، تأتي المبادرة في إطار جهود المركز لدعم وتنمية المحتوى العربي، إذ تسعى المبادرة ـ التي أُطلقت لأول مرة عام 2020م ـ إلى تطوير منتجات المحتوى الثقافي المحلّي، إلى جانب توفير فرص متنوعة في القطاعات الثقافية والإبداعية بالمملكة لكي يُضاهي المحتوى العربي المستويات العالمية، وتستهدف المبادرة صناع المحتوى من منشآت صغيرة أو متوسطة ممن يرغبون بإنتاج محتوى عربي مقروء أو مسموع أو مرئي من خلال التقديم عبر بوابة التسجيل، حيث يتم تقييم المشاريع من قبل لجان تحكيم متخصصة لترشيح الفائزين الذين سيحظون بالحصول على دعمٍ مالي وتسويقي واستشاري من إثراء.

> عدد المشاركات في النسختين الأولى والثانية وصلت ..١٤ مشاركة وتجاوز مجموع المنتجات الثقافية ..٢ منتج لمحتوى عربي.

مسارات متنوعة

فُتِحَ باب تقديم الطلبات للمبادرة في 2 يناير 2024م، وأعلن المركز عن أن آخر موعد لتقديم الطلبات هو 30 أبريل 2024م، علمًا بأن إعلان النتائج سيكون خلال شهر أغسطس 2024م، وقد حددت المبادرة 6 مسارات للمشاركة بالدورة الثالثة، وهي: مسار المحتوى المرئي والذي يدعم المشاريع التي تندرج تحت فئتي الأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة، ومسار النشر والذي يدعم مشاريع الكتب التي تندرج تحت فئتي الأدب والكتابة الإبداعية والقصص المصوّرة، ومسار الترجمة والذي يدعم مشاريع ترجمة الكتب من اللغة العربية إلى لغات أخرى والعكس، علاوة على مسار ألعاب الفيديو والذي يدعم مشاريع ألعاب الفيديو التي يمكن تشغيلها على أي منصة إلكترونية، إلى جانب مسار الموسيقى والذي يدعم مشاريع الموسيقى التي تعكس الثقافة المحليّة أو العربية، وأخيرًا مسار التدوين الصوتي "البودكاست"، والذي يدعم مشاريع البودكاست التي تنشر محتوى حول أي موضوع متعلق بالثقافة المحليّة أو العربية.

تقبل المبادرة طلبات المشاريع بغض النظر عن عمر المشاركين وسنوات خبرتهم، مع ضرورة أن يحتوي الملف الإبداعي الذي يقدمونه على مجموعة من عينات أعمالهم السابقة التي تستعرض مهاراتهم، وتكمن أهميته في إثبات أهلية فريق



المشروع لإنجاز متطلباته، واللافت هذا العام أن المشاركة متاحة في أكثر من مسار لإعطاء المزيد من الفرص للمبدعين والمؤسسات الثقافية، إذ يمكن للمتقدم المشاركة بمشروعين خلال هذه الدورة، ويجب ملاحظة أنه بالنسبة للمسارات التي تشترط أن يكون التقديم عن طريق شركة فلا يشترط الإقامة في السعودية، و تقدم المنح للمؤسسات السعودية حصرًا، بالنسبة للمسارات التي تقدم المنح للأفراد فيلزم أن يكون المتقدم سعودي أو مقيم في السعودية، ولن يتم استبعاده إذا كان يتواجد خارج المملكة لفترة قصيرة، وتدعم المبادرة المشاريع الفائزة كليًا وجزئيًا، وبالتالي من الممكن أن تكون القيمة الإجمالية للمشروع متجاوزة للقيمة المعلنة، وفيما يخص القيمة المطلوبة من إثراء فيجب أن تكون في حدود الميزانية المعلنة لكل مسار.

مبادرة واعدة

انطلقت مبادرة إثراء المحتوى العربي في عام 2020م بهدف توفير فرص متنوعة في القطاعات الثقافية والإبداعية بالمملكة، من خلال دعم وتمويل المنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة التي ترغب بإنتاج محتوى عربي متميز، حيث



تقدم المبادرة دعمًا ماليًا وتسويقيًا واستشاريًا لها، وتأتي رعاية صندوق التنمية الثقافي لمبادرة إثراء المحتوى العربي في إطار جهوده لتعزيز المساهمة الفعّالة للقطاع الخاص في تطوير القطاع الثقافي وتعزيز دوره كقطاع حيوي يسهم في تحسين جودة الحياة، مما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتنويعه، ويفتح الباب أمام الراغبين في إنتاج أعمال إبداعية متنوعة تثري القطاع الثقافي.

يشار إلى أن عدد المشاركات في النسختين الأولى والثانية وصلت إلى 1400 مشاركة، وتم اختيار 37 مشروعًا فائزًا، أثمر عنها أكثر من 300 فرصة وظيفية، 23 منها مشاريع ناشئة، علاوة على 40 كتابًا، و39 فيلمًا وثائقيًا، و89 بودكاست، حيث تم تقديم 1500 ساعة استشارية، إلى جانب عدد من المشاريع الأخرى في مسارات الموسيقى وألعاب الجوال والمنصات الإلكترونية، بمشاركة 35 محكّمًا من أنحاء الوطن العربي بخبرات متنوعة في مجال صناعة المحتوى، لتتجاوز مجموع المنتجات الثقافية 200 منتج لمحتوى عربي.

مشاعر

حملة (مكة كلّها حرم)..

استشعارٌ للروحانية دون تكدس أو زحام.

كتب ـ أحمد الغــر

هي بلد الأمن والأمان، شرّفها الله بدعوة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) حيث دعا لها "رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا"، وهي المدينة التي وُلِدَ فيها رسولنا الكريم وتنزّلت الرسالة السماوية، وفيها تتجلّى مشاعر البركة والروحانية في رحاب البيت العتيق، من هنا أطلقت الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة حملةً توعويّةً تحت شعار "مكة كلّها حرم"، حيث تهدف إلى تسليط الضوء على الخصائص الروحانية لمكة المكرمة، وعِظم الأجر فيها والتركيز على نقاط الجذب الإيمانية داخل حرمها.



استشعار روحانيّة الحرم

أوضحت الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أن الحملة تأتي إيمانًا منها بدور الفرد والمجتمع في تعظيم شعائر الله، وتعريف الزوار والمعتمرين بقدسية هذه البِقاع التي يَتحتّم على مرتاديها استشعار المعاني الروحانية في كل بقعة داخل حدود الحرم، ففي كلّ رحابها بوابة للروحانية وتجربة إيمانية لا تُنسى، وفيها بهجةٌ ونورٌ وسكينةٌ تحمل لقاصديها أجرًا عظيمًا، وأكّدت أن الحملة تأتي لاستشعار روحانيّة ومشاعر الحرم المكّي في كُل جانِب من جوانبِها، حيث تعدُّ مكة المكرمة موطن البركة والسّكينة ومهبط الوحي ومنطلق الرسالة عمرت بفضل الله بكُبرى المساجد إذ يجد ضيف الرحمن فيها روحانيّة لا تقتصر على المسجد الحرام فقط، بل تمتدُّ خارج المسجد الحرام وتتسِع لتشملَ جميع مساجدها التي يشملها أجر مُضاعفة الصلاة، كما تمثِّل هذه المساجد وغيرها بوابة استكشاف للعاصمة المقدّسة.

حثّت الهيئة الملكية سكّان مكّة والزُوار والمعتمرين على استشعار عظمة الحرم وذلك بالصلاة في أي مسجدٍ من مساجد الحرم المكّي باعتبار أنّ كل مساجد مدينة مكّة الواقعة داخل حد الحرم مشمول بأجر مضاعفة الصلاة كما هو رأي جمهور أهل العلم والفقهاء، إذ تمتدّ حدود الحرم المكي لشمال مكة حتى 5 كيلومترات للتنعيم، وغربًا جهة محافظة جدة حتى مسافة 18 كيلومترًا، وجنوبًا جهة مشعر عرفة من المسجد الحرام حتى 20 كيلومترًا، وإلى 14.5 كيلومترًا شرق مكة عند جعرانة؛ لتكون المساحة الإجمالية لحدود الحرم 560 كيلومترًا مربعًا.

من مساجد مكة

جميعُ مساجد مكة تُشعرنا بالرُوحانية، فـمكة كلها حرم، وقد ساهم الاعتقاد الخاطئ عند بعض سكان وزوار مكة المكرمة بأن الحرم المكي هو وحده المعنيّ بمضاعفة أجر الصلاة، مما أدّى إلى تكبيد السكان والزوار مشقة الازدحام والتكدّس في المنطقة المركزية، ولذلك أولت الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والجهات المعنية جُلّ الاهتمام والعناية بالمساجد الواقعة داخل حدود الحرم، لتستقبل المصلين بخدمات متكاملة ليؤدوا فيها صلاتهم بكل يسر وسهولة، ومن تلك المساجد:

* مسجد عائشة الراجحي: ثالث أكبر مسجد في المملكة، يمتدّ على مساحة 60 ألف متر مربع ويتسع لنحو 47 ألف مصلٍ، بُني على طراز معماري مملوكي. يقع داخل حدود الحرم، ومزوّد بمنظومة خدمات متكاملة.

* جامع إمام الدعوة: وهو أحد الجوامع الدعوية المتميزة افتتح في عام 1423 على يد أمير منطقة مكة المكرمة،

آنذاك، الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ويقع في حي العوالي بمكة المكرمة.

* جامع المهاجرين: ويقع في حيّ الشوقية بمكة المكرمة، بني على نفقة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم آل إبراهيم عام 1424هـ وهو ضمن حدود الحرم، وتتوفر فيه خدمات متعددة.

* جامع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (رحمه الله): ويقع في حيّ الشّشة وقد بُني على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) بناءً على اقتراح الشيخ عبد العزيز بن باز، والمسجد يمثل متنفسًا للحجاج والمعتمرين في مواسم الحج والعمرة وشهر رمضان المبارك، ويقام فيه عدد من المناشط الدعوية.

* جامع البلد الأمين: ويقع على مساحة 10 آلاف متر مربع في حيّ الشوقية بمكة المكرمة، ويمتاز بتصميم معماري حديث وبتنوع خدماته، وقد افتتح في عام 1439هـ وهو ضمن حدود الحرم المكي.

* مسجد الشيخ عبد الله السريع: ويقع في حيّ بطحاء قريش بمكة، ويعتبر متنفسًا للمصليين والحجاج أيام مواسم العمرة والحج وشهر رمضان المبارك.

* إضافة إلى مساجد أخرى عديدة تقع داخل حدود الحرم، مثل: جامع الأميرة فهدة السديري بحيّ النسيم، مسجد الملك عبدالعزيز بحيّ المعابدة وكلها تشملها خصائص ومزايا المسجد الحرام فالصلاة فيها مضاعفة بمائة ألف صلاة، وحضور الجُمع والجماعات يشملها نفس الأجرِ والفضل.

مكة المكرمة هي أرض الخير والبركة وكل منطقة داخل حدود الحرم هي مركزٌ للسلام والطمأنينة والأجر المُضاعف.

في المسجد الأقرب أو في مسجد الفندق؛ يمكن لزائر مكة أداء الصلاة بكل يسر وطمأنينة وإدراك فضل الصلاة في الحرم، مما يسهم في تخفيف الزحام، لأن مكة كلها حرم.



جهود لا تتوقف

سخّرت الجهات المعنيّة كل جهودها للعناية بالمساجد داخِل حدِّ الحرم لتتسع لزُوار مكّة المكرّمة طوال مواسم العام، وذلك امتثالًا لقوله تعالى في كتابه العزيز: "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصّلاَةَ وَءاتَى الزّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ"، واهتمامًا بما توليه قيادة المملكة في تقديم أفضل الخدمات التي تليق بالمعتمر والحاج، وفي هذا الإطار فإن الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي ترتبط تنظيميًا بمجلس الوزراء، تواصل عملها على مدار الساعة بهدف الارتقاء بالأعمال والخدمات المقدمة لتحقيق الازدهار والتنمية المستدامة بما يتناسب مع مكانة مكة المكرمة وقدسيتها، كما تعمل على رسم السياسات العامة للنطاق الجغرافي ومراجعة المخططات الحالية واقتراح الأطر التنظيمية ومراقبة الأداء والإشراف على المشاريع القائمة وتحديد الأولويات.

يذكر أن حملة "مكة كلّها حرم" تأتي في إطار تمكين الجهات القائمة من تنفيذ مشاريع التوجه الاستراتيجي المعتمد لمدينة مكة المكرمة الذي يستهدف تقديم تجربة مميزة من خلال إنتاجية عالية واقتصاد متنوع، كما تؤكّد على الدور التوعوي من الهيئة الملكية لسكّان وزوار مدينة مكة المكرمة بثواب الصلاة داخل حدود الحرم، حيث ينالُ المصلّي في مساجدِ مكةَ الداخلةِ في حدودِ الحرم أجرًا عظيمًا، أجرَ الصلاةِ بمائةِ ألف صلاة، وأجرَ إيثار ضيوف الرحمن والتوسعة عليهم، فمكة كلُّ رحابِها سعةٌ.

مشاريع



مشروع «قصة مكة»..

توثيق تاريخ وثقافة المدينة المقدسة بعيون وتجارب زوّارها.



المشروع نال المركز الأول في تحدي الحج والعمرة لعام ٢٠٢٣م

كتب ـ أحمد الغـر

ظفر مشروع "قصة مكة" بدعم من مبادرة إثراء المحتوى العربي التي تقام بالشراكة بين مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) مع الصندوق الثقافي، حيث تعمل المبادرة على دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المختصة بإنتاج محتوى عربي مقروء أو مسموع أو مرئي للإثراء المحتوى الإبداعي، وقد استطاع مشروع "قصة مكة" إيصال فكرة متكاملة حول تاريخ مكة المكرمة عبر قصص ضيوف الرحمن من خلال رصدها وتوثيقها، لا سيما أن فريق المشروع نال أيضا المركز الأول في تحدي الحج والعمرة لعام 2023م من قِبَل وزارة الحج والعمرة، في هذا التقرير تتناول اليمامة فكرة هذا المشروع الملهم، حيث التقينا مع صاحبة فكرته واطلعتنا على تفاصيل المشروع، والتحديات التي واجهت فريق العمل وصولًا إلى الفوز بدعم مبادرة إثراء المحتوى العربي وكذلك جائزة تحدي الحج والعمرة في نسخة العام الماضي.

فكرة المشروع

تبادرت فكرة مشروع "قصة مكة" إلى ذهن رغد الشريف وفريق عملها عندما دأبت على تدوين قصص ضيوف مكة كمطبوعات مقروءة، لا سيما أنها من أهل مكة المكرمة وتدرك قيمة وأسرار هذه البقعة المقدسة، وعلى الرغم من عيشها خارج مكة منذ طفولتها إلا أنها كانت دائمة البحث والقراءة عن كل ما يتعلق بالمنطقة وما

> يحظى المشروع بدعم مركز إثراء ضمن مبادرة إثراء المحتوى العربي.

> المشروع نال المركز الأول في تحدي الحج والعمرة لعام ٢٠٢٣م من قِبَل وزارة الحج والعمرة.

يحيط بها، سواء من حيث المباني والحجارة والجبال أو كافة معالمها التي ينطوي داخلها تاريخ طويل، فهناك من يبحث عن معلومات تتعلق بها قبل قدومه إليها سواء تاريخها أو ثقافتها وصولًا إلى مستقبلها، لذلك سعت رغد وفريق عملها إلى تطوير المشروع في عام 2022م ليتحول المشروع إلى منصة رقمية، مع تحقيق التوازن بين موروث القصص التاريخية والمعالم الأثرية، وهو ما يسهل على كل شخص يبحث عن معلومات عن مكة أن يصل إليها بسهولة ويسر، وفور بدء زيارته الميدانية يباشر فريق العمل برصد كيفية حصول الشخص على المعلومات وتدوينها دون تشتت.

في ظل أهمية التطوير لمواكبة وتيرة التسارع الرقمي؛ سارعت رغد الشريف وفريق عملها إلى التسجيل في مبادرة المحتوى العربي التي ينفذها مركز إثراء بالشراكة مع الصندوق الثقافي عن مجال المنصات، وفي تصريحات خاصة لمجلة اليمامة، قالت رغد إن "مشروع قصة

مكة كان عبارة عن محتوى قصصي مطبوع عن مكة المكرمة، لكن في نقاش تطويري مع فريق المشروع ظهرت لنا فكرة جميلة من شعارنا "الكل يرويها"، الفكرة كانت بمسمى قصة الضيف، وقد بدأنا التطوير وهنا ظهر لنا مشروع قصة مكة بشكله الجميل الحالي"، وأضافت الشريف أن "مشروع قصة مكة يسهم في تعزيز فهم الأفراد لتاريخ وثقافة مكة المكرمة، ففي كان عبارة عن قصص للأطفال وكان من اللافت أنه يجذب انتباه جميع الافراد، لكن بعد بحث طويل وجدنا أن كثيرًا منا يجهل تاريخ مكة العريق ويفقد إحساس الوجهة السياحية في مكة وجميع من نسألهم، كنا نجدهم يعرفون مكة فقط بالحرم دون تاريخها العريق، فمن هنا ظهر لنا ان جميع افراد المجتمع في احتياج لإثراء معرفتهم الثقافية والسياحية والتاريخية، فهنالك الكثير من أهل مكة ولا يعرفون تاريخ مكة".

دعم وتحديات

عن التحديات التي واجهتها وفريق عملها أثناء تطوير المشروع وتحويله إلى منصة رقمية، قالت رغد: "لا يوجد مشروع بدون تحدي، وفي كل مرحلة واجهنا تحدي معين وضغط مختلف، وفي المستقبل أيضا يوجد تحديات، لكن أكبر تحدي هو فهم وتحديد نوع التحول والمنصة المناسبة للمشروع، بالتحديد نوع المنصة المناسبة للفئة العمرية المستهدفة"، وفي إجابتها على سؤال عن كيف يمكن للأفراد المهتمين بمكة المكرمة وزوّارها المساهمة في مشروع "قصة مكة"، قالت: "أسئلتهم عن مكة بشكل مباشر تسهم في تطوير المشروع وأيضا قصصهم في مكة لكي نكتبها ونخرجها لهم بشكل جميل وذلك عن طريق إرسال القصص للمشروع تحت قصة الضيف، فشعارنا الكل يرويها وكل شخص يزور مكة له قصته الخاصة وتاريخه الخاص".

ولفتت رغد إلى أن الدعم الذي حصل عليه مشروعها من قِبَل مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بمثابة "وسيلة لتطوير وإدخال متغيرات شاملة عززت من جانب التجديد ضمن مجموعة متغيرات منتقاة بعناية، علمًا أن إثراء ساهم في





التمكين من أجل محتوى قادر على إيصال فكرة المشروع الذي يخدم قطاع التنمية والسياحة بصورة عامة".

الكل يرويها

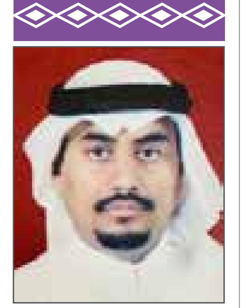
أحد الزوّار، وهو عبد الرحمن أغار من أوكرانيا، روي تجربته مع "قصة مكة" حيث قال: "وصلت إلى مكة المكرمة لأول مرة، كنت متعبًا للغاية، وقررت النزول إلى الحرم المكي دون أخذ قسط من الراحة، وكنت أتمنى أن أوثق كلمات وقصة تعبيرية لافتة تنّم ما بداخلي"، يلفت إلى أنه قد وجد ضآلته داخل مشروع "قصة مكة"، الذي بادر فريقه بالعمل على تدوين تفاصيل زيارته وإهدائها له، تأكيدًا على هدف المشروع القائم على توثيق قصص ضيوف الرحمن ورصدها لهم في قصة قصيرة هم أبطالها، علاوةً على نشر تاريخ مكة المكرمة بعدة لغات حيث يروي الضيف القصة بلغته الأم للوصول إلى شعار "الكل يرويها" .

جديرٌ بالذكر أن مبادرة إثراء المحتوى العربي، تستهدف صنّاع المحتوى للخروج بمنتجات تضاهي المستويات العالمية، بوصفها أكبر مبادرة لدعم صناعة المحتوى العربي حيث يندرج تحتها 6 مسارات؛ وهي: مسار المحتوى المرئي الذي يدعم المشاريع التي تندرج تحت فئتي الأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة، ومسار النشر الذي يدعم مشاريع الكتب التي تندرج تحت فئتي الأدب والكتابة الإبداعية والقصص المصوّرة، ومسار الترجمة الذي يدعم مشاريع ترجمة الكتب من اللغة العربية إلى لغات أخرى والعكس، ومسار ألعاب الفيديو الذي يدعم مشاريع ألعاب الفيديو التي يمكن تشغيلها على أي منصة إلكترونية، ومسار الموسيقى الذي يدعم مشاريع الموسيقى التي تعكس الثقافة المحلّية أو العربية، ومسار التدوين الصوتي "البودكاست" وهو يدعم مشاريع البودكاست التي تنشر محتوى حول أي موضوع متعلق بالثقافة المحلّية أو العربية.

حديث الكتب

المجالس والصالونات الثقافية في منطقة جازان خلال العهد السعودي ..

بين رصد الأثر الثقافي والتوثيق الدقيق.



بكر منصور بريك



(المَجْلِسُ فَضَاءٌ جماعي متميز، له زمانه الخاص، وشخصاته المتميزة، وعوالمه الخاصة، ولكل طبقة أو جماعة، أو فئة اجتماعية مجالسها الخاصة، ويمكن حسب المجلس تَبَيّن طبيعة الكلام، والمتكلمين وعوالمهم . . .) سعيد يقطين.

تتميَّزُ إنتاجات الأستاذ الدكتور حسن حجاب الحازمي باتساع مداخلاتها، وبتعدد منابعها، وبتعمُّق بحثها العلمي، و بالسبر الدؤوب ذي الطابع الشمولي العمومي بالوطن كافة، ولكنه في إصداره الجديد المعنون [المجالس والصالونات الثقافية في منطقة جازان خلال العهد السعودي] تفرَّد بانحصاره لرصد ظاهرة المجالس في منطقة عزيزة على قلوبنا خاصة، فكان الكتاب مدخلاً ضافياً يجلِّي تمظرها في المجتمع الجازاني من خلال تتبُّع الجذور والنشأة، ثم تبيان التطورات و الإشارة إلى التوجهات والتنويه بالاهتمامات من خلال التعريف بالمسميات والذكر لأصحابها، وإيضاح أهم المؤسسين والرواد، والإلمام المركَّز بأهم أنشطتها وفعاليتها، والتوسُّع في إبراز الدور الفاعل لآثارها الأدبية والاجتماعية والإبداعية خدمة للثقافة بمعناها العام في المنطقة ؛ و لأنَّ المؤلف صاحب إنتاج أكاديمي فقد سار هذا البحث في درب الكتابة الاحترافية الممعنة في التجويد والتقصِّي، فقسم الكتاب إلى : (الإهداء، المقدمة، التمهيد، المدخل، المتن، والخاتمة المشتملة على الملاحق وقائمة المحتويات والشكر والتنويه) . وقبل الولوج في أقسام الكتاب، نودُّ أنْ نقف عند عتبة الإهداء ؛ لأهميتها تحديداً دون سائر عتبات الكتاب لضيق المقام .

د إلى أبي الحبيب :
الأستاذ والأديب حجاب بن يحيى الحازمي .
امتداداً لجهودك الكبيرة في خدمة الأدب
في منطقة جازان .
ابنك : حسن ء

هذا الإهداء البار يذكرنا المؤلف جميعاً بفضل الوالدين أولاً، وبفضل مؤلفات الأديب الموسوعي الكبير حجاب بن يحيى الحازمي، متعه الله تعالى بالصحة والعافية، في خدمة التاريخ الأدبي في المنطقة قديماً وحديثاً، وهو الباحث والمؤرخ والأديب الذي خدمت بحوثه ودراساته المنطقة في المجالات الأدبية والثقافية والاجتماعية، فجاء الإصدار الفريد تنمية للجهد السابق من أعمال الوالد، وتكملة للجديد الوافر المستحدث ؛ ولذلك فلا نستغرب اعتماد الدكتور حسن حجاب الحازمي على مؤلفات والده مصدراً من مصادرالكتاب، وتحديداً كتاب (جازان الشعر) الطبعة الأولى في العام ٢٠١٣ م .

جاءت المقدمة مقتضبة وإجمالية للظاهرة الثقافية المجالس مع بيان الأهمية لها ورسم منهاج السير البحثي في تلمس هذه الظاهرة من جميع جوانبها، ثم نطالع بعد المقدمة التمهيد، وفيه يتحدث المؤلف عن تعريف المجلس، ثم مثّل بالمجالس الأدبية في التراث العربي و المجالس والصالونات الثقافية في العصر الحديث، وبعدها يتحدث المؤلف عن المجالس والصالونات الثقافية في المملكة العربية، وأخيراً في هذا القسم يذكر المؤلف حال المجالس والصالونات الثقافية في منطقة جازان إجمالاً . وبعد ذلك يتقدم المؤلف ليدخلنا في صلب المبحث، وقد قسمه المؤلف إلى فترتين تاريخيتين، الأولى كانت مدخلاً للأخرى، وهي التي سماها : (المرحلة الأولى)، والتي تمتد من (١٣٥١ هـ إلى ١٤٠٠ هـ)، وقد تميزت، رغم إنها البدايات، بالحراك الثقافي الدؤوب، وفيها بزغت تباشير نهضة أدبية مستقبلية واعدة في الأدب والثقافة عامة، وفيها توسعت المجالس والمنتديات، يقول الأديب العقيلي رحمه الله عنها في هذا الصدد : (شهدتْ بدايات العهد السعودي تباشير استهلال الأنشطة الأدبية في حركة وئيدة متمثلة في مدينة جازان في مجالس أهلية، منها مجلس وكيل أبناء باصهي، أحمد عبدالرحمن البهكلي، والابن الراشد - آنذاك - يحيى محمد باصهي، ومشاركة العابد الإدريسي، و عمر صالح هاشم . . .)، ولعل من المجالس المشهورة الذكر مجلس الشيخ الجليل عقيل بن أحمد عالم مدينة جازان، وهو شخصية

استظلَّ بأفيائها عددٌ من علماء جازان كالقاضي المشهور علي محمد صالح عبدالحق، والشيخ الجليل محمد عقيل، والروائي محمد زارع عقيل، والشيخ الأديب عبدالقادر علاقي، رحمهم الله تعالى، ومن المجالس المشهورة مجلس الشيخ عيسى فتح الدين عقيلي رئيس بلدية جازان، وله مريدوه خاصة الشيخ عبدالقادر علاقي صاحب الآثار المتعددة ؛ ولذلك استقلَّ فيما بعد بمجلسه الخاص الكائن في داره، وكان مجلساً مقصوداً وعامراً بحضوره المتميز من أهل الأدب والثقافة مثل الأديب محمد بن أحمد العقيلي والشاعر الكبير محمد بن علي السنوسي، والشيخ إسماعيل سويد والشيخ محمد بريك والشيخ علي أبوغزالة، رحمهم الله تعالى، ويكاد هذا المجلس تحديداً هو النواة الصلبة للحركة الأدبية والثقافية في منطقة جازان، فقد كان مجلساً متخصصاً في الثقافة والأدب حسب ميول مؤسسه وصاحبه الذي كان مغرماً بدواوين الشعراء قراءة وتداولاً ودراسة، ولا تخلو مجالسه من المناقشات الجادة والمداخلات المثمرة . ويشير العقيلي إلى مجلس آخر معاصر لا يقل في الأهميه عن مجلس العلاقي، وهو مجلس الأمير خالد بن أحمد السديري الذي كان على قدر عالٍ من الثقافة وواسع الاطلاع على الأدب بعامة والشعر بخاصة، فكان مجلس الأمير فاعلاً في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية في المنطقة، يقول الشاعر محمد بن علي السنوسي : (إنَّ الأمير قام بجهود كبيرة في تشجيع الأدب والأدباء، وكان مجلسه صالوناً أدبياً تُناقش فيه المسائل الأدبية والعلمية بكل حرية وصراحة) والمدهش العجيب أنَّ هنالك مجالس عديدة ولكنها غير مشهورة ؛ لأنها أقل حضوراً وأدنى تأثيراً و لكنها في ذات الوقت ساهمت في رفد ومؤازرة سواها من المجالس معلومة المكانة . ولعل من هذه المجالس جميعها تكوَّنت جماعةٌ طالبت بتأسيس النادي الأدبي في جازان في العام ١٣٩٥ هـ، وعلى رأس هؤلاء العقيلي والسنوسي والسيد أحمد عبدالفتاح الحازمي وغيرهم، فكان النادي الأدبي في جازان ثمرة لما سبق من بدايات وإرهاصات ومجالس، وقد مارس النادي الأدبي دوره الرائد والفاعل الذي لا يجحد، وبقي راعياً وفياً للأجيال الأدبية، ولكن الطموحات العالية لبعض الأدباء كانت في فترة من الفترات أعلى سقوفاً وأوسع رصداً للواقع وما يتطلبه من أنشطة قد يصعب تلبيتها إلا بالمبادرات الفردية الفاعلة، فوجد بعض المثقفين أن الوقت قد حان والزمن قد آن لبدء مرحلة تجديدية يكون فيها الدور الفردي أوفى من الدور الجماعي، فلبت



المجالس الخاصة متطلباتهم، وبُعثتْ المجالس من جديد في حلة عصرية وبهاء خلاب، فقدمت المجالس الجديدة جميع الأنشطة المطلوبة ثقافياً واجتماعياً وفنياً وتوعوياً وإنسانياً ؛ ولذلك وسم صاحب الكتاب هذه (المرحلة الثانية) أنها الفترة الذهبية، والتي تمتد من (١٤٠٠ هـ إلى العام ١٤٤٥ هـ)، وقد فصَّل الكتاب هذه المجالس والديوانيات والمنتديات والصالونات تفصيلا موسعاً، ابتداء بتاريخ الأقدمية، من حيث بيان مسمى المجلس وتاريخ إنشائه وأهدافه واهتماماته وأبرز فعالياته وأهم رواده، وكان الاعتماد في استقصاء المعطيات من خلال الاستبانات التي أرسلها المؤلف مشكوراً فوزعت على أصحاب المجالس والمنتديات وبعض روادها المتميزين، مع العناية باستقاء المعلومات من أصحابها مباشرة بكل أنواع التواصل، أو مما نُشر عنها في كل المنصات الإعلامية وعلى المتاح في منصات التواصل، وأحياناً على ما كُتب عن مجالس ومنتديات معينة مثل (صالون البدرية الثقافي) لصاحبته الدكتورة الأديبة الدكتور أميمة البدري الذي يُعدُّ أول صالون نسائي أوفى بأهدافه إلى حد كبير، وأحيانا بالطبع اعتماد على المعلومات الشفهية المؤكدة، وفي حالات نادرة على الذاكرة القريبة التي تحتاج للتدقيق مثل (ملتقى إبداع) لصاحبه الشاعر القدير علي محمد الحازمي ؛ ولذلك تميز متن المبحث في هذه الفترة الذهبية بكثير من الحواشي والتعريفات والإشارات المرجعية إيضاحاً وتجلية وتبياناً، ولعل خير مجلس نستطيع بكل تقدير أن نصبغ عليه الأفضلية في الجودة والشمولية في الاستيعاب والوفاء بكافة الميول والرغبات والاتجاهات، في رأي الشخصي، هو (خميسية الموكلي) لصاحبها الأديب الأستاذ عبدالرحمن الموكلي ؛ لأنها أقامت حشداً من الفعاليات الشعرية و السردية والثقافية والفنية والتكريمية وحتى المساهمة والمشاركات في الفعاليات الوطنية، منها التي أحياها الشعراء الكبار مثل محمد الثبيتي وعبدالله الصيخان، ومنه الأمسيات الثقافية التي أقامها الدكتور معجب الزهراني والدكتور حسن النعمي، وقد كرَّمتْ الشاعر علي النعمي والشاعر أحمد الحربي رحمهما الله، وكرمت أيضاً نادي حطين الرياضي بمناسبة صعوده إلى الدرجة الأولى، وكان لخميسية الموكلي حضورٌ في فعاليات المؤتمر الوطني الخاص بالمجالس الثقافية الذي عقد في مكة المكرمة، وأقامت الخميسية أمسية ثقافية حول الحوار الوطني شارك فيها الدكتور حمود أبوطالب والدكتور علي الرباعي والأستاذ محمد زايد الألمعي، وأخيراً شارك الموكلي في ملتقى دارين الأدبي الثاني الذي نظمه نادي الشرقية الأدبي عام ١٤٣٨ هـ و قُدِّم فيه بحث علمي عن الخميسية أعده الأستاذ محمد الراشدي، ولخميسية الموكلي مشاركات يصعب حصرها في المقالة .

و لنا أنْ نشكر الباحث الدكتور حسن حجاب الحازمي على هذا الإصدار الذي كلله بعمل الملاحق التوضيحية الخاصة، ولعل أجمل ختام ذلك الشكر والتنويه لملتقى قراءة النص التاسع عشر المخصص للمجالس الثقافية في النادي الأدبي الثقافي في جدة، فجاء هذا الكتاب ثمرة يانعة ومأدبة مشرعة يلتذُّ بها المتلقون.

حديث الكتب



حوارية الوردة والريح.




حوراء الهميلي

كعادتي في شهر رمضان بما يحمل من نفحات روحانية، أختار في عزلتي الحميمية من الكتب ما يلامس هذي الروح وينسل إلى الداخل.

وهل القراءة إلا سفر؟

وما السفر إلا قنطرة إلى ذواتنا كما عبر عن ذلك ابن عربي

وقع اختياري في بداية الشهر على كتاب « حوارية الوردة والريح» لم أعرف إلا أنه شعر علي عكور علي الذي عندما يحاور ذاته والطبيعة، لا تملك إلا الانشداد له، والإنصات لحديثه الهادئ...

تفاجأت أن هذا الكتاب الصغير الحجم، هو تجربة مختلفة عما قرأت لعكور، اللغة الصوفية، الحوار الدرامي، التسلسل المشهدي، والشعر المسرحي.

كل هذه العناصر حدتني لسبر أغوار مفهوم التصوف، والتعرف على طبيعة حساسية العلاقة التي تربط التصوف كمفهوم وبين اللغة كأداة، تفكيك رمزية العنوان وإحالته إلى المضمون، علاقة الريح بالروح ورمزيتها في التصوف.!

العنوان:

حوارية الوردة والريح

لوحة الغلاف عبارة عن راقص صوفي يدور في فضاءاته، الطقس الروحي، لباسه لم يكن سوى ثوب من الحروف التي يدور بها في رحلة التماهي مع الذات.

هل الوردة هي النفْس؟

رمزية الوردة تحيلنا إلى المادة باعتبارها مكون أرضي، هش ورقيق وحساس

الوردة هنا ترمز للإنسان كما الريح ترمز في معانيها إلى السمو، التذبذب، التحول، التجلي، السباحة إلى أعلى

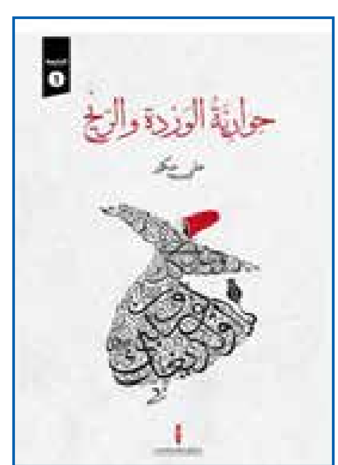
والانطلاقة، وسبر المساحات الحرة، والمغامرة!

وربما الريح في جناسها لم تكن سوى الروح

هذه الروح التواقة للأعلى

وهنا أتذكر سيد البيد في قصيدته الشهيرة:

مَضَى شِرَاعِي بِمَا لا تَشتهِي رِيحِي
وفَاتَنِي الفَجْرُ إذْ طالَتْ تَرَاوِيحِي
أَبْحَرْتُ تَهوِي إلى الأعماقِ قَافِيَتِي
ويَرْتقِي فِي حِبالِ الرِّيحِ تَسْبِيحِي
مُزمَّلٌ فِي ثِيَابِ النُّورِ مُنْتَبِذٌ
تِلْقَاءَ مَكَّةَ أَتْلُو آيَةَ الرُّوح
واللَّيلُ يَعْجَبُ منِّي ثُمَّ يَسْألُنِي
بوابَةُ الرِّيحِ! مَا بوابةُ الرِّيحِ؟



إذن العنوان المركب ربما نستطيع الاستنتاج منه بأن الحوار لم يكن سوى حوار الجسد والروح

حوار الأرض والسماء

حوار المحسوس واللامحسوس

حوار الواقع والحلم

اللغة والتصوف

اللغة ليست سوى هذا الكمون العميق الذي يبتزنا لمعرفة الخارج والداخل أيضا، وهي كما يقول ماكس بيكارد في تعريفه اللغة:

«هي رد الإنسان على تحديق الأشياء المتسائل» هي النزعة الفطرية التي تمنحنا حرية التعبير، وهي القنطرة التي توصلنا بالآخرين، وتوصل الآخرين إلينا.

شأن اللغة كشأن الإنسان الذي يتطور ويتحول فاللغة كائن تطوري شأنه النمو والازدهار تماهيًا مع حاجة الإنسان ومتطلباته

أما عن التصوف

عُرِّف لغة: بنسبته إلى الصوف، وهو لباس النساك والزهاد والعباد غير أن الوصيفي يفند ذلك ويرجع رأيه إلى الكلمة اليونانية (سوفا) ومعناها الحكمة ودليله على ذلك أن الكلمة ليس لها جذر لغوي ولا قياس من حيث اللغة العربية

وأرجعها البعض إلى: الصفاء، صفاء السريرة ونقائها

وقيل:» إن التصوف نسبة إلى صوفانة وهي بقلة تنبت في الصحراء حيث دفع التقشف بعض الصوفية إلى الزهد في الطعام والاقتصار على نبات الصحراء»

أما اصطلاحًا : باعتبار هذا المفهوم معقدًا ومركبًا وظاهرة تحولية مرت بعدة مراحل وكثرت حولها الجدليات واتهمت بالكفريات، كثرت تعريفات التصوف حتى قيل إنها بلغت الألفي تعريف كما ذكر الفاسي.

قال أبو حفص الحداد 265 هـ :

التصوف تمام الأدب

وقال فريد العطار النيسابوري العارف المتصوف عن التصوف ت 627هـ: « إنه ثمرة للعمل والحال، وليس نتيجة للحفظ والقال

ما علاقة الشعر بالتصوف؟

لطالما كنا مشغولين بالروح وتجلياتها الغيبية في محاولة للكشف عما وراء الحجب حتى في اللغة يقول جورج بيركلي: «إن ما نحتاجه هو أن نسحب ستار الكلمات كيما نرى شجرة المعرفة بوضوح ونقاء»

بما أن الشعر يحمل خاتم النبوءة، وبإمكانه أن يكون مبشرًا ورساليًا.

فهو الخيط الرفيع الذي يصلنا بالشعور وبما كان خفيا تحت طبقاتنا الإنسانية المعقدة، باستطاعته أن يكون مرآة، بحرًا، غيمًا، بإمكاننا بالشعر إعادة خلق العالم.

وبما يحمل من خصوصية شديدة في تلمس مناطق الرقة والشعور، كان ارتباطه بالمعنى الصوفي ارتباطًا مهمًا وحساسًا وجليًا

ابتداء برابعة العدوية 185هـ

الشاعرة التي كتبت مواجدها بعد اختمار تجربتها الروحية والتي مرت بعدة مراحل في رحلتها الصوفية حيث قالت:

يا سروري ومنيتي وعمادي
وأنيسي وعُدتي ومرادي
أنت روح الفؤاد أنت رجائي
أنت لي مؤنس وشوق كزادي
أنت لولاك يا حياتي وأنسي
ما تشتتُّ في فسيح البلاد
كم بدت مِنة وكم لك عندي
من عطاءٍ ونعمةٍ وأيادي
حُبك الآن بُغيتي ونعيمي
وجلاء لعين قلبي الصادي
ليس لي عندك ما حييت براح
أنت مني مُمَكّنٌ في السواد
إن تكن راضياً عليّ فإني
يا مُنى القلب قد بدا إسعادي

إلى وصولها إلى أعمق تجربة شعرية صوفية حين قالت:

عرفت الهوى مذ عرفت هواك
وأغلقت قلبيَ عمن عاداك
وقمت أناجيك يا من ترى
خفايا القلوب ولسنا نراك
أحبك حبين حب الهوى
وحباً لأنك أهل لذاك
فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عمن سواك
وأما الذي أنت أهلٌ له
فكشفك لي الحجب حتى أراك

فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي
ولكن لك الحمد في ذا وذاك

هذه التجربة الشعرية لم تؤت ثمارها إلا بعد أن نضجت وسقيت بماء التجربة الداخلية المعتمدة على العزلة والتأمل لا ننسى بقية الشعراء المتصوفة: النيسابوري، الحلاج، ابن الرومي وغيرهم

ولأن الخاطر الأول لا يخطئ كما عبر عن ذلك ابن عربي، كانت حوارية الوردة والريح خاطر عكور الأول، شعرت أنه كتب هذي المحطات في أول خاطر للفجر، حيث الصفاء، صفاء النفس المشتق من التصوف، في لحظة تجلٍّ قلّما يحظى بها الكاتب في غشوته الملكوتية أثناء تنزل الوحي/ وحي الإلهام كتب عكور هذه الحوارية.

الكتاب يتناول محطات مهمة في حياة المحدث والمفكر ابن عربي وهو: محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي الشهير بـ محيي الدين بن عربي، وهو أحد أشهر المتصوفين لقبه أتباعه وغيرهم«بالشيخ الأكبر»، ولذا تُنسب إليه الطريقة الأكبرية الصوفية ولد في مرسية في الأندلس في شهر رمضان عام 558هـ

الموافق 1164م وتوفي في دمشق عام 638هـ الموافق 1240م

الحوارية ابتدأت بجملة لابن عربي:

«الإنسان عالمٌ صغير، والعالم إنسانٌ كبير»

ربما أراد منا عكور أن نتصل بالإنسان بما يحمل من عوالم شتى متداخله باعتباره كونًا اختزلت فيه ماهيات كثيرة اختار عكور ابن عربي كمحاولة لتفكيك ألغاز هذا الرجل الروحاني، وربما للاقتراب من جوهرنا الذي يحمل الظلمة والنور أيضًا

هناك شخصيات لعبت دورًا مهما في الحوارية وهي شخصيات كان لها أثر فعال ومهم في حياة ابن عربي:

«بدر الحبشي» الذي قيل أنه مجاور لمكة المكرمة، فرأى في واقعته أنه يصاحب ابن العربي فرحل إليه وقابله في فاس وصحبه ثلاثًا وعشرين سنة حتى توفي في ملطية.

وأيضا «الحريري» و«الخياط» وهما صديقا ابن عربي.

أما عن الشخصيات الثانوية فهم: ثلاثة رجال، شرطيان، القاضي، الحاجب، بعض الطلاب والمريدين، بعض السجناء

أما الشخصيات الأساسية فاتخذت دور المحامي والذائد عن ابن عربي وحرمته ومحاولة تبرئته من اتهامات الفسق والفجور وتضليل الناس والتلاعب بعقولهم

وهو صوت الباطن النقي.

أما عن الشخصيات الثانوية فاتخذت دور المُحاكم الذي يوجه أصابع الاتهام لهذا الشيخ المارق الذي يحاول أن يشق طريق التمرد ويفسد أخلاق العامة ويدعوهم للزندقة وهو صوت الخارج

صوت المجتمع والأعراف والتقاليد.

التجربة هنا تجربة حية بها تصاعد درامي للأحداث في خمسة مشاهد، كتبت بشكل تسلسلي رائع

كانت لغة عكور، لغة هادئة تتناسب والتجربة الصوفية التي تتناولها الحوارية، لغة منسابة تمسك بتلابيب عقلك وتحجز لك مقعدًا في الصف الأول في مسرح حياة ابن عربي.

أنت هنا لستَ مشاهدًا فحسب، وإنما فاعلا في المشهدية، تحاول أن تُعمِل صوت العقل من غير إسكات صوت القلب حيثما اتجه دليله.
كأن كتابة هذي التجربة، تشربتها لغة عكور بما يتناسب والتصوف
لم يكتف عكور بالسماح للتصوف بأخذ حيز في تجربته الشعرية هذه فحسب، وإنما أحسب أنها غيرت من مسارات تفكيره وتأمله وتعاطيه مع الأشياء أثناء الكتابة وربما قبلها وبعدها.
باعتبار اللغة وسيلة من وسائل التفكير أيضًا وإن كان الشعر لا منطقيًا في كثير من الأحيان، لكنه قنطرة توصلنا ربما إلينا هنا عكور يعرِّف السجن على لسان ابن عربي
فيقول: السجنُ الفكرةُ لا البابُ الموصَدُ
لا الجدرانُ الصلدةُ
لا القيد لا السجان
وكأنه هنا يشير إلى أننا نحمل سجونًا وأقفاصًا تقبع خلفها أرواحنا العطشة للحرية.
وهنا أستدعي مقولة ابن عربي:
«الحجاب الذي عليك منك»
ويؤكد على ذلك ما قاله عكور على لسان ابن عربي ملتفتًا للسجين الأول، ومشيرًا إلى صدره:
«أنصت للداخلِ
وتأمل ما يتقطر فوق يديكَ
من الشهد الفائض من شهدك
شهد الروح المهدور
تأمل كيف العالم يسكن حيث تسافر
في داخلك وتمتحُ من رؤياك
تسير على إيقاعك وحدك»
أما عن الحب الموت الأكبر في نظر ابن عربي،
عكور يعرفه في سياق تعريف عدة مفاهيم من منظوره الخاص
يسأله أحد مريديه:
ماذا يا شيخُ عن المعنى؟
ابن عربي: المعنى بابٌ
أوسع من أن يُغلقَ
مريدٌ ثانٍ: والنور؟
ابن عربي: صفاءٌ يقذفه اللّهِ
بقلبك فيَشِفُّ القلبُ عن الأسرار الكونيةِ
ثالث: والحبُّ؟
ابن عربي: طريقٌ يُخرجكَ
من الضيق إلى السعة على مهلٍ
ويدٌ تأخذك بلطفٍ لرحابةِ هذا العالمِ
شيءٌ - يا رجلُ - يدب بروحك
فيحررها من ضيق تصورها
كي تنتصرَ رؤاها للمشترك الكوني
وتصعد من قاع المقتِ
إلى أفق الحب الأعلى
رابع: والشطحُ؟
ابن عربي: دنوُّ الوعي من اللاوعيْ
ملتبسًا بضياء الوحيْ
خامس: والشعرُ؟
ابن عربي: الشعر جنوحُ الكلمات لأعلى
ظمأ الدهشة للدهشة
فجرٌ أزرقُ يجرعُ
أقداحَ اللوم ويسكرُ
سادس: والروح؟
ابن عربي:
الصلصالُ المعجونُ
بسرِّ الخلقِ، ومعجزة اللّه الكبرى
سابع: والريحُ؟
ابن عربي: نحيبُ الأشجار الثكلى
ثامن: والليلُ
ابن عربي: فضاءُ الوحشة
مائدةُ الخلوات
معارجُ تأخذنا للأفق الأندى
تاسع: والخلوة؟
ابن عربي: تدريبُ الروح على رؤية ما لا يتكشَّفُ
ما يتستر بالمألوف
وباليومي العابرِ
عاشر: والزمنُ؟
ابن عربي: مكانٌ كالماء السائل على عجلٍ
صوَرٌ متلاحقةٌ تتجدد في الخلقِ
بدر الحبشي: وماذا يا شيخُ عن اللغة؟
ابن عربي: هي النسبيُّ المحدودُ
الفاشل في استيعاب المطلق
وهي المتناهي الساعي عبثا للقبض عن اللامتناهي
هي هذا اللفظ العاجزُ
عن إدراك المعنى الأوسعِ من كل شفاه»
أجاد عكور حين تلبس ابن عربي وحياته وصبها في قالب شعري خالص وخام بما يحمل من جمال خلاب.
من هذا قول ابن عربي
«الزمان مكان سائل ، والمكان زمان متجمد»
وبهذا المفهوم عرف عكور الزمن في حواريته وضمنها إياه أعلى كما قرأنا.
ولما كان الظمأ في لغة عكور ظمأ المعرفة، معرفة خلجات الفؤاد،
المعرفة التي بدورها تؤدي إلى معرفة الخلق والخالق، وهي ظمأ الروح في بحثها عن الحق، فلا بد أن نجد الرواء يتحقق بوصال المحبوب حين انكشاف الحجب.
يقول عكور:
«أنتَ الظمأ الذاهبُ في أوردة الوردةِ
يتناهى صوت نشيجك في الليل إلى الله
يثقِبُ سقف العالم, يهتكِ ستر الحجُب
ويرقى أعلى أعلى
يطرق في ولهٍ أبواب الله
ليفجرَ نبع السكرة في مضناهْ»
الحوّارية لم تكن بين الوردة والريح
بل بين ما كان خفيًا وجليًا
بين الروح والروح أيضًا!

مقال

حديث الكتب

شذرات سردية تأتلف في كنف رمضان.



كاظم الخليفة
@Kakhalifah

(١) رمضان في سردنا السعودي، نمط الحالي ومأمول المستقبل:

من فرادة شهر رمضان عندما يتناوله السرد كموضوع، أنه لا يتماس معه - في الأغلب - إلا بجزئية بسيطة تنطق بها أصوات طفولية بذكريات الحنين. ذلك على الرغم من تغيير هذا الشهر للكثير من الممارسات اليومية في العادات والنمط المعيشي مقارنة بباقي أشهر العام الإحدى عشر.

فرمضان شهر مكثف في أحداثه، ومادة غنية بانعكاسها على أسلوب الحياة، وعلى العالم الداخلي للفرد، وبهذا يغدو مغرياً للكشف عن أبعاده الجمالية. لكن واقعنا السردي في أغلبه لا يقول ذلك، ويكتفي بإشارات ونتف من حكايا يمر بها "عرضاً"، وليس موضوعا رئيسياً يتمدد على المتن الحكائي. فهل خصوصية رمضان في "العقل الجمعي" هي نوستالوجية تذهب باتجاه الماضي، وتبتعد عن الحاضر، وهي من أوحت للسارد بذلك؛ بدلالة الحضور المكثف للمسلسلات التاريخية التليفزيونية التي تختار شهر رمضان لكي تنطلق في لياليه؟

****

(٢) "حروف عصية على الكشط":

والدتي معلمة قرآن، مع وقف التنفيذ. اختطفها والدي قبل أن تحصل على إجازة الكفاية، التي تمنحها جدتها عادة للفتيات اللاتي يمهرن في القراءة خارج "المنهج"؛ ككتب الحديث والسيرة.

في هذه المرحلة المبكرة، حصلت والدتي على لقب "معلمة مبتدئة"، التي لا تخولها سوى مراقبة حركات الحروف ومخارج الأصوات للصبية الذين يتدربون على التلاوة: «باء كسرة بي / سين جزمة.. بِسْ / ميم كسرة مي.. بِسْمِ، ألف كسرة لام جزمة إلْ /لام شدّة نصبة لّا.. اللّ.. بِسْمِ اللّ / هاء كسرة هي.. اللّهِ.. بِسْمِ اللّهِ».

وحتى يعوضها الجد عن تعثر مسيرتها "العلمية"، أوصى بعض النساخ على كتابي "سيرة عنترة"، و"أبي زيد الهلالي"، هدية منه لها. ذلك قبل أن يهديها والدي نفس النسخ مطبوعة من بغداد.

وهكذا صارت الحكايات بالنسبة لنا - نحن أطفالها - بمثابة المكافأة التي نتطلع إليها، بشرط إنجازنا لفروضنا الدراسية.

أما الحكايات الشعبية المتوارثة، فقد كانت والدتي تنوع على متنها الحكائي تبعاً لسلوكنا في المنزل. فسندريلا، مثلاً، لا تحظى بحذائها الذهبي عندما لا تقوم أخواتي بمساعدتها في أعمال المنزل. ويتمزق بساط علاء الدين ولا يقوى على الطيران؛ ذلك في حالة عراكنا وشغبنا. ومن جانب آخر، تنهزم الشياطين، وتختفي الجنيات الشرسات في الحكايات، متى ما انضبط سلوكنا.

استوعبنا فيما بعد نحن، الأخوات والأخوة، هذا الرسالة من والدتي. ففي بعض الأحيان، كان الغاضب منا، يعيد سرد الحكاية ليصل إلى نهايات مبهجة، بدلاً من سوؤها، في حالة غضب الوالدة.

كبرنا، ووحدها حكاياتنا نحن، وماضينا الشخصي، الذي وجدنا أنه لا يمكننا بأي حال من الأحوال تغييره أو المساس بأحداثه. فهو من الصلابة بحيث ما زال مؤثراً على مسيرة حياتنا، مهما رغبنا في اعادة تركيبه.

لذلك تبتكر المخيلة حكايا موازية، لآخر يشبهنا، وتمارس عليه رغبتها المضمرة في رسم هيئة حياة مشتهاة. ومن هنا يصبح السرد عالماً كبيراً، وفضاء واسعاً نمارس فيه التجريب، والاختبار أيضاً؛ لخيارات ممكنة.

****

(٣) "انزياحة في خط الزمن":

ككل رمضان.. ما يقطفه من ثمرات الصوم هو أن يتعزز حواره الداخلي.

فعندما يُحَيِّد رغباته الحسية ويعزلها عن مشهد حركته النهارية، يصبح كل شيء مجرداً وحتى الشخصيات التي يتعامل معها لا تتعدى كونها أشباح تقوم بوظائف محددة.. أكثر من ذلك، يصبح جسده آخراً في علاقته معه.

لهذا تكون الساعات القليلة بين صلاتي العصر والمغرب هي الأثيرة لديه. ففيها تخرج شخصيات تراثية من بُطُون الكتب وتتجسد أمام ناظريه!؟ وهذا العام صاحب منها شخصيتين ونسج خيوط من الود بينه وبين أبي حيان التوحيدي والجاحظ، حتى شعر أنه وهما يؤلفان حلقة واحدة من حلقات الدرس في المدرسة (النظامية) ببغداد.

بالطبع، تداخل الزمان والجغرافية لا يهمه في رحلته نحو التاريخ. فما هو منطقي لا يريده، لهذا يقطع أي حوار منذ بدايته عندما يتجه نحو علم الكلام أو الفلسفة، ويقبل منه ما كان متلبساً بأبيات شعرية أو مندساً في حكاية.

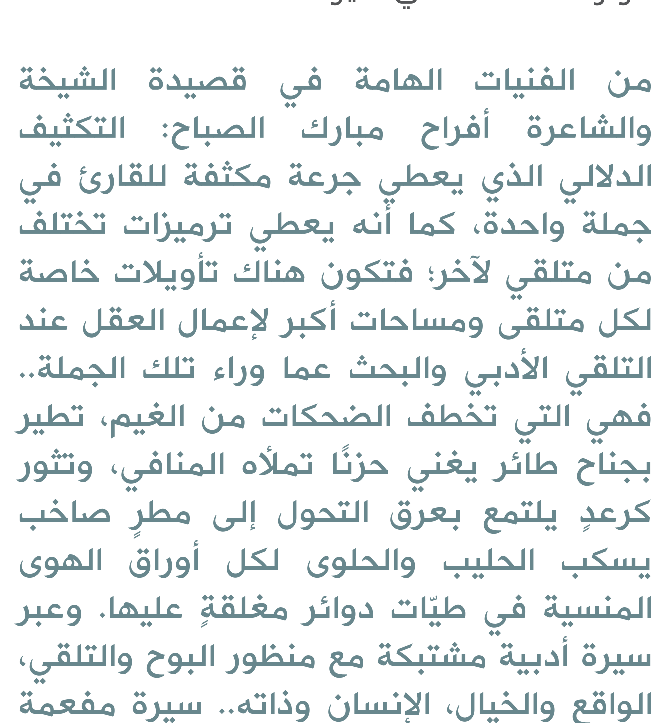
هذا اليوم، طال بضيفيه النقاش حتى أخذته غفوة بسيطة صحا على مجموعة من الأصوات المتداخلة: (البصائر والذخائر)، (عجينة السمبوسة لا تكفي)، (البيان والتبيان) ... ثم مناداة باسمه، وكلام لم يستطع تمييزه، اعقبته هزة وقف على أثرها وهو بكامل إفاقته:

- اسطوانة الغاز فارغة وسوف تتأخر وجبة الفطور...

الحوار

الشاعرة أفراح مبارك الصباح:

الشعر طوق النجاة لمواصلة الحياة.



حوار : محمد حسني عليوة

من الفنيات الهامة في قصيدة الشيخة والشاعرة أفراح مبارك الصباح: التكثيف الدلالي الذي يعطي جرعة مكثفة للقارئ في جملة واحدة، كما أنه يعطي ترميزات تختلف من متلقي لآخر؛ فتكون هناك تأويلات خاصة لكل متلقي ومساحات أكبر لإعمال العقل عند التلقي الأدبي والبحث عما وراء تلك الجملة.. فهي التي تخطف الضحكات من الغيم، تطير بجناح طائر يغني حزنًا تملأه المنافي، وتثور كرعدٍ يلتمع بعرق التحول إلى مطرٍ صاخب يسكب الحليب والحلوى لكل أوراق الهوى المنسية في طيّات دوائر مغلقةٍ عليها. وعبر سيرة أدبية مشتبكة مع منظور البوح والتلقي، الواقع والخيال، الإنسان وذاته.. سيرة مفعمة بالتضاد والتماس، بالغناء الأبكم والصمت الصارخ، جاءت حتى الآن في ثلاثة دواوين: أولها "صندوق"، ثانيها " عويل لصمت لا يُسمع وثالثها "شغف أزرق".. وكان لنا معها هذا اللقاء.

* بدايةً، نود سؤالك: عن رؤيتك الخاصة عن فكرة طرح إشكالية التصنيف حول كتابة المرأة بمصطلح "نسائي" على مجاراة كتابة الرجل بمصطلح "ذكوري"؟

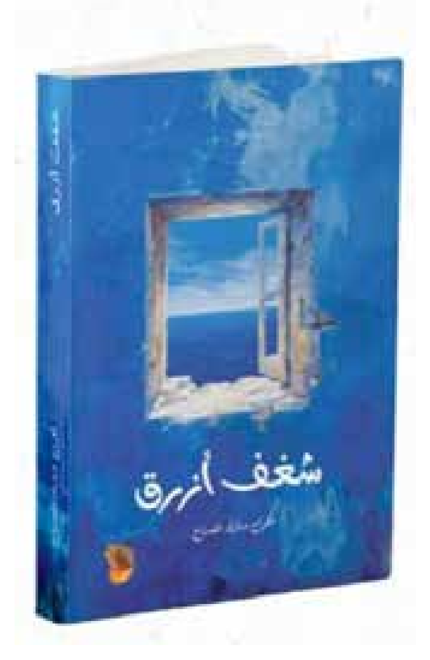
•في الواقع، أرى أن ارتباط كتابة المرأة بمفهوم "الجندر" يخلق نوعًا من الإشكالية، فحصره في تصنيف ما يعد تشويهًا ممقوتًا، ولا أؤمن بتلك القياسات التصنيفية. بل أرى أن إبداع المرأة قد يتغلب على الكتابة الذكورية؛ لأنها من الناحية الفسيولوجية متعددة التفكير، وتأخذ كل الأدوار بتنوعها: دور الطفلة، دور الرجل نفسه، دور المناضلة، دور العاشقة، وهي صوت العالم.. كما أنها تحارب في كل مناحي الأدب وتصنع موضع قدم حقيقي لها، وتشكّل جيلٌ من الرائدات الكويتيات حاضرًا وبقوة في المشهد الثقافي والأدبي؛ فترى في تجربة الإبداع الروائي إسهامات الأديبة ليلى العثمان، ود. سعاد الصباح، ود. فاطمة يوسف العلي وأيضًا بثينة العيسى، في الشعر تجد سعدية مفرح، نجمة عبد الله إدريس، ففي كلٍّ هناك سعي دؤوب لتتحرر من سلطة المجتمع، وتطرح بطريقتها الخاصة قضاياها ومشاغلها من منطلق ذات أنثوية مُحاوِلةً الانتصار لأحقيتها في الحياة والحرية والحضور السياسي والاقتصادي والتمكين في شئون حياتية مختلفة، كذلك قدرتها على التخلص، ولو قليلًا من سلطة الوعي الذكوري، بما لديها من حس متجدد متنوع ذو أنماط، فيمكنها الكتابة بلهجة الرجل وبذات الوقت بلهجة المرأة أدبًا يمكن التعبير عن كل القضايا الإنسانية.

*خلال مشوارك الإبداعي، هناك من

كان له بالغ الأثر والتأثير عليكِ، حدثينا عنهم؟

•بالتأكيد هناك شخصيات لها تأثير مباشر، بدايةً جدي الشيخ عبداللّه الجابر والذي كان أول وزير معارف في الكويت وأول رئيس نادي أدبي والذي تحول الآن إلى رابطة الأدباء الكويتيين. هذه الشخصية التي أصبغت عليّ حبّ القراءة وشغف المعرفة والثقافة، كان عاشقًا للآداب والفن، وكنا نمضي أوقاتًا كثيرة بالمشي ونتناقش في أمور الدنيا وفي الكتب التي قرأناها بالأمس. وكانت هناك شخصية والدي الشيخ مبارك عبداللّه الجابر، مع أنه كان شخصية عسكرية؛ لكنه كان، أيضًا، مُحبًا للشعر وكانت مكتبته تحوي العديد من أمهات الكتب والدوريات الثقافية والمعرفية المختلفة، من بينها اللطائف المصورة، تاج العروس، وغيرها الكثير من الكتب التي كنت أستعير بعضًا منها.. كما كانت تأتي مناقشاتنا بعد اطلاعي على هذه الكتب، فكان الرفيق الأدبي والملهم والمحفّز لي بدعمه الكبير وتشجيعه المستمر، ولا أنسى عندما نلت الجائزة الثالثة على مستوى الكويت في البحث العلمي، في مجال الطاقة وتجديدها؛ فكانت أول عشرة دنانير في بداية الثمانينيات، كافأني بها ولا زلت أحتفظ بها إلى الآن. فكان ربّ أسرة يحتضن أبنائه ويحث على السعي للتنوير والتعرف على مناهل العلوم المختلفة.

ولو بخصوص طبيعة عمله العسكري، أكان رجلًا صارمًا يوجهني لهذا أو لذاك؟؛ فأقول لك: مع كونه أول رئيس لهيئة الأركان العامة في الجيش الكويتي في الفترة من 1963 حتى 1980، إلا أنه كان شخصًا متفتحًا مستنيرًا، وأستطيع أن أصفه بأنه كان مُشجعًا بنظامية عسكرية ناعمة لحبّ الاطلاع والتفكير وللحوار.. كما لا أنكر طبعًا، أنه كان هناك جانبان لشخصية والدي، الجانب العسكري والجانب الأبوي الدافئ الحنون.. وأورث ذلك لأبنائه ليستفيدوا من تلكما الخصلتين.



(وهذا يأخذنا للتنويه إلى ما أسهمت به دولة الكويت من دعم ومساندة أيام حرب أكتوبر 73 للقاهرة.. وما قدمته القيادة العسكرية آنذاك.. ربما عايشتِ بطفولتكِ وقتها هذه الأجواء، فماذا يمكن أن تخبرينا عنه؟)

•خلال حربي العرب مع الكيان عامي 1967و 1973، فقد أسهم في تلبية نداء الواجب القومي بإرسال ثلثي الجيش الكويتي إلى جبهتين للقتال مع بقية الجيوش العربية، على الرغم من قلة عدد وعتاده، وكان يسمى -آنذاك- بـ "لواء اليرموك" الذي يحمل 4 كتائب وألف مقاتل، وظل يقاتل مع الجيش المصري في حرب الاستنزاف واستشهد منه 42 ضابطًا على أرض الفيروز. وتم تكريم الجيش الكويتي من قبل الرئيس الراحل محمد أنوار السادات قبل عودتهم إلى الثكنات في الكويت.

* معروف أن نصوص الشاعر ما هي إلا مرايا عاكسة لذاته الداخلية، إلى أي مدى تتفقين مع ذلك؟

• أوافقك تمامًا؛ فإننا نكتب من ذواتنا الصادقة وشعورنا الأمين، تظهره مرايا الورق العاكسة، لما نفكر فيه، بما أحمله من خوف، على حد تعبير الشاعرة والموسيقية الأمريكية "جوي هارجو" "لِيكن الخوف حليفك وليس عدوك".. فأنا أكتب الشعر، بما يمثله من رسالة أحمل عبئها؛ لأصنع جمالًا مقنعًا للواقع الذي نعيشه، مع كل هذه الحروب والصراعات والكراهية، كل مشوهات العالم حاضره وماضيه. الشعر يجعلني أكتب عشقًا من قلبي إلى قلمي على ورقي، ويساعدني في ابتكار كوكب مختلف يعمّه الجمال والحب والخير والسلام أهرب إليه بعض الوقت لأرتاح من عناء هذا التشوه الخلقي لوجه الأرض، وحتى أستطيع مواصلة الحياة على هذا الدرب الشائك.

•في مشروعك الشعري تبحثين دائمًا عن صناعة مدينة فاضلة "يوتوبيا". هل تخص مشروعك الإبداعي فقط، أم تخص كل المثقفين؟

*هناك صراع ومعارك وبحث وتثقيف مكثف جدًا ومثابرة، وسنوات من القراءة النهمة، ولأني أحمل إرثًا ثقيلًا على كاهلي كوني من عائلة "الصباح" بدولة الكويت؛ فكان عليّ أن أكون في المستوى الذي يليق باسم عائلتي.. ساعدني ذلك في أن أصنع عالمي الخاص.. كلما قرأت كتابًا رائعًا أو شاهدتُ فيلمًا عبقريًا أو موسيقى، أبحث في كل التفاصيل عن خصوصية ما تعنيني، تجد مثلًا أن أولى الروايات التي قرأتها كانت رواية "أنا حرة" لإحسان عبدالقدوس، وقد أثرت في لدرجة أنني تقمصت دور المتمردة فيها، لكنه كان تمرّدًا فكريًا علميًا، إنه ذاك التمرد المشفوع بالفهم، والانضباط، وليس عبثيًا أو فوضويًا.

وبالحديث عن الـ"يوتوبيا"، كما صاغها "توماس مور" من الكلمات اليونانية التي تعني "اللامكان"، فكما هو معروف لم يكن أفلاطون ينظر إلى مدينته على أنها ضرب من الخيال، فقد كان يعتقد بإمكانية تحقيقها، والأدب بصفة عامة، يمكنه تجاوز تلك الصعوبات بقوة ذاتية قائمة على الايمان بقدرة العقل والمعرفة على تحقيق تلك المدينة.

*بما أنك من الأصوات التي صنعت مساحتها الخاصة في الشعر؛ فكيف ترين حضور المرأة المبدعة في

الوطن العربي الآن؟

• المرأة العربية، الآن، حاضرة وبقوة في المجالات كافة، بعدما قطعت أشواطًا كبيرة في مشوار تحقيق ذاتها وأهدافها بما سجلته من نجاحات وإسهامات فكرية واسعة سواء على مستوى الأدب من شعر ورواية أو غيرها من أنواع الفنون، وهي في ذلك برهنت، في تحدٍّ كبير، على عدم ضعفها وقلة حيلتها في التعبير عن مشاعرها ورؤيتها لنفسها ولدورها البنّاء الفاعل في الحياة، وأنها كسرت قيود المجتمع الحادة، وتخطت كثيرًا



ارتباط كتابة المرأة بمفهوم "الجندر" يخلق نوعًا من الإشكالية والتشوّه.

والدي الشيخ مبارك عبدالله الجابر، مع كونه عسكريًّا؛ إلا إنه كان نِعمَ الرفيق والمُلهم والمحفّز.

شغَل جدي الشيخ عبدالله الجابر أول منصب لوزير معارف في الكويت، وكان أول رئيس نادي أدب.

نـتاج مرحلة نهضة الكويت كان من خلال المرأة الكويتية.

من الظروف الاجتماعية الصعبة بصبر وإرادة تحسد عليها. ففي فترة ما قبل ظهور النفط كانت هي من تتولى رعاية الأسرة والانفاق عليها عندما يغيب عنها الزوج في رحلة الغوص والبحث عن اللؤلؤ والسفر لمدة ستة أشهر.. كانت تنفق ما هو متاح وقتها، وقد ظهر الكثير من رجالات الكويت خلف عباءة المرأة.. وكانت بكل الجهد والمشقة تقوم بدورها الحيوي في بناء أمة ونهضتها؛ فلولا تمكنها من بناء أسرتها الصغيرة ورعايتها لمَا كانت هناك أجيال تصمد في مجابهة التحديات والتغييرات من حولها. وعلى عكس ما يشاع بأن المرأة في المجتمعات العربية -المتحفظة منها والمقلدة- لا تقرأ، أو لا يشغلها صقل نفسها بالمعرفة والثقافة. هذا خطأ كبير بلا شك؛ فالمرأة هي وعاء فولاذي، ضمير خُلق كصمام أمان للتخليق والإبداع وإعمال العقل.

•في نصوص ديوانك "شغف أزرق"، الصادر عن دار الفراشة بطبعته الفاخرة، نجد فيه محاولة للإمساك بتجربة لا تكف عن صناعة التوازي الظاهر والمضمر لذاتك.. حدثينا عن ذلك.

•كل منا يحمل تجاربه الشخصية، يود أن يضعها في لوحة، في قصيدة، أو في مقطوعة موسيقية. التجربة الشخصية قد لا تكون واقعية، من نسج الخيال، قد تكون إسقاطًا لتجربة شخصية واقعية، فهي نوع من التشريح لواقع المشكلة، لواقع معاناة الشاعر نفسه، فكل ما اكتبه بالفعل تشريح، محاولة إظهار نوعية الحزن الذي يعتريني، أود أن أضع نقاط القوة والضعف في قصائدي، فهي لدي ما تكون السلاح والعلاج لكل ما يعتريني من أحداث أو مواقف لا أستسيغها؛ فالشاعر يضع نفسه في مربع الكمال، ويحاول أن يكون القدوة أو المثال الحي الجميل في هذا العالم، وقد يصطدم مع كثير من المعوقات. وأيضًا قد تكون المعول/ الخنجر، ويعتمد ذلك على حالة الشعرية، مثلًا تكون موضع المحارب في يوم وآخر موضع الضحية، وموضع الجلاد والقاضي، فكل هذه المشاعر تكمن في قصائدي.

*في ختام القراءة الحوارية لسيرة الشيخة والشاعرة أفراح الصباح، ماذا ينتظره القارئ منك خلال الفترة القادمة؟

• هناك في الطريق ديوان جديد قيد الإصدار، يحمل الكثير من خلاصة الدواوين الثلاثة السابقة وعصارة تجربتي الشخصية في صورة أعمق وأجدد. بالإضافة الى أن هناك الكثير من المشاريع الأدبية تهم المشهد الثقافي بشكل عام.

Infinix Note 40 Pro 5G - مركز الألعاب القوي بسعر منخفض يبلغ 999 ريال سعودي!



اليمامة - خاص

يسر شركة Infinix أن تعلن عن إطلاق هاتف Note 40 Pro 5G الثوري، والذي يعيد تعريف قدرات الألعاب والشحن في عصر 5G. هذا الجهاز، الذي من المقرر أن يصبح حليفك الأمثل في الألعاب، متوفر الآن في جميع منافذ البيع الرئيسية في المملكة العربية السعودية، وكذلك عبر الإنترنت عبر Noon وAmazong. بسعر مذهل يبلغ 999 ريالًا سعوديًا فقط، فهو جاهز لإحداث تغيير جذري في المشهد التكنولوجي.

انطلق إلى عالم الألعاب بالتعاون مع PUBG

تعاونت Infinix وPUBG لتقديم تجربة ألعاب لا مثيل لها على Note 40 Pro 5G. استعد "لتولي مسؤولية" لعبتك من خلال الميزات والتحسينات الحصرية التي تضمن أن النصر في متناول اليد دائمًا.

الشحن السريع يلبي ليالي رمضان: Fast-Charge 2.0

توفر تقنية FastCharge 2.0 بقوة 45 واط شحنًا سريعًا يلبي احتياجات ساعات الصيام خلال شهر رمضان، مما يجعلها خيارًا مثاليًا لشحن الهواتف قبل وجبة السحور.

زيادة على ذلك، تقدم تقنية الشحن اللاسلكي MagCharge بقوة 20 واط سهولة إضافية لتحصل على شحن كافٍ خلال فترات الإفطار الخاصة بك، مما يضمن لك دائمًا رؤية مريحة على شاشة AMOLED بتردد 120 هرتز لتجارب روحية متميزة.

استمتع بتجربة رائعة في شهر رمضان مع شاشة عرض تلتقط التفاصيل كلها.

تأتي الشاشة AMOLED المنحنية ثلاثية الأبعاد بمعدل تحديث 120 هرتز وسطوع يصل إلى 1300 شمعة في المتر المربع، مما يجعلها مثالية لقراءة القرآن أو متابعة صلاة التراويح مباشرة. كما أنها محمية بطبقة Corning® Gorilla® Glass 5 المتينة.

أداء لا يمكن إيقافه:

مجموعة شرائح Dimension 7020 5G

مجموعة شرائح Dimensity 7020 5G، المعززة بذاكرة وصول عشوائي ممتدة تصل سعتها إلى 16 جيجابايت، تعني تعدد المهام بسلاسة بين تطبيقات رمضان وجلسات الألعاب ومكالمات الفيديو مع أحبائك، كل ذلك دون فقدان أي شيء.

التقاط اللحظات الرائعة في شهر رمضان مع كاميرا 108 ميجابكسل OIS Super-Zoom التي تساعدك على توثيق كل تفاصيل الهلال واللحظات العائلية بجلاء استثنائي، مما يضمن لك الاحتفاظ بذكريات شهر رمضان لعام 2024 بشكل مذهل وواضح.

تجعل تصميم الهالة النشط وإضاءة الذكاء الاصطناعي الإشعارات والمكالمات تتلألأ، مما يضفي لمسة احتفالية على الاحتفالات والتفاعلات اليومية.

تجربة صوتية مميزة خلال ليالي رمضان مع مكبرات صوت JBL المزدوجة، التي تضمن وضوح الآيات القرآنية والصلوات الليلية، محيطة بك بصوت يعمل بزاوية 360 درجة، ويساعدك على التواصل مع روح رمضان.

تولوا مسؤولية إعدادكم لرمضان 2024 من خلال استخدام هاتف Infinix Note 40 Pro 5G الذي يعتبر بوابتكم لتجربة رمضانية غنية ومتصلة. بفضل ميزاته المتطورة واحترامه لروح الشهر الكريم، ندعوكم إلى تحمل المسؤولية ورفع تجربتكم الرمضانية إلى مستوى جديد.

متوفر الآن على منصتي نون وأمازون، تجسيد المستقبل مع Infinix. كن جاهزًا لتحقيق تغيير كبير في تجربتك خلال شهر رمضان مع هاتف Infinix Note 40 Pro 5G.

روابط الشراء:

رابط شراء نون :

https://tinyurl.com/NOTE40Pro5G-Noon

رابط الشراء من أمازون :

https://tinyurl.com/NOTE40Pro5G-Amazo

رابط شراء اكسترا :

https://tinyurl.com/NOTE40Pro5G-Extra



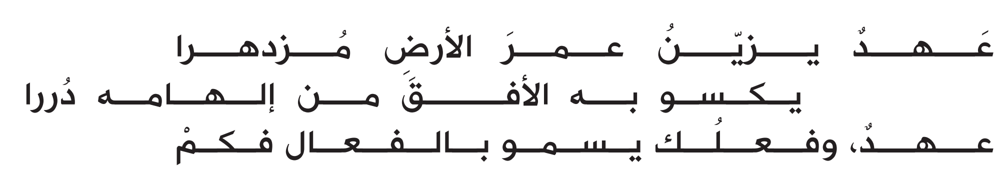


عهد زاهر

بمناسبة ذكرى بيعة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - وفقه الله -.



شعر:
أحمد اللهيب



عَهدٌ يزيّنُ عمرَ الأرض مُزدهرا
يكسو به الأفقَ من إلهامه دُررا
عهدٌ، وفعلُك يسمو بالفعال فكمْ
صمّمتَ تقتحمُ الأحلامَ مُنتصرا
وليٌّ عهدٍ بنى في عهده قممًا
تضيء آمالنا من رأيه قمرا
في رؤيةٍ سبقتْ من نهجها دولًا
تشيد مملكةً لم تقتفِ الأثرا
من نبع فكرٍ، وهبت الفكرَ شُعلتَه،
تنيرُ ملحمةَ التاريخِ مجدَ ذُرى
شمسٌ كأنّ لها - في كل ما طلعت
عليه- وعدٌ يعيد الكون مُنبهرا
محمدٌ في سماء الطامحين هدىً،
وقولُه حطّمَ الإفسادَ مُنكسرا
منحت عمرَك للأجيال مفخرةً
فليت عمرَك من أرواحنا عَمُرا
أشرقت لم تشرق الآمالُ باسمةً
إلا بطلعتكَ الغراءِ نورَ سُرى
فكلما أفلت أحلامنا سطعت
من نور فكرك ما يحيي لنا فكرا
مضيتَ لم تلتفْت مُستشرفًا وهجًا
تقود فيه شبابًا يبدعُ العِبرا
ما أيّدتكَ بنات الفكرِ صادقةً
إلا لتصدقَ يمنى فعلك الخبرا
يا ملهمًا لم تزلْ في كلّ سامقةٍ
من المعالي تباري بالنجومِ ثرى
يا راسخًا في مدى أجداده حلما
شيّدت تاريخهم زهوا يفيض رؤى
واليومَ بيعتك الغرّا لنا ابتسمت،
نسيجُها يُدهشُ الأمصارِ والبشرا
فسرْ بخطوك نحو المجد معتنقًا
من يبلغ المجد حتمًا يعشق الظفرا.





د.سعاد
أبو شال

نبايع المجد

اللّه قـــدره فــخــرا لــنــا وعــلا
واللّه أيـــده .. لا يــعــرف الــوجــلا
مـحـمـد فـــوق هـــام الــنـجـم سيرتـه
بـرؤيـة المجد أضـحـت فـي الــرؤى مثلا
ســارت إلـيـه جـمـوع الـنـاس فـي عجل
تـبـايـع الــعــز لا تـبـغـي بـــه بــدلا
فـلـلـفـخـار ســنــام أنـــت ذروتــــه
ولــلــشــبــاب طـــمـــوح زدتـــــه أمــــلا
يـا قـاهـر الـصـعـب مـا لانـت عـزائـمـه
لله هــمــتــه قـــد طـــاولــت زحــلا
فـــإن أشـــار بـكـف نـحـن سـاعـده
وقـالـت الـشـمـس فـي عـلـيـائـهـا: أجـلا
هـــذا الـــذي كـطـويـق لا يـزعـزعـه
مـا قــال حـسـاده أو أكـثـروا الـجـدلا
إن طـل كـان كـبـدر الـنـصـف مكتملا
وهـو الـحـسـام إذا مـا نـاشـدوا البطلا
زيـن الـشـبـاب كـمـوج الـبـحـر ملتطما
لا شـــيء يــوقــفــه إن قـــل أو جــلا
فـلـيـس يـبـلـغـه شـعـر ولا خـطـب
والأبـــجـــديـــة مــنــه طــأطــأت خــجــلا
هـــذي الأكــــف رفـعـنـاهـا بـــلا عـــدد
نـدعـو لـمـن كـان بـالـعـلـيـاء منشغلا

اقرأ

بين الروايات والأفلام.



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

حين تتحول الروايات إلى أفلام فهي إما أن تزيد من شعبيتها وإما أن تعطي انطباعًا سلبيًا عنها. لكن هناك فرق بين أن يأخذ أحدنا فكرة عن رواية من كتاب أو من فيلم؛ فعبر الكتاب يبذل القارئ جهدًا كبيرًا في القراءة وفهم أحداث الرواية مرورًا بكلمات وتعابير قد تكون جميلة ورائعة، وقد تكون صعبة لكونها لغة أدبية، في حين تأتي هذه المعلومات في الفيلم بسرعة البرق؛ إذ يختصر سطورًا بل ربما صفحات عديدة في لقطات سريعة.

فلو افترضنا أن رواية ضخمة كرواية (البحث عن الزمن المفقود) للكاتب الفرنسي مارسيل بروست، التي تعد أطول رواية في العالم، بعدد كلمات يبلغ أكثر من مليون كلمة، تُعرَض فيلمًا يمتد ساعة أو ساعتين، فماذا عسى الفيلم أن يلم من هذه الرواية التي أتت على تفاصيل التفاصيل؛ لدرجة أن يصف فيها الكاتب تململ أحدهم على سريره قبل النوم في ثلاثين صفحة لوصف مخدته وحالته قبل نومه؟ هذا وفي الرواية يتاح للقارئ المجال للتحكم في رسم صور في ذهنه عن الشخصيات والأماكن بينما يأتي ذلك على طبق من ذهب في الأفلام.

كما تعتمد الفروق التي تحصل بين الرواية والفيلم على مساحة الحرية التي يمنحها المؤلف (أو ورثته من بعده) لكاتب سيناريو الفيلم لإجراء تغييرات في أحداثها، أو ترتيب الأحداث، أو حتى التركيز على أحداث دون أخرى، أو غير ذلك. كما إن حركة الكاميرا وإمكانات المونتاج ومدة الفيلم أمور تؤثر في الطبيعة النهائية للمنتَج.

ليس هذا تقليلًا من أهمية الأفلام، بل إن المتعة التي يشعر بها مشاهد الفيلم قد تكون أكبر من متعة القارئ؛ إذ إن الفيلم يقوم ببعض الوظائف بدلًا من القارئ؛ فالموسيقى ترسل إيحاءات للمشاهد تغنيه عن محاولة فهم ما يجري عبر تقليب صفحة وراء أخرى. كذلك فإن الأفلام بطبيعتها تدفع نحو الكسل الفكري حين تتنقل لقطاته بالمُشاهد من موقف إلى آخر، ومن حالة إلى أخرى، بدل تشغيل أذهاننا لتخيل أحداث رواية ما.

هذه بعض الفروق بين الأفلام والروايات، وثمة فروق أخرى تتمثل في إضافات وتعديلات في بعض الأفلام بما يتناسب مع زيادة التشويق للمشاهدين لدرجة قد لا ترضي بعض مؤلفي تلك الروايات أو أنها قد تبهج البعض الآخر بما أضفته عليها من لمسات جميلة.

إذن فالنص السينمائي يتم إنتاجه لجمهور مختلف، وهو إبداع آخر مختلف عن الرواية، وإن اشتركا في اسم الكاتب الأصلي.

وأخيرا فإن ثمة من يرى الرواية مجرد فيلم يعرض على صفحات الورق، وأن الفيلم هو الرواية أمام شاشة كبيرة. ويمكن للفيلم أن يرتفع بمستوى الرواية إلى مستويات تفوق مستواها كرواية، وربما زاد من مبيعاتها، كما يمكنه أن يحط من هذا المستوى حتى يصبح نسخة مشوهة عنها.



مجيب الـرحمن
مذكور المباركي

هامة العز

أنـــتَ الـــوليّ وأنـــت الـــعهدُ والـــشعبُ
وأنـــتَ دارُكَ أنـــتَ الـــسلمُ والـــحربُ
ونـــحـــنُ كـــفّك والـــسيفُ الـــحسامُ بهـــا
ونـــحـــنُ خيـــلُـــكَ خيـــلُ الله لا تـكـــبو
ونـــحـــنُ درعُـــكَ درعُ الأرض، عـزتـــنا
فـــي مـــقلتيكَ يـــراها الـــشرقُ والغـــربُ
فـفيـــهما الـكـعـــبةُ الـغـــرّاء، قِبـــلتُنا،
صـــوتُ المـــآذن، من طافـــوا، ومـــن لبّوا
مـــدينةُ الـــمصطفى، أنـــوارُ مـــسجدِهِ،
نـخـــيلُ طيبـــةَ، والـقـــبرُ الـــذي نَـحْبو
عـبدُالـــعزيزِ، مـلـــوكٌ ستـــةٌ، وطـــنٌ،
شـعـــبٌ أبـــيٌّ، ولاءٌ صـــادقٌ، حُـــبٌّ
وفيـهـــما اختُـزلـــتْ أمـجـادُ أمتـنـــا
والـكـــونُ أجـمعُ يـــدري أنّـــنا الـــشُهُبُ
فـكـــيف لا تـعـــتلي الـرايـــاتِ رايـتُـــنا
(والمجـدُ والعليـاء) في عينيكَ والشـعـبُ
وكيـــفَ لا تنحني...الهامـاتُ صاغـرةً
لـــنا.. وأنـــتَ بـــنا يـااا سـيّدي القلـبُ
إنّـــا بـحـبّـــكَ مـجـــبولين بـــل قـسما
يـــسري لـــحبّكَ فـــي أعـــماقنا صخْـــبُ

ديوانا





شعر:
الحسن آل خيرات

صَيدٌ وصِيد

الطموحاتُ ومسرانا البعيدُ
والمدى والمجد والفجرُ الجديدُ
والإراداتُ التي موكبُها
يملأ الأفقَ حضوراً
والخلودُ
لم يعُدْ يُجدي بها السير
وإن كان حثيثاً..
والسُّرى ليست تفيدُ !
بات لا بُدّ من التحليقِ كالطير ، وكالطيف ..
وللنجم نرودُ
زمنُ الرؤيةِ :
يبدو عقربُ الوقتِ به يرفض وقتاً لا يفيدُ
وبإنسانِ «طويق» يتحدى كلّ صعبٍ
والعُلا صَيدٌ وصِيدُ
رؤيةٌ يهدف راعيها لصبح
هو للأرضِ وللإنسانِ عيدٌ
منذ بايعناهُ للعهدِ وليًا
لم يزلْ بالخير والحُبّ يجودُ
كُلّما ارتاد من الحُلم جديداً
كُلّما جدّ من الحُلم جديدُ!
والذي خلْفَ الذي كان بعيداً
جازَهُ الآن !
ولا شيءَ بعيدُ
يا وليَ العهد:
لا حَدّ إليهِ ينتهي العزمُ
وإنا نستزيدُ
فقُدِ الركبَ إلى حيث الليالي
لا ترى غيرَكَ
والشعبُ جنودُ

ديواننا



شعر : حمد العسعوس الخالدي

مغانمُ صوتها..!

تُقاطعُنـــي حينـــاَ.. وحينـــاَ تُنـادمُ
لَهـا مثـل أمطـار الرَّبيـع، مواسـمُ

إذا أقبلـتْ مثـلَ الغمامـة أمطـرت
حديثـاَ نديًـا، ليـس فيـه طلاسـمُ

وإنْ أحجمـتْ، فـرَّتْ فِـرَارَ حمامـة
يُخاتلها القنّاص.. وهـــيَ تُقــاومُ

وتَشْـدُو بأغصـان القصائـد- تـارَةَ
فَيَشْـدُو المَـدى.. لكنَّهـا لا تُـداومُ

تـذوبُ، مـع الصُّـوتِ الرخيـم، قصائـدُ
كَمـا العَسَـلِ الجـاري، فَيُفْطِـرُ صَائِمُ

وكَـــمْ أتدَاوَى - بانثيـــالاتِ حَرفِهـــا
كَمَـا يتـدَاوى... بالعَقَـارِ، المُنَـادِمُ

سـقيمُ إذا صَـدُّتْ، صحيـحُ إذا بَـدَتْ
تُغـرِّدُ - فوقَ الغُصـنِ، والغُصنُ هائمُ

إذا صَعَـدَتْ فـي سُـلَّمِ الشـعر، صَفَّقَـتْ
قَصَائدُنـا... واسـتعطَفَتْها السـلالِمُ

وإنْ أبحَـرَتْ فـي زورق الشـعر، قادَهـا
علـى هـدأةٍ الأمـواجِ ... لحـنُ مُوائمُ

ففـي الصبح تبـدو - وجهَ شـمس جديدةٍ
بفصل شتــاءِ... تلتقيهـــا الأوادمُ

وفـي الليـل تغـدو كالثُّرَيَّـا، إذا بَـدَتْ
تـدلُ حَيَـارى الليـل.. والليـلُ نائـمُ

تُرَى في شتاء الشعر مثــلَ غَمامـــةٍ
ويـا حبَّـذا مـا سـوف تُلقـي الغمائمُ

إذا أمطـــرتْ شعـــراَ.. ترامتْ قلوبُنا
علـى الأرض، والتفَّـتْ عليهـا براعـمُ

وفي الصيف، إن ثــارتْ بيـــوم زوابعُ
وألقَـتْ عليها الشـعر.. هبَّتْ نسـائمُ

على صوتها ... ينمـــو ربيعُ قلوبنـــا
ومِـن صوتهـا غـارتْ وفـرَّتْ حمائمُ

وفــــي صوتهــــا مزمارُ (داود) صادحُ
بشـجو، عليـه الـروح ليسـت تُقـاومُ

مغانمُ نجنيهـــا - بأشجـــار صوتها
فطـابَ لنـا صـوتُ، وطابـتْ مغانـمُ

إطلالة على التراث

من وصايا عمر بن الخطاب.

اختيار : محمد الشريف

هذه إطلالة على التراث العربي الأصيل، الذي لن يجود الزمان أو تأتي الأجيال بمثله، نستذكرها للاعتبار والتمثل.

إلى معاوية

كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية أما بعد فقد كتبت إليك في القضاء بكتاب، لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خصال يسلم لك دينك، وتأخذ بأفضل حظك، إذا تقدم إليك الخصمان، فعليك بالبينة العادلة، أو اليمين القاطعة، وادن الضعيف حتى يشتد قلبه، وينبسط لسانه، وتعهد الغريب، فإنك إن لم تتعهده، ترك حقه ورجع إلى أهله، وإنما ضيع حقه من لم يرفق به، وآس بين الخصوم، في لحظك، ولفظك، وعليك بالصلح بن الناس، ما لم يستبن لك فصل القضاء.

إلى شريح

كتب عمر رضي الله عنه إلى شريح لا تسارر ولا تضارر، ولا تبع ولا تبتع في مجلس القضاء، ولا تقض وأنت غضبان، ولا شديد الجوع، ولا مشغول القلب.

إلى أبي موسى الأشعري

روى ابن عيينة أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة مشبعة، فافهم إذا أدلى إليك الخصم؛ فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، آس بين الناس في مجلسك ووجهك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يخاف ضعيف من جورك؛ البينة على من ادَّعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرَّم حلالاً، ولا يمنعك قضاء قضيت به بالأمس، ثم راجعت فيه نفسك، وهُديتَ فيه لرشدك، أن ترجع عنه؛ فإن الحق قديم، والرجوع إليه خير من التمادي على الباطل. والفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك، مما لم يبلغك به كتاب الله، ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واعرف الأمثال والأشباه، وقس الأمور عند ذلك، ثم اعمد إلى أحبها عند الله ورسوله، وأشبهها بالحق، واجعل للمدعي أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بينته، أخذت له بحقه، وإلا وجهت عليه القضاء، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبلغ في العُذر، والمسلمون عدول بعضهم على بعض، إلا مجلوداً في حد، أو مجرَّباً عليه شهادة زور، أو ظنيناً في ولاءٍ، أو قرابة أو نسب؛ فإن الله تولى منكم السرائر، ودرأ عنكم بالبينات والإيمان؛ ثم إياك والتأذي بالناس، والتنكر للخصوم في مواطن الحقوق، التي يوجب الله بها الأجر، ويحسن بها الذخر، فإن من تخلص نيته فيما بينه وبين الله، ولو على نفسه، يكفيه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه، هتك الله ستره.

أما بعد؛ فإن للناس نُفرة عن سلطانهم؛ فاحذر أن تدركني، وإياك عمياء مجهولة، وضغائن محمولة، وأهواء متَّبعة، ودنيا مؤثرة.

أقم الحدود، واجلس للمظالم ولو ساعة من النهار، وأخف الفُساق، واجعلهم يداً يداً ورجلاً رجلاً؛ وإذا كانت بين القبائل نائرة، فنادوا يا لفلان فإنما تلك نجوى من الشيطان، فاضربهم بالسيف حتى يفيؤوا إلى أمر الله، وتكونَ دعواتهم إلى الله والإسلام، واستدم النعمة بالشكر، والطاعة بالتآلف، والمقدرة بالعفو، والنصرة بالتواضع والمحبة للناس، وبلغني أن ضبَّة تنادي: يا لضبة، والله ما علمت؛ أن ضبّة ساق الله بها خيراً قط، ولا صرف بها شراً. فإذا جاءك كتابي هذا، فأنهكهم عقوبة حتى يفرقوا، إن لم يفقهوا، والصق بغيلان بن خرشة من بينهم. وعد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم، وباشر أمورهم، وافتح بابك لهم، فإنما أنت رجل منهم، غير أن الله جعلك أثقلهم حملاً؛ وقد بلغ أمير المؤمنين، أنه فشت لك ولأهل بيتك، هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك، ليس للمسلمين مثلُها، فإياك يا عبدالله، أن تكون كالبهيمة همها في السِّمن والسِّمَن حتفها. واعلم أن العامل إذا زاغ، زاغت رعيته، وأشقى الناس من يشقى به الناس. والسلام.



شعر:
إبراهيم عمر صعابي



رؤية الضوء

أخذتَ بالمجدِ حتّى أسْفَرَ المجْدُ
فجئتَ تخطُبُ ودّ الشمسِ أن تعدو

لتمنحَ الأرضَ والإنسانَ مشرقَها
وسَارَ خلفَكَ جيلٌ صوتُهُ رعدُ

كتبتَ في الأفقِ أحلامًا لخطوتِنا
فأنبتتْ عالمًا في أفْقِنا يبدو

من الثّرى للثريّا ليسَ يسبقُنا
لودّها أحدٌ نحنُ الأُلى الأسْدُ

وجئتَ تحملُ راياتٍ مشرّفةً
لنعبرَ اليمّ حتّى يثمرَ الجهدُ

صارتْ قصائدَ حبّ صاغها بطلٌ
أوزانها أملٌ يشدو به العهدُ

حروفها من سماءِ النصرِ مورقةٌ
وكلّ حرفٍ بها يهفو له الرشدُ

برؤيةٍ نورُها في كلّ بارقةٍ
تصافحُ الغيمَ يهمي بعدَها الشّهدُ

أنّى تَلفّتَ وجهُ الخيرِ في جهةٍ
إلا رأى خيرَ ما يأتي بهِ الوعْدُ

ياسيّدي كم عزفنا فيكَ أغنيةً
ونحنُ نبصرُ فخرًا في الدُّنا يشدو

إنّا نسبّحُ باسمِ اللهِ يحفظُنا
ويحفظُ اللهُ حكّامٌ هُمُ السّعدُ

ديواننا



شَيبةُ أُسطُورةُ الصّحْرَاء*

شعر :
ناجي حرابة

هُناكَ
لَمَحْتُكِ تَعْتصرينَ التُّرَابَ
وَتَسقِينَ ثَغْرَ الوَطَنْ
هُنالكَ
بَينَ شُحُوبِ النَّوَى
واصْطِكَاكِ ضُلُوعِ الرِّيَاح
تَهلّلَ وَجْهُكِ بالخِصْبِ
فَانْثَالَ نَهْرُ الـمِنَنْ
هُنَالكَ
تَصفَرُّ كَفُّكِ
مِنْ فَرْطِ حَرْثِ الصّحَارَى
وإنّ مِنَ الرّمْل
مَا يُفْتَدَى بالـمُزُنْ
لقد كانَ لَيْلُكِ نَبْعَ السُّكُونِ
وكانَتْ حكايَاكِ
قَهْوَةَ سُمّارِنَا
حَيْثُ نَسمَعُ (طَرْفَةُ)
يُنْشِدُ أوْجَاعَهُ
و(امْرُؤُ القَيْس)
يَلْهُو وَرَاءَ الـمَلِيْحَاتِ
يَسْكُبُ خَمْرَ البَدَاوَةِ في الشِّعْرِ
حَتّى يَفِيْضَ الزَّمَنْ
على غَفْلَةِ الشّيْخ
قَدْ ضَلّ (لابنِ المُلَوّحِ) عَقلٌ
عَلى دَرْبِ (ليْلَى)
و(ليْلى) تُغادِرُ مِنْ بَيتِ شَعْرٍ
لتَسْكُنَ في بَيْتِ شِعْرِ
و(ليْلى) بمُهجَةِ مَجنونِهَا في اللّيَالي سَكَنْ
هُنالكَ
نَبعُ الأَساطِير ما جَفّ
فَالوهْمُ يَحرسُ سَلسَالهَا
في عُروقِ الثّرَى
إنّني الآنَ
أسمعُ صَوتَ القَصِيدةِ
أوْحَى بها لِيْ القَرِينُ الذي فِيْكِ جُنْ
لَقَدْ شَابَ رأسُكِ
من ثقلِ مَرّ العُصور
ولكنّما
في حَشاكِ العَناقِيدُ
تَكنُزُ سِرّ الشّبابِ
الذي كانَ خَمْرًا
وكانَتْ لهُ الأرضُ دَنْ
هُنالكَ
يَعْشَوْشِبُ الحقلُ
حَقلُ الحَدِيدِ
ويَشهَقُ
من لَذّةِ (النّفطِ) صَدرُ الصّحارَى
فَتَزْفُرُهُ البِيْدُ
كَيْمَا يَجُوبَ القُرى والمَدَائنَ
يَحملُ خُبزَ الأمانِ





خيال

شعر :
يوسف محمد قحل*



لَـمْ تُــــرَاوِحْ مَـكَانَـــــهَا الأَخْـبَارُ ..

أَنَا بَـعْــــدُ .. الـمُـــوّالُ والـمِزْمَارُ !.

تَصْطَفِي إِيقَاعَهَا العَصَافِيرُ عِنْدِي ..

وتُـنَـقِّـــي شُـعُــــورَهَا الأَشْعَارُ !.

وخَيَالُ الـــرُّؤَى المُسَــــافِرُ وجْدًا ..

يَتَجَــوَّى حَيْـــثُ احْتَوَانِي مَسَـــارُ !.

يَرْتَدِي بُرْدَهُ الشَّـــفِيفَ ويَشْـــدُو ..

بِقَـــوَافٍ كَأَنَّـمَـــا هِـــيَ نَارُ !.

لَمْ تَرَاوِحْ مَكَانَهَا، فَاصْنَعِـــيهَا ..

ودَعِـــينَا، فِـي بَعْـضِــــنَا، نَنْهَارُ !.

وعِطرَ الجَمالِ
وثوبَ الحَنانِ الأَغَنْ
هُنالك
كَمْ صَافحتْكِ الشُّمُوسُ
ولاذَ لِحضْنكِ سِربٌ من النُّوقِ
كَمْ نَبَتَ (الزَّهْرُ)
فوقَ جَدائلِ رَمْلك
كَمْ سَالَ مِزمارُ صَمتكِ
يَملؤ أُفْقَ الحَنين
ولا غَرْوَ أنْ تُحسدي
حِينَ يَصْرخُ فينا ضَجيجُ المُدُنْ
وَهلْ كَانَ ذلك سِرّكِ
إذْ كُنتِ أَنْقَى؟!
نَقاءَ ابْتهالٍ على ثَغرِ وَرْدٍ
يُجيدُ صِياغةَ شَهْدِ الكَلامِ
ويَبعثُ عِطرَ النَّجَاوَى إلى السّامرينَ
ويَنْضحُ من عَسَلِ الوَجدِ
أَحْلى اشْتِياقٍ
فَمَنْ لَيْسَ يَهوَى ارْتِشافكِ مَنْ؟!
هُناكَ
لَمَحْتُكِ تَعْتصرينَ التُّرَابَ
وَتَسقِينَ ثَغْرَ الوَطَنْ

*من وحي زيارتي لحقل شيبة الذي يفيض تاريخاًونفطاً في الربع الخالي بدعوة من شركة أرامكو ..

ديواننا





شعر:
رجاء البوعلي

«أناي».

تمخضت أحشاءُ الليلِ
فولدتُ على السفحِ النهاري
زهرةَ ريحانٍ
أفترشُ الحُسنَ والخصوبةَ والبيانَ
أنا ابنةُ الطينِ المعتقِ
والصهيلُ صدى حُلمي
انفلقتُ من جذرٍ عريقٍ في قرى الحقلِ
بوجهٍ كقرصِ الشمسِ إذا أصبحَ العالم
وإذ جنى الليلُ قمرًا يُستديرُ على الرؤى
ومرت
ثلاثون عامًا من الحرثِ المُثقّل بالجنازير
ليجريَ الماءُ مُسرعًا في حقلِ قبيلتِنا
فنجريَ معه
مطوّقين بكؤوسٍ من الوهمِ المُخمّر
شاهقُ الأعناقِ، عابثٌ بأضواءِ الفراغِ
مطحونٌ في طباشيرِ المدارسِ
نافخٌ لرئاتِ المدنِ المجاورةِ
مستقرٌ في صدرِ مدينتِنا
بنى له كهفًا باهضَ الدهشةِ والثمنِ
وهلامي النسيجِ لحياةِ السباتِ
كدتُ أن أتوهَ فيه
وأنزلقَ مع أقدامِ البناتِ
لولا فوهة البركانِ
ظلت تومئُ لي، وهجًا مُستثارًا
تشي في وجهي بحدِ الانفجار
أنا ابنةُ الشمس
قلقي هائمٌ في الاشتعالِ
غير أني أنتحلُ كلَّ هدوءِ النائمين
ولا أغفو قليلًا
سكنَ الجهلُ كلَّ خلايا الليلِ
مُتنفذًا جلدَ المدينةِ
جرحت شوكةُ الشرِ خنصُري
اهتزَّت شعرةَ المعنى
وصار السؤالُ؛ معبرًا هائلًا لبوابةِ الرحلةِ
وقع العابرون بين ثنايا الجسرِ
ووقعتُ على ظهرِ قنبلةٍ
أخرست كلَّ بواكيرَ الكلام
جهلاءُ رحلوا
جهلاءُ على ظهرِ السفينة
وأنا لازلتُ أغوصُ في الغرقِ
أفتشُ عن نجاةِ الأسئلة.



المثقف غير النخبوي .

ملاك الخالدي*

يبدو أن علاقة المثقف بمجتمعه بحاجة لإعادة صياغة وصولاً لخلق علاقة حيوية بنّاءة، وإن كان مصطلح "مثقف" بات إشكالياً، بين مغالٍ ومُفرّط .

فالبعض قصرَه على النخبة من النقاد والأكاديميين والأدباء، والبعض الآخر تجاوزَ فخلعَهُ على كل من لامس التحرير أو الإعلام وصولاً لبعض مشاهير بعض المنصات وفي هذا تمييع لكينونة المثقف وماهية الثقافة.

وأعتقد أن المثقف هو الذي تتوافر فيه ثلاثة عناصر:

١/ اللغة: سلامة اللغة الأم (لغتنا العربية) من أهم ملامح المثقف، فهي المكوّن الرئيس في بناء شخصية الفاعلة، فجودة اللغة تنعكس إيجاباً على بناء التفكير والتحدّث والتفاعل من ثم بناء الشخصية المطلّعة الواعية الواثقة.

وثمة دراسات كثيرة تتحدث عن دور اللغة الأم في بناء وتعميق التفكير وتوسيع مجالاته.

وأنا لا أقصد تلك اللغة عالية المبنى متكلفة الصياغة (وإن كان هذا النمط اللغوي له مجاله في تقديم الأبحاث العلمية وفي أروقة اللقاءات النقدية والأكاديمية والثقافية المتخصصة) لكنني أتحدث عن اللغة سليمة المبنى، واضحة المعنى، تلك التي تتناول الحدث أو الفكرة أو الشيء لتصل وتؤثر في المجتمع بكافة أطيافه.

وأرى أن الدكتور عبدالله الغذامي في مقاله الأسبوعي الذي ننتظره كل سبت رسمَ ملامح هذه اللغة، فهو يكتب بلغة في متناول ذهن المتلقّي، يراها القارىء العادي جميلة وواضحة، ويستمتع المثقف في ملامستها لذائقته اللغوية والفكرية.

٢/ التفكير والفكرة: لابد للمثقف من نمط ذهني تحليلي وتفكيكي لقراءة واستنتاج ملامح وتفاصيل الأفكار والأشياء والأحداث، لتوليد أفكارٍ جديدة وإحالة ذهن القارىء إلى فضاءات للتفكير ومساحات للتعبير.

فالمثقف الحقيقي لا يكتفي بتقديم الأفكار كما هي أو كما يراها، بل يُقدّمها كأطباقٍ



د. عبدالله الغذامي

فكرية ملونة وشهية، تطرح اللافت من المعلومات وتستدعي مزيداً من المُماحكات وتُثير الكثير التجلّيات لدى المتلقّي.

و هذا ما نلحظهُ في مقالات الدكتور الغذامي، ففي مقاله مثلاً بعنوان (حكاية الحكايات) الذي نُشر في يناير المنصرم نقلَ الغذامي حكاية للصاحب بن عباد (الوزير واللغوي الشهير) الذي استبدل حُمولة الثلاثين جملاً من الكتب التي يحملها معه في سفره للقراءة بكتابٍ واحدٍ وهو الأغاني للأصفهاني، ولو نَقلَ هذه الحكاية أي راوٍ أو متحدث أو حكّاء أو كاتب لمرّت القصة مروراً عادياً بإبراز أهمية كتاب الأغاني لكنّ الغذامي وظّف هذه الرواية للحديث حول نشوء الحكاية وعلاقتها بالقصيدة، وأثار ذهن القارىء حول هذه الجدلية و بداية التدوين في الثقافة العربية، فضلاً عن إثرائه بمعارف حول الاعتناء الرسمي بالكتاب آنذاك ومحورية القصيدة في حياة العربي.

٣/ التفاعل المجتمعي: إنّ قيمة المثقف تكمن في تأثيره الإيجابي مجتمعياً، وذلك عبر تعزيز وتعميق القيم البناءة وتطوير أنماط التفكير وترقية المستوى المعرفي لدى المجتمع بما يتناسب مع التحديث الإنساني والحضاري المتسارع.

إن انزواء المثقف في دائرته النخبوية يُعدُّ هدراً ثقافياً يُفقدُهُ قيمته المعرفية والفكرية التي كان من الأجدر توظيفها لتحديثٍ مجتمعيٍّ ثقافيٍّ بشكل مستمر.

والمُتابع لحساب الدكتور الغذامي في منصة "إكس" يلحظ تفاعله النشط مع كافة أطياف وأجيال المجتمع، أسلوباً و طرحاً ثقافياً، فهو الذي يُجيب و يعلّق و يتبسّط ويستطرد مع الجميع، وهو الذي يغذّي العقول والأرواح بجديد الأفكار وفريد المعارف والأشعار.

وهذا ما دعا إليه عالم الاجتماع الشهير"غرامشي" في حديثه عن "المثقف العضوي"، فالمثقفون بحسب غرامشي هم الذين يمارسون دوراً حيوياً ومهماً في تكوين وبناء الأفكار وفي تدعيم التقبّل أو الرفض، كما يرى أن البناء الاجتماعي أيضاً وظيفة المثقفين في المجتمع. المثقف كما يرى "غرامشي" ليس مجرد أحد عناصر البُنية الفوقيّة، وإنما يجب حضوره في مجمل العلاقات الاجتماعية المُنتجة.

وهو ما أشار إليه مفكرنا الغذامي بقوله: "على المثقف أن يُنهي فكرة كونه مثقفاً وينشغل بالفعل الجاد".

لذا على المثقف الحقيقي أن يضطلع بدوره الجوهري والهام في بناء و تحديث الأنماط المجتمعية ثقافياً وفكرياً ومعرفياً وسلوكيّاً بفكرٍ مؤثر عبر لغة فاعلة.

وأختم بشيء من نبضي:

كانت الوجوه كثيرة
وكنتُ أبصركَ وحدكَ
لقد انهمرتَ كثيفاً
من جرحٍ في جبينِ السماءِ
تنزّلتَ ضَوءاً
أحيا الخزامى
وأشعل النبضَ و الأغنيات ..
أنتَ صدى الشمسِ
في صدري ..
و النهارُ لا يفنى
والشعراءُ لا يموتون ..

* شاعرة وكاتبة منطقة الجوف

المرسم



حجاج سلامة



من اعمال
احمد المغلوث

قدم مجموعة من اللوحات لعلم المملكة:

الوطن ورايته وتراثه في أعمال التشكيلي السعودي أحمد المغلوث.

أحمد عبد اللّه المغلوث، فنان تشكيلي ورسام كاريكاتير وكاتب سعودي، يتمتع بمسيرة فنية لافتة، شارك خلالها بعشرات المعارض فى داخل المملكة وخارجها، وقد عرضت لوحاته في معارض الجائزة الكبرى بموناكو، وفي جامعة السوربون الفرنسية، وجامعتي يوتا وسكرانتون بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي بعض المتاحف العالمية مثل متحف يويو يانج بتايبيه، وهورايزن الأمريكي، والمركز الثقافي بالإمارات، ومتحف الأميرة ديانا ببريطانيا.

ويحتل الوطن وحُكّامه وتاريخه وتراثه وعَلَمه ومعالم نهضته، مساحة كبيرة في الأعمال الفنية لـ "المغلوث" الذي اهتم بعَلَمَ المملكة، وقدّم مجموعة من اللوحات التي رسم فيها عَلَمَ وطنه ورايات مجده وعزّه.

ومن بين تلك الأعمال الفنية التي كان موضوع العَلَم السعودي، لوحة رسمها بالأسلوب التكعيبي، وكان ذلك في مرحلة الشباب خلال بحثه وتجواله بين المدارس الفنية المختلفة.

ولوحة للملك المؤسس طيّب اللّه ثراه



احمد المغلوث

وبجانبه علم المملكة، ولوحة أخرى للملك سلمان بن عبدالعزيز وهو يُقبّل العَلَم كعادته دائما حفظه اللّه، ولوحة لصاحب السمو ولي العهد وهو يُقبّل العَلَم وحمامات السلام تطير من حوله مرحبة برؤيته التي صارت حديث العالم، ولوحة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وهو يُقبّل العَلَم وخلفه

شعار رؤية المملكة 2030.

ويأتي حضور موضوع رؤية المملكة 2030 في أعمال الفنان التشكيلي أحمد بن عبد اللّه المغلوث، في إطار رؤيته للرؤية، وإيمانه بتأثيرها الإيجابي على الحركة التشكيلية السعودية، حيث أكد لنا "المغلوث" في مقابلة معه أن الرؤية منحت للفنانين ما يحلمون به، وقدم للحركة التشكيلية الدعم والرعاية التي كانت بحاجة لهما.

كما أوضح بأن صاحب السمو الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد الأمين، يولي اهتماما كبيرا لفنون وفناني المملكة، وأن هناك الكثير من المؤسسات الداعمة في هذا المجال مثل معهد مسك، الذي يدعم كل ما من شأنه أن في تحقيق النهضة الشاملة للحركة الفنية على أرض المملكة، إضافة للكثير من الجهود المبذولة من قبل وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها والمعنية برعاية الفنون التشكيلية.

والعَلَم هو واحد من موضوعات وطنية كثيرة تناولها الفنان أحمد عبد اللّه المغلوث في أعماله الفنية، حيث يحضر الوطن بكل

تفاصيله وصوره من طبيعة وموروث وأرض وسماء وبحر ومعالم نهضته التي تملأ البلاد من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها.

وقد كان للأحساء، حيث مسقط رأسه، حضور كبير في مسيرته الفنية، وقد تجلّى ذلك الحضور من خلال أعمال فنية عبّرت عن تراث المنطقة وطبيعتها، ورسوم الكاريكاتير والكتابات والمؤلفات.

وتحمل بعض لوحات المغلوث مشاهديها إلى تاريخ جميل من واحة الأحساء السعودية، مسقط رأسه وموهبته، حيث جبل القارة، وعيون الماء المتدفقة، إلى رمال شاطئ العقير، والألعاب الشعبية المنتشرة في الماضي، وهكذا إلى بعض الحرف اليدوية الشعبية.

وقد جسّد الفنان التشكيلي أحمد بن عبد اللّه المغلوث، حُبّ الوطن بأعمال تشكيلية تفيض إلهاماً وحُباً للوطن ملكاً وأرضاً في لوحات فنية تجذب العيون والعقول، وتُعبر أصدق تعبير عن ذلك الحب الحميّة للوطن والصادر من قلبٍ رقيق وروحٍ صافية وفنان قدير عاشق لوطنه.

والمتابع للمسيرة الإبداعية لـ "المغلوث" يلاحظ تلك العلاقة الخاصة التي تجمعه بلوحاته وفرشاته وألوانه، وهي علاقة حب ووفاء.. وكما يروي لنا فهو عندما يقف أمام اللوحة ممسكا بفرشاته وألوانه، حتى تتدفّق



من اعمال احمد المغلوث

الأفكار الفنية على مخيلته بصورة قد لا يصدّقها البعض.

ويشير لنا إلى أنه مع مرور الأيام تنامت علاقته بلوحاته وفرشاته وألوانه، ممّا ساعده في تنفيذ المئات من اللوحات بمقاسات مختلفة، مشيرا إلى أن متحف الطيبات الشهير في مدينة جدة، يضم بين مقتنياته 81 لوحة من أعماله التي يوثّق بعضها لتجربته في الرسم على خامة سعف النخيل "الخوص".

ويؤكد لنا أحمد بن عبد اللّه المغلوث، أنه يشعر وهو يمارس الرسم بأنه يعيش بصحبة أحبابه، وأن سنوات عمره مضت بين مرسمه ومكتبه، مشيرا إلى أن هناك طقوسا أثناء ممارسة الرسم والكتابة تشعره بالسعادة الدائمة.

يُذكر أن الفنان التشكيلي السعودي احمد عبد اللّه المغلوث، من مواليد مدينة المبرز بالأحساء عام ١٣٦٧ هجرية، حاصل على بكالوريوس تاريخ من جامعة الملك عبد العزيز ودراسات خاصة في التكنيك اللوني والتصميم.

وقد بدأت ممارسته للرسم في سن مُبكرة، فشارك في الكثير من المعارض الفنية المدرسية، ثم المعارض الجامعية، كما شارك في مختلف المعارض الفنية الجماعية التي اقامتها رعاية الشباب في الأحساء، وكذلك معارض جمعية الثقافة والفنون داخل المملكة وخارجها، وجال بأعماله الفنية في العديد من مناطق المملكة وبلدان العالم، حيث أقام معارض فنية خاصة بجانب المشاركة في المعارض الجماعية في قارات العالم، وجذبت لوحاته عشاق الفنون في فرنسا، والدنمارك، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والإمارات العربية المتحدة، وليبيا وغير ذلك من الدول العربية والأجنبية، ويقدر عدد معارضه الفنية الخاصة بقرابة الـ 30 معرضا.

وقام "المغلوث" خلال تجربته الفنية برسم وتصميم الكثير من الطوابع البريدية والمجسمات الجمالية التي نفذ بعضها في عدد من المدن والمناطق داخل المملكة، كما قام بتطوير تصميمه لبوابة الاحساء ومجسم الاحساء وسلة الرطب اضافة الى العديد من المجسمات الجمالية المستوحاة من التراث والتاريخ والبيئة السعودية المحلية.

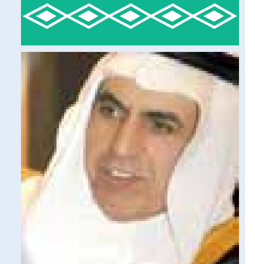
وهو من أوائل من كتبوا عن الفنون التشكيلية السعودية في التسعينات الهجرية واعد وحرّر بعض الصفحات الفنية بالملاحق الثقافية في صحف ومجلات المملكة.

ويعمل الفنان التشكيلي السعودي احمد عبد اللّه المغلوث، على إقامة متحف خاص يضم أعماله الفنية القديمة والحديثة من لوحات ومنحوتات ومجسمات.



احمد المغلوث مع أعماله

جلمود صخر



ابراهيم عبدالرحمن الفايز

المرأة ومتلازمة التسوق.

شيء غريب وعجيب فتنة المرأة بالأسواق والتسوق، وهنالك رابط خفي وربما جيني يميز المرأة عن الرجل في هذا المجال؛ يمكن تسميته متلازمة التسوق.

أفهم أن المرأة تحتاج مستلزمات وملابس لها ولأطفالها أكثر من الرجل، كما أعلم أن بعض الرجال أسوأ بكثير من النساء في هذا الجانب. لكن البعض الآخر من النسوة تتجاوز حد المعقول في شغف التسوق؛ حيث إنها ومباشرة حين تتجاوز الابواب الآلية، وتدخل المجمع التجاري فان بعض خلايا المخ (تنضرب!) وتتعطل أو على الأقل تتجمد الى وقت الخروج. هي تتفاعل مع المجمع التجاري كما هي دهشة وفرحة الطفل في مدينة الملاهي. سهل إرضاؤها من قبل العارضين أما بوجود ماركات عالمية أو بضاعة جديدة وإذا لم ينفع ذلك فآخر العلاج الكي، ألا وهو خدعة التخفيضات والتي تحطم صلابة ومقاومة أي امرأة، حتى وهي تعرف أن هذه التخفيضات هي في الغالب غير سليمة، وهي للتسويق ودغدغة عواطف المتسوقين، إلا انها وبقدرة قادر تنطلي عليها هذه الخدعة. مثال اخر للمرأة في المجمع التجاري بمدمن القمار في الكازينو فهو لا يحس بالوقت ويستمر باللعب حتى يفلس وكذلك المرأة لا تبالي بالوقت، لا تتعب ولا حتى تجوع، ولا تفكر باي مساءلة او اي موضوع خارج إطار المجمع، قد يكون هنالك موعدا اخر او شخصا بالانتظار؛ لا يهم فالنظام معطل.

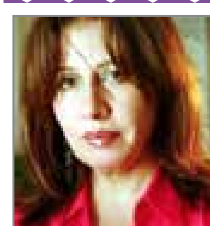
الفرق بين الرجل والمرأة في التسوق كبير جدا، بداية، لا يذهب الرجل للتسوق الا وهو يعرف ماذا يريد شراوه؛ بخلاف المرأة تذهب للتسوق وتقرر هناك ما تحتاجه وتشتريه، وأحيانا كثيرة تشتري مالا تحتاجه ايضا. الرجل يذهب مباشرة للمعرض ويأخذ ما يريد إذا ناسبه السعر ويخرج مباشرة وبأسرع وقت ممكن، خلاف للمرأة فهي تقوم بتمشيط للمجمع ولا تترك معرضا او بضاعة الا وخزنتها بالذاكرة للرجوع لها وقت الحاجة؛ ما تقوم به يشبه ما يقوم به اصحاب المحالّ في الجرد السنوي لمستودعاتهم ومعارضهم. كذلك من مباهج السعادة للمرأة عندما تتسوق في المجمع التجاري، التنقل منطلقة بين معرض واخر وبعلها المسكين خلفها يحمل اكياس المشتريات بالكاد يلتقط انفاسه.

شيء غريب اخر عندما تستفسر من امرأة عن مكان ما في المدينة تجيبك ليس باسم الشارع او الاتجاهات؛ فقط تذكر لك أقرب مجمع تجاري قريب من المكان الذي ترغبه؛ فخارطة قوقل لديها لا يظهر فيها الا المجمعات والاسواق التجارية.

تتبضع المرأة من الداخل للسفر خارجا، ثم تتبضع من الخارج للاستعمال في الداخل. التبضع كالمنشار (يأكل رايح جاي)، ومتى سافرت المرأة خارجا، حتى وان كان الى جزيرة نائية فبوصلتها تتجه الى مكان تشتري منه شيئا، اي شيء، أما إذا كان الى مدينة مثل لندن، باريس، او ميلان، فيتم اعلان حال طوارئ قصوى لإعصار تبضعي مدمر، لا يبقي ولا يذر، نتائجه زيادة مزعجة في حقائب السفر.

اخيرا، وان كان جوهر المقال يتماهى مع الواقع (المعاش) الا ان به الكثير من المبالغة على المرأة حبيبتنا، لغرض التشويق ومتعة القراءة، كما انه-وهذا مهم-لا يمثل تجربة شخصية للكاتب فالمقال خيال بحت لا علاقة له بعائلته وتحديدا الحرم المصون؛ مصداق للمثل القائل: «من خاف سلم».

على انفراد



عبدالمحسن يوسف عن « الحداثة » قبل ثمانيةِ قرون :

طازجةٌ كخبزِ أمّي، جديدةٌ كملابسِ العيد.

أجرت الحوار : فاتن حمودي *

شغفُ القراءةِ أخذَ الشاعر عبدالمحسن يوسف من أطرافِ أصابعه للاستغراق في عالم جلال الدين الرومي - أحدُ أهمّ الشعراء الإشراقيين الكبار ، وواحدٌ من نسّاكي الأزمنة - وفيما هو يسلكُ هذا الطريقَ الطويلَ الجميلَ وحيدًا شرع في اصطياد والتقاط وانتخاب ما يبهر في شعرية الرومي ، حيث اصطفى من المثنوي - وهو في ستة أجزاء - ومن كتبٍ أخرى له أيضًا ، أكثر من 700 ومضةٍ آسرة.

هذه القراءة العميقة التي تصل إلى مستوى العشق حرَّضَتْ عبدالمحسن على القيام برصدٍ مكثّفٍ لبروقٍ سخيّةٍ من الرومي ، ومن ثم القيام بجمعها قطرةً قطرةً كما لو كانت قصيدةَ نثرٍ فاتنةً أو ما يُسَمَّى راهنًا بقصيدة الومضة ، اصطادها عبدالمحسن أو اختارها من كلامٍ كثيرٍ لا يعنيه - كما قال - ليظفر بالذي يعنيه ألا وهو الشعر الخاطف في الومضةِ اللامعة ؛ ليقدمها للقارئ العربي بهذه الصورة الحداثية المدهشة ، وكأنَّها كُتِبَتْ للتو.

صدر كتاب المختارات هذه في العام 2016 بعنوانٍ لافتٍ هو « قامَرَ برأسِهِ كأنّهُ الــوردة» ، ولأهمية هذا الجهد ولجمال هذه الومضات وبقائها لامعةً في الزمن وبسبب نفاد الطبعة الأولى أيضًا أعادَ عبدالمحسن إصدار الكتاب - قبل أيام - في طبعةٍ أنيقةٍ ثانية (في 276 صفحة) ، عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة.

بـهـذه المناسبة ، سـألـتُ الشاعر عبدالمحسن يوسف عن مشاعره وهو يرى ولادةً جديدةً لهذا الكتابِ الثمين، فأجابَ بفرحٍ صافٍ كدمعة :

- " اجتاحتني بهجةٌ عارمة ، وصدّقيني إذا قلتُ لكِ إنَّ بهجتي هذه تضاهي البهجةَ الأولــى التي اجتاحتني حينَ صدور الطبعة الأولى ، وربما تفوقها ؛ لسببٍ بسيطٍ هو : رغم كُلِّ التفاهاتِ التي تغمرُ واقعَنا ثمة من يقرأ ، وتحديدًا ثَمَّةَ من يقرأ الجادَّ والعميقَ والمختلف..ثَمَّةَ من يقدّرُ المُنْجَزَ الخارجَ من بين أصابعَ تتقنُ الكَدَّ وتستحسنُ الدَّأب ، ثَمَّةَ من يثمِّنُهُ برصانةٍ تشبهُ رصانةَ تاجرِ لؤلؤٍ خبيرٍ عندنا في " الجزيرة "..هـذا هو المبهجُ : ثمة من يقرأ وإلا ما كان لنا - الناشر وأنا - أن نصدرَ الكتابَ في طبعةٍ ثانية.. نعم ثمة قراء مخلصون ، إنهم حقًّا سادةُ الجمال ..على أيِّ حال إنْ شئتِ وصفًا دقيقًا لهذه الولادة الثانية لقلتُ : إنها بمثابةِ عيدٍ كبيرٍ من أعيادِ القلب ".

قلتُ له : وأنتَ تتحدث ، كأنك تذهب إلى أنَّ نفادَ الطبعةِ الأولى تعني فيما تعنيه حفاوةَ القراء ، لكن أين هي حفاوة الكُتَّاب من هذا العمل المدهش ؟ أين حفاوة النقاد من اصطفاءٍ جميلٍ كهذا ؟

هادئًا ، رَدَّ عبدالمحسن : " صدقيني إذا قلتُ لكِ إنَّ عددًا قليلًا من الكُتَّاب - ومن النقّاد تحديدًا - أشارَ إلى الكتاب في تغريداتٍ سريعة ، وفي أحاديثَ نحيلةٍ ، ومواجز عابرة ، في المجالس والمقاهي ووسائل التواصل .. نعم لم أرَ كتابةً جادّةً تقتفي أثرَ هذا العمل ، أو تمنحُ هذا البَذْلَ حَقَّهُ من المتابعة والاهتمام ..يحدثُ هذا ربما لأنَّ الذي أنجزَ هذا العملَ هو عبدالمحسن يوسف، وهو واحدٌ من حُفَاةِ مدنِ الكتابة ، وعابرٌ من العابرين ، يلوذُ بعزلتِهِ المليئةِ ويكتبُ ما يـروقُ له فيما يُؤْثِرُ المكوثَ في الظلال ، وهو في الوقتِ ذاتِهِ لا يحسنُ القيامَ بتسويقِ نفسِهِ ومنجزه ، كما لا يحسنُ القيامَ بتلك الأعباء التي يحسنُ القيامَ بها مديرو العلاقات العامة وأصحابُ المهارات الأخرى كالفهلوة والخِفَّةِ والقفز من فضاءٍ ثقافيٍّ أو محفليٍّ إلى فضاءٍ ثقافيٍّ أو محفليٍّ آخر .. بمعنى أكثر وضوحًا أقول : إنَّ من اصطفى هذه الومضات ليس نجمًا من النجوم وليس غصنًا بارزًا في شجرةِ

المشاهير..تخيّلي لو أن الذي اصطفى هذه المنتخبات وأصدر هذا الكتاب أدونيس مثلًا - أذكرُ هنا أدونيس تحديدًا لأنّ له علاقةً عميقةً بأجواء الإشراقيين وتجلياتهم - ماذا كان سيحدث ؟ ..بإيجازٍ أقول : حينئذٍ سوف يملأ حَمَلَةُ الطبولِ والمشاعلِ والمباخرِ الآفاقَ احتفالًا بهذا المنجز ! "

حين مَسَّني حزنُ عبدالمحسن، وهو حزنٌ صادقٌ ، آثرتُ أن أديرَ دَفَّةَ الحديثِ قليلًا صوب جهةٍ أخرى ..لذا سألته عن المصادر والمراجع التي استند إليها في جمعه وتقطيره العالي لشعرية جلال الدين الرومي ، فقال : " جمعتُ هذه الومضات كما يُجْمَعُ العطرُ قطرةً قطرةً ، فالومضات التي اصطفيتُها لم تكن جملًا شعريةً مستقلةً في الأصل، بل هي كانت تلمعُ كالجواهر النفيسة ضمن كلامٍ كثيرٍ لا يعنيني ، انتزعتُها انتزاعًا لأنها تعنيني و لأنها بَدَتْ وكأنها قصيدةُ نثرٍ معاصرة "..

" إنني - يضيفُ عبدالمحسن - في رحلتي الجميلةِ هذه اتكأتُ على أكثر من ثمانية مراجع ، أذكرُ منها كتاب الرومي الشهير " المثنوي " الذي كان في ستة أجزاء إن لم تخذلني الذاكرة ، وديوان الرومي نفسه وسواه ، ولقد استغرق هذا العمل ست سنوات لأني كنتُ أنتزه في حدائق الرومي على مهلٍ بحثًا عن متعةٍ خالصة ".

سألته : ما الدوافع لجمع هذا العمل؟ هل هي روحك المتصوفة ، عزلتك، أم التوق إلى هذه الينابيع؟

أجاب : " في البدء كنتُ أقرأ للمتعةِ فقط ، حيث نزهةُ الروح في هذه البساتين المقمرة .. هذه القراءة ملأتني بالنور ، بثراء اللغة ، وغِنى الخيال ، وتحليق الأجنحة في فضاءاتٍ واسعة ، بعد ذلك سألتُ نفسي : لماذا نترك هذه الكنوز الشعرية مهملةً أو منسيّةً في هذه المجلدات النثرية الضخمة البعيدة عن متناول الناس ؟ لماذا نتغاضى عن هذه التجربة الشعرية الرائدة التي سبقت زمنها ؟.. تخيلي شعرًا حديثًا مكتوبًا منذ أكثر من ثمانية قرون ".

وتابع عبدالمحسن: "هنا عثرتُ على قصيدة النثر ، بل على " قصيدة الومضة " ، لقد كنتُ مندهشًا وأنا أراها بين تلالٍ من الكلام الذي لا يعنينا كثيرًا ، إنما يعنينا الشعر ، الشعر الفاخر الذي يبقى ويحلّق في الزمن ، من دون أن يذبل أو يُصَاب بالوهن، أو تنطفئ أقماره الناضجة".

سألتُ عبدالمحسن: راهنًا، ما المبررات لعودتك للرومي ؟

أجابَ : " لم أكنْ معنيًا - وأنا أقرأ تجربة الرومي العريضة الواسعة - بالأيديولوجيا ولا بالسياسة ولا بالحكمة ، كنتُ معنيًا فقط بالشأنِ الجمالي، تحديدًا بالبروق الشعرية المغايرة المتحققة منذ قرون بينما نحن العرب - وعلى وجه الخصوص في بلادي - كنا نتعارك بضراوة على مفردة، مجرد مفردة اسمها «الحداثة» ..أليس هذا الأمر يعني فيما يعنيه أننا جئنا إلى الحداثة متأخرين؟ محض سؤال أتركه معلقًا في الهواءِ كطائرٍ هَرِم ".

وكأنَّما راقَ له هنا الحديثُ أكثر ، استرسلَ عبدالمحسن موضّحًا طريقةَ اصطفائه للآلئ الرومي : " بينما كنتُ أقرأ تلك المجلدات التي يستبسلُ فيها النثر ، كنت أضعُ خَطًّا بالقلم الرصاص تحت أيِّ ومضةٍ مدهشةٍ أو التماعةٍ مغايرة.. أكثر ما كان يدهشني تلك الصور الشعرية الجديدة كملابسِ العيد ، والطازجة كخبزِ أمي ، تلك الصور التي لم تجتر صورًا قديمةً ولم تقلّدْ أفقًا سابقًا ، ولم تحكْ قميصَها على مقاسٍ محدّدٍ سلفًا. أيضًا كانت تستفزني بنيةُ تلك الومضةِ وطريقةُ صوغِها ، كلُّ هذا كان يحدثُ وأنا أقرأ بين السطور ، غارقًا بين تلالٍ هائلةٍ من الكلمات ..ثمة بروقٌ مثمرةٌ وغيومٌ مقمرةٌ وتوقٌ إلى البوحِ المغايرِ للسائدِ والمتفقِ عليه من حيث اللغة وكذلك من حيث المضامين ".

* جلال الدين الرومي سبق الحداثيين إلى « قصيدة الومضة».

* صدور «قامرَ برأسه » في طبعةٍ ثانية عيدٌ من أعياد القلب.

* سركون بولص جعل ومضة الرومي عنوانًا لديوانٍ شهير.

يتابع عبدالمحسن بلغةِ المسحور قائلًا : «كنتُ أضعُ خَطًّا تحت ومضةٍ قصيرةٍ واحدةٍ قبضتُ عليها وهي تلمعُ في صفحةٍ كاملةٍ كنجمةٍ ساهرةٍ في ليلِ الصحراء ، كنتُ كَمَنْ عَثَرَ على وردةٍ تتبرَّجُ في حقلٍ واسع مليءٍ بالأشجار والأعشاب والحشائش وسواها من الكائناتِ غير الجديرةِ بلوعةِ القلب ، كان قلبي يختارُ وروحي تصطفي وقلمُ الرصاصِ خاشعًا في يدي يخطُّ خطَّهُ النفيسَ تحت ما يروقُ لي.. بعد هذه المهمة القرائية العميقة عدتُ من جديد لنقل تلك البروق برقًا برقًا ، وتلك الغيوم غيمةً غيمةً ، وذلك المطر الحصيف قطرةً قطرةً في دفتر كبير ، بعد أن تركته زمنًا لأصطفي منه ما يقطرُ شعرًا ، شعرًا فقط ، شعرًا يعيشُ في الزمن ويحيا ويتنفسُ ويضيفُ ويدلنا على ما يمورُ في الأعماق وما تهجسُ به الروح وما تتوقُ إليه.

أخيرًا ، سألتُ شاعرنا: أثناء هذه الرحلة في عوالم جلال الدين الرومي هل وضعتَ يدك على من تأثر من الشعراء بالرومي ، سواءٌ أشار إلى ذلك أو لم يشر ، اعترفَ بذلك أو لم يعترفْ ؟

ـ بالتأكيد ، قال عبدالمحسن ، وأضاف : جلال الدين الرومي ترك بصمةً عميقةً على أسماء كبيرة في المشهد الشعري العربي والعالمي، هناك من أفاد بوضوح من هذه التجربة في اللغة وبنية النص والرؤيا ذاتها، أستطيع أن أسمّي من دون تردد ، أدونيس، قاسم حداد ، سركون بولص الذي "اقتبسَ" فقرةً بقضِّها وقضيضها من الرومي ، ووضعها عنوانًا لديوانه الشهير " إذا كنتَ نائمًا في مركب نوح "..أيضًا لا أنسى سان جون بيرس ، لقد تجلَّى جلال الدين الرومي في " مناراته " - التي ترجمها أدونيس وصدرت عن دار المدى - بوضوح تام ، وكأنَّ الغربَ يقولُ لنا بضاعتكم رُدَّتْ إليكم ".

*شاعرة و كاتبة سورية





لوحة (سلمان الإنسانية) لنبيلة أبوالجدايل يقدمها د. عبدالله الربيعة لخادم الحرمين بمناسبة اختيارها سفيرة للعمل الإنساني عام٢٠١٨

أهدت الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز آخر أعمالها..

نبيلة أبوالجدايل.. "سلطانة" ترجمة إحساسي بالمكان والزمان والإنسان.

إعداد: سامي التتر

ارتبطت منذ صغرها بحب الرسم، وتجسيد الشخصيات في رسوماتها، متأثرة بمدرسة الفيصل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة، ووجدت في والدتها الكاتبة المعروفة ثريا الشهري، خير حاضنٍ وراعٍ ومحفزٍ لما تملكه من مواهب وملكات فنية وأدبية وإبداعية، وهبها لها الخالق جل جلاله.

الفنانة التشكيلية نبيلة أبوالجدايل خصت (اليمامة) بتفاصيل آخر أعمالها "سلطانة" الذي يرمز للأميرة سلطانة بنت تركي السديري – رحمها الله – حرم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وإهدائها لهذا العمل للأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز. كما صارحت (اليمامة) بسر اختصاصها برسم ملوك وولاة أمر هذه البلاد المباركة، وما يرمز لإرثها وتاريخها الحضاري، وعدم رغبتها في الانفتاح على مدارس فنية مختلفة، وتفاصيل أخرى تجدونها عبر هذا اللقاء.

* حدثينا عن لوحتكِ الأخيرة "سلطانة"... فكرتها، وخامتها؟.

- منذ بداياتي مع الفن التشكيلي ولوحاتي خاماتها الحرير. ولوحتي اليوم عنوانها "سلطانة"، وهي تمثل الأميرة سلطانة بنت تركي السديري في طفولتها. والدة الأمير فهد بن سلمان، رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته. أمّا كيف واتتني فكرة اللوحة، فذلك عند زيارتي قصر ثربان بمحافظة النماص بجنوب السعودية مع والدتي الكاتبة ثريا الشهري. وهو قصر عائلة العسبلي الذي ولدت فيه الأميرة سلطانة رحمها الله لدى خوالها في بني شهر. وأذكر أن المسؤول عن القصر أشار إلى نافذة بعينها بقوله إنه "الشباك" الذي قيل إن الأميرة سلطانة كانت تنظر من خلاله إلى ساحة القصر وأشجاره. وبحكم معرفتنا بالأميرة سلطانة رحمها الله وتأثرنا جميعًا بالموقف لم تكن والدتي تحتاج إلى أكثر من هذا الوصف مأخوذة بعبق اللحظة وذاكرة المكان حتى أسمعها بجانبي وهي تردد: "هذا المنظر والله اللي يحتاج لوحة". لتبدأ تتشكل من حينها ملامح اللوحة بداخلي، وتتحد مع أفكاري وأحاسيسي.

* ما حجم اللوحة، ومدة العمل عليها؟.

- عادة ما يطلق على لوحاتي لقب



لوحة (روح التأسيس) بمناسبة يوم التأسيس

الجداريات نظرًا لأحجامها الكبيرة، التي حين تشاهدها وكأنك أمام لقطة تموج بالحياة بالحجم الطبيعي للمكان والإنسان. ولكني في لوحة "سلطانة" لم أطلق العنان للحجم بقدر ما راعيت أن تكون لوحتي مقاربة لمقاس "الشباك" الذي كانت الأميرة سلطانة رحمها الله تقف خلف فتحة طاقته للنظر إلى الخارج. حتى إذا نظرت إلى اللوحة شعرت أنك أمام ذات النافذة، ونفس المنظر. وقد استغرقني العمل على اللوحة في الواقع عدة شهور، وذلك ما بين تنفيذها وتأطيرها بالبرواز الخشبي الذي حرصت على أن يكون شبيهًا بقصة اللوحة.

لوحة (الرؤية الجديدة)٢٠١٦ انضمت لمناهج التعليم في منصة مدرستي بمادة (تأملات في الفن السعودي والعالمي)

* ما الذي يميز اللوحة؟.

- في نظري ما يميز اللوحة هي عدة أمور مجتمعة. فاللوحة تمثل طفولة الأميرة سلطانة بنت تركي السديري رحمها الله وهي حرم الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود. وقد أهديت إلى ابنتها الأميرة حصة بنت سلمان التي تأثرت بها وأثنت عليها. ومن عادة اللوحات في الفن أن تكتسب أهميتها من قيمة موضوعها ومكانة مالكها. فما بالك واللوحة تمثل الأميرة سلطانة بنت تركي السديري ووالدة كل من الأمراء فهد بن سلمان وأحمد بن سلمان رحمهم الله جميعًا. والأمراء سلطان بن سلمان وعبدالعزيز بن سلمان وفيصل بن سلمان وابنتها الأميرة حصة بنت سلمان، الابنة البارة المحبة التي استقرت اللوحة شامخة مطمئنة في دارها. فكم من لوحات اندثرت ولم نسمع عنها لأنها لم تهتدِ إلى موطنها الذي تستحق، ولكن لوحة "سلطانة" كانت تعرف قدرها ومستقرها منذ أن قادتني قدماي إلى نافذتها.

* ما أهمية ومكانة اللوحة بالنسبة لكِ؟.

- هناك من الأعمال الفنية التي ما أن ينتهي الفنان منها حتى يرتقي بفنه معها. وإن كنت أزعم من وجهة نظري كفنانة تشكيلية أن قلقي الدائم ورغبتي الملحة في ترجمة إحساسي بالمكان والزمان والإنسان بما يليق بالصور الذهنية



- تأثري الأول كان منبعه ريشة الفنان الأمير خالد الفيصل

- أمي فنانة بالفطرة كحال معظم النساء الجنوبيات

"سلطانة" استقرت شامخة مطمئنة في دار الأميرة حصة بنت سلمان الابنة البارة

- "سلطانة" تجسيد حي للحظة مضت بطلتها كانت لها قصة عظيمة مع القدر

- اتجهت لرسم الملوك وولاة الأمر اقتناعًا مني بضرورة توثيق التاريخ السعودي بأنامل وريشة وطنية

- لوحة "سلطانة" نادتني ولم تتوقف عن مناداتي إلا حين اكتملت وهي تتحدى فني القادم

- اكتفيت من دراستي لفن السينما بالإنتاج والإخراج وليس التمثيل على الإطلاق


مع الأمير خالد الفيصل بمكتبه في الإمارة عام ٢٠١٥ بمناسبة إهدائه اللوحات العشر المشاركة بها الضيفة في معرضها بمدينة بوسطن الأمريكية

والمشاعر المتلاطمة بداخلي، هذه التوليفة الصعبة عادة ما تشوش استقبالي للوحتي في صورتها النهائية. فبالرغم مما يصلني من الثناء على لوحاتي أحيانًا، إلا أنك تجدني كثيرًا ما أتساءل هل كنت وفية بما يكفي لفكرتي؟ هل انتهيت من اللوحة أم أنها لا تزال تنتظرني؟ ولوحة "سلطانة" من اللوحات التي يكمن سرها في بساطتها وعمقها في آن. لوحة تستوقفك لتتأملها، وتسألك كفنان: كيف ستتفوق عليها في لوحتك القادمة؟ وهو أمر لا أملك معه شيئًا، فالتوفيق ونصيبي من الإبداع مع كل لوحة هو رزقي من اللّه. وجمال لوحة "سلطانة" أنه تجسيد حي للحظة مضت، بطلتها كانت لها قصة عظيمة مع القدر، فاكتسبت اللوحة أهميتها من مكانة البطلة الحقيقية. وهنا تكمن الندرة والصعوبة في تظافر ظروف مشابهة مع لوحة أخرى. فكما أنني ارتقيت بفني مع لوحة "سلطانة"، إلاّ أنها لوحة تتحدى فني القادم.

*** رغم دراستكِ المتخصصة في أرقى الجامعات الأمريكية، وزياراتكِ المتعددة لأشهر المتاحف والمعارض العالمية.. إلا أنكِ لا زلتِ تدينين بالفضل الكبير لمدرسة الفيصل في تشكيل ملامح نبوغكِ الفني بمجال الفن التشكيلي.. حدثينا عن مدرسة الفيصل، وسر هذا الولع الكبير؟**

- بحديثك عن مدرسة الفيصل، تقصد الأمير خالد الفيصل بفنه ولوحاته التي تفتحت عيني عليها. وهذا صحيح، فلوحات الأمير وعددها ١٧ لوحة (ليثوغراف) أي نسخ عن اللوحات الأصلية، كانت قد اقتنتها والدتي ثريا الشهري من معرض سموه الذي أقيم في مدينة جدة عام ١٩٩٥ وعنوانه "ألوان الحروف". وأذكر أنني كنت أتأمل مجموعة اللوحات معلقة على جدار مكتبة أمي منذ صغري والأسئلة تتزاحم في عقلي تسأل عن تفاصيل اللوحات والزوايا والألوان وحتى الأبيات الشعرية المكتوبة تحتها. ولأن أمي فنانة بالفطرة كحال معظم النساء الجنوبيات، كانت تجيب عن أسئلتي بكل أناة وشرح مبسط لمن في مثل عمري الصغير سواء عن سبب اختيار الألوان مثلاً كما يتراءى لها، أو عن فكرة اللوحة ورمزيتها، أو عن ترجمة الأمير للصور الشعرية التراثية رسمًا تشكيليًا مرئيًا ممزوجًا بتجربته ومدرسته الفنية.


نبيلة أبوالجدايل بعدسة المصور يوسف الدبيسي التقطت في كأس السعودية لعام ٢٠٢٤

حين أسترجع في ذهني بدايات تعرفي على الفن، حتى قبل دراستي الأكاديمية له لاحقًا في أمريكا، وقبل زياراتي للمتاحف والمعارض واللوحات المجسدة، أجدني أعترف أن تأثري الأول كان منبعه ريشة الفنان الأمير خالد الفيصل، وحواري الممتع مع أمي عن الفن التشكيلي واللوحات الفنية.

* كانت والدتكِ - ولا زالت - حاضنة لموهبتكِ، داعمة لأفكاركِ، ساعية لتطوير ملكاتكِ المتعددة في مجالات الفنون والثقافة والإبداع.. حدثينا عن هذا المعين النابض بالحياة، خصوصًا فيما يتعلق بمشاريعكِ الحالية، والمستقبلية؟.

- أمي حاضنة وداعمة لموهبتي هذا صحيح، ولكن بأسلوب ذكي يرغّبني باحتضان فني، والتطور من خلاله على اعتبار أن النضج الفني هو رحلة مستمرة، والأهم من الرحلة الاستمتاع بها. وقد نتج عن هذا التبادل الفني والثقافي المشترك ما بيني وبين والدتي أن أسسناً شركة الثريا للإنتاج الفني. لتأخذنا الحماسة على جناحيها فننتهي من فيلمين من إنتاجنا وإخراجنا كأم وابنتها بتقنية الرسوم المتحركة. أحدهما فيلم ديني بعنوان "واسجد واقترب"، بناء على اللوحة التي تحمل نفس العنوان وكان لها نصيب الانتشار في أثناء جائحة فيروس كورونا، وتستعين في مساحتها بعامل النظافة الذي انفرد ببيت اللّه الحرام نتيجة الاحترازات الاستثنائية التي اتخذتها الحكومة وقت الأزمة، وعن استرجاع هذا العامل - ترافقه واحدة من حمام الحرم - لذكرياته عن صحن البيت الحرام مكتظًا بضيوف الرحمن. وبالمناسبة فقد حصل هذا الفيلم على ٢٩ جائزة دولية من مهرجانات عالمية متنوعة، ونحن بصدد عرضه على إحدى المنصات المرئية في القريب الآتي. أما الفيلم الآخر وهو أول فيلم سعودي بتقنية ثلاثية الأبعاد عن تاريخ الدولة السعودية بمراحلها التأسيسية الثلاثة، فموضوعه وطني، وعنوانه "روح التأسيس". ويحكي عن الدولة السعودية ولماذا استعصت عن الفناء منذ ثلاثة قرون رغم كل التهديدات والغزوات. فيحاول الإجابة بعيون المستشرق الفرنسي "فيلكس مانجان"، وكان معاصرًا لنهاية الدولة السعودية الأولى عام ١٨١٨ ميلادية. وقد تم عرض الفيلم في يوم التأسيس في شهر فبراير الماضي على شاشة كل العرب إم بي سي؛ لتبقى وتستقر في جعبة شركة الثريا عدة مشاريع فنية أخرى سُيفصح عنها وترى النور بإذن اللّه متى ما تمت.



لوحة سلطانة أهديت للأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز
ابنة الأميرة سلطانة بنت تركي السديري مؤخراً

لوحة (وأسجد واقترب) رسمت عام ٢٠٢٠ أثناء جائحة كورونا

مقال



طاهر زمخشري «أسس حراكًا إبداعيًا في الأدب».

نوره محمد بابعير
@k_n25_





دائمًا الشغف يصنع في الإنسان العجب، الإبداع الذي يمتلكه يخلق الوسامة في ذاكرة تاريخ الأدب، كذلك أدباء الحجاز مارسوا المهن الثقافية إتقاناً وإخلاصاً، كانوا يسعون إلى الانتماء الثقافي من خلال ابتكارهم في توسع الثقافة الفكرية والتنفيذية.

كان الأديب الراحل طاهرعبدالرحمن زمخشري من الأدباء البارزين في الحجاز، ولد في مكة المكرمة، شغوف بالعلم والمعرفة، اهتم بأدب الأطفال، كان مهتمًا لكل ما يخص أدب الأطفال حتى في الإذاعة عمل برنامج ركن الأطفال ولقب "بابا طاهر " كان يفرح حينما ينادى " بابا طاهر". بعض المسميات تصبح خالدة مهما يمر عليها من الدهر.

كذلك طاهر زمخشري خلد اسم بابا طاهر من خلال شغفه بأدب الأطفال واتساعهُ في مجال الأدب والشعر، يعتبر طاهر زمخشري من الشعراء المبدعين في وقته حتى إنه أول من أصدر ديوان الشعر المطبوع في المملكة العربية السعودية ديوان " أحلام الربيع ".

ساهم في كتابة الشعر الغنائي واشتهرت من قصائده قصيدة "المروتين" ولحنت باللحن الطائفي، كما إنه هو أول أديب وشاعر سعودي يكرم في خارج المملكة العربية السعودية من الرئيس التونسي.

كان يمتاز بغزارة الإنتاج الشعري له 30 ديوان شعر، الكتابة تستطيع أن تجمل قدرات كاتبها، وهذا ما كان يجعل طاهر زمخشري يتميز بكل إنجازات عمله، بالحب أبرز كتاباته، وما زالت تحيا به على مر الزمن، ربّما هو توفي لكن ابداعه في تلك اللحظة مازال على قيد الحياة.

ويعتبر أول من أصدر مجلة متخصصة وموجهه للأطفال وأول من أعد وقدم برنامجاً للأطفال، كان يعيش نقلة التطوّر الثقافية، بل كان يصقل الإنجاز كما يستحق من مجهوده.

رغم بساطته في الحياة إلا إنه استطاع أن يترك أثراً لنفسه في مجال الأدب والشعر والإذاعة السعودية اثر قيم يؤهل الأدباء للعودة إلى أشعاره وفكره.

طاهر زمخشري شخصية مليئة بالإنجازات حتى إن الأستاذ محمد توفيق بلو من الأشخاص المهتمين في إحياء سيرة الأديب الراحل طاهر زمخشري أو بابا طاهر، ممن لديه من التجارب الصارمة و القصص الراقية و الخلق الطيب و الأثر القيم .

كان شخصية كلما يقع في مكان ما يزهر بالأدب والثقافة فيه، يبهر كل من حوله بخطواته ونجاحاته، فهو أول من أسس فرقة موسيقية للإذاعة السعودية وتغنى الكثير من الفنانين بأشعاره.





شعر
راشد بن جعيثن

عيدك مبارك

أسمع صدى صوت المهنين مبروك
الحب شعبك رافعينٍ شراعه

ورثت عدل الحكم من مارث ابوك
وزدته عليه اللي خذيته قلاعه

ليا ضاعو الحكام بالرأي نادوك
كلٍ على ماقيل حسب اطلاعه

العدل واسراره على الحكم ناجوك
وحفظت دارك عن مهب السباعه

وعدوان دينك جنبوا ما تمثنوك
خوفٍ تجرعهم بعد سم ساعه

المجد لك في كل الأحوال مملوك
آمر يقول العز سمعٍ وطاعه

التقرير



استعادة ذاكرة «أحساء» الستينات.

هاني الحجي

مسلسل (خيوط المعازيب) عمل درامي رمضاني محلي اعتمد في لغته على اللهجة الأحسائية الشفاهية المحكية، فأثار كثيرًا من الجدل، واستقطب شرائح عدة من المجتمع ولا سيما كبار السن، حيث تناول حقبة الستينيات الميلادية من خلال تاريخ صناعة (البشت الحساوي)، التي تسيدت المسرح الاجتماعي والاقتصادي في تلك الحقبة، ليختزل (خيوط المعازيب) قضايا اجتماعية عديدة وتعالقات وتجاذبات عدة، مع الاتكاء على نقل عادات المجتمع الأحسائي من خلال الأفكار والرسالة واللهجة والأدوار، ومن خلال نقل الثقافة والتراث الأحسائي للعالم بشكل لائق، جسدها فنانون محترفون، وشباب تحرفنوا في أدائهم الأول ليبشروا بطاقات فنية درامية قادمة بقوة.

أعدت (مجلة اليمامة) هذا التقرير عن قصة المسلسل وفكرته وبداياته وشخصياته التي جسدها الممثلون، والصعوبات والمعوقات والاستعدادات وأماكن التصوير وردات الفعل المختلفة حوله.

يقول الفنان إبراهيم الحساوي: «تلقيت ردود فعل كثيرة عن المسلسل، وتفوق على كل الأعمال التي قدمتها، كانت الردود لهذا المسلسل مختلفة وقد وصلتني من شرائح واسعة من أدباء ومخرجين وفنانين ومثقفين من داخل المملكة وخارجها من دول الخليج العربي ومصر والعراق وكانت ردود الفعل جميلة، وحتى على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي كان هناك تغريدات من كبار المثقفين والنقاد مما أعطانا انطباعا بنجاح فريق العمل في إنتاج عمل يلامس ردود الأفعال.


الفنانة لبنى بوخمسين

الممثل إبراهيم الحساوي:
هذا العمل هو حلم العمر وهناك أعمال أدبية قد تتحول إلى أعمال تلفزيونية.

ويتابع الحساوي «اعتبرت المسلسل منذ بداية تنفيذ العمل حلم العمر، وبذلت وفريق العمل جهودا كبيرة حتى يكون العمل مؤثر، عمل يليق بتاريخ وحرف وحضارة الاحساء بما فيها من رمزية كبيرة على مستوى المملكة، ولم يضعف حرصنا من بداية إنتاج العمل»

وبسؤاله إن كان هناك مشروع يلوح في الأفق لتحويل روايات أدبية وأعمال قصصية لأعمال تلفزيونية سواء لكتاب من الاحساء، أو من المملكة قال «لم أطلع على كل ما كتب من أعمال سردية عن الأحساء، ولكن قرأت بعض الأعمال مثل رواية (الفوارس)، وهي قابلة أن تكون عمل درامي أو سينمائي طويل، وقرأت بعض المجموعات


عبدالمحسن النمر


إبراهيم الحساوي

القصصية لزهراء موسي مثل (مجنون الجبل)، وقصة (طويهر) لجعفر عمران، وعلى مكتبي (دمعة هجر) لحسين الأمير، وأسامة المسلم وإن كانت فنتازية، وقرأت أعمالا صدرت لكتاب من الأحساء مثل ناصر الجاسم، طاهر الزارعي، أحمد العليو، بشاير محمد.... عندهم قصص مناسبة لتحويلها الى مسرحية، أو أعمال درامية، وقابلة لتكون أعمال تلفزيونية أو سينمائية، ومسلسلات لكن تحويل الأعمال الأدبية إلى تلفزيونية يحتاج إلى ورش كتابية، وتحويلها لسيناريو، ويتابع الحساوي لدينا توجه لتحويل بعض القصص إلى المسرح، ويضيف أما على مستوى المملكة فهناك روايات سعودية قابلة للتحويل إلى أعمال سينمائية يحضرني حاليا رواية (الحزام) لأحمد أبو دهمان قرأتها أكثر من مرة، وروايات عبده خال وقصته (البلوزة)، ومن الروايات أيضا (البحريات) لأميمة الخميس، وراوية سالمة الموشي، وهناك روايات سعودية كثيرة قابلة لتكون أفلام ويقول الحساوي «أعتقد أن وزارة الثقافة لديهم مثل هذا المشروع لتحويل بعض الروايات لأفلام سينمائية، ويتابع تستطيع أن تقول هذه معلومة، ولست مخولا للخوض في التفاصيل فهناك تخطيط وأهداف لإنتاج مثل هذه الروايات لتحويلها لأفلام .

أما كاتب العمل حسن العبدي فيقول حول ردود الأفعال عن المسلسل «بعد عرض الحلقات الأولى كانت إيجابية، ويكسوها السعادة والفرح والابتهاج من المتابعين في الأحساء، فأغلب الردود كانت لها مؤشرات أن المجتمع متابع ومرتاح بجميع فئاته الكبير والصغير، ونجح المسلسل في جمع العوائل الأحسائية على مائدة الإفطار لمشاهدته في الهفوف والمبرز والقرى، وقدم انطباعا عن قدرات الفنانين واللوكيشنات، والمناظر الخلابة في الأحساء، والبيوت التي أعادت للمجتمع ذاكرته في تلك الحقبة .

المؤلف حسن العبدي:
هذا العمل يجسد قصة حياتي ومجتمعي وأرضي.

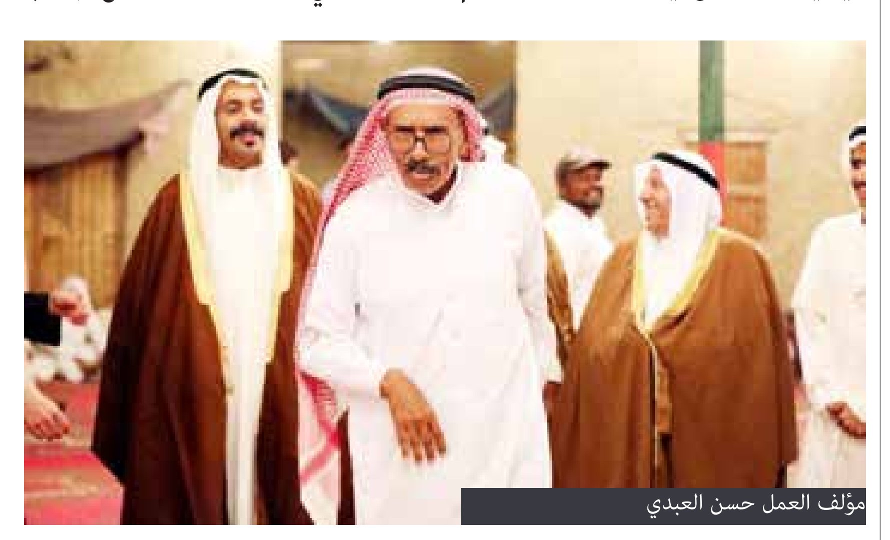
وبسؤال العبدي حول المقارنة بين نصه المكتوب، ومشاهدته خلف الشاشة للعمل قال «المقارنة بين ما كتبته، وما شاهدته كانت مبهرة جدا، فحينما تكتب وتشاهد ما كتبته بعينك قد تحقق على الواقع هذا أسعدني ككاتب أحب أن يظهر العمل الذي يحلم به عند الناس، ويتابع العبدي «هذا العمل مختلف عن أعمالي السابقة مثل (أسود وأبيض) لأن هذا العمل شعرت إنه يحكي قصة حياتي وقصة مجتمعي، وقصة أرضي، وعشت الأحداث في طفولتي، وشاهدت شريط طفولتي يعرض أمامي بعد هذا العمر الطويل -في الثمانين من عمري – ويتابع يعيدني العمل لذكريات طفولتي حينما كنت في سن الثامنة شيء مبهر جدا، وعن الصعوبات التي واجهته في تنفيذ المسلسل يقول العبدي «أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتها هو تعليم اللهجة القديمة للشباب الصغار الذين لم يسمعوها من قبل، وبعض المصطلحات التي لم تمر عليهم، ولا حتى على ابائهم، ويضيف «كانت الصعوبة في تدريب الفنانين الشباب على اللهجة واتقانها، وتحديد مسافة الكلمة عندما ينطقونها، ومدى قبولها عند المتلقي، ويتابع «وواجهت أيضا صعوبة في التدقيق على اللوكيشنات، حتى لايظهر مشهد أمام المشاهد غير موجود في حقبة الستينيات من صور أو فرش أو ملابس أتعبني هذا الجانب للتأكد من التفاصيل الصغيرة، وكنت أدقق حتى في طريقة لبس السديري والعقال والبشت لأني عشت، وشاهدت كل هذه التفاصيل «ويتابع «الصعوبات كانت مع الشباب أما الكبار كان الوضع أسهل فالأبطال كانوا رائعين، أدهشني الفنان عبد المحسن النمر رغم غيابه عن الأحساء كان محافظاً على اللهجة وأتقنها تماما رغم إقامته خارجها، واختياره



للملابس بما ينسجم مع كل لوكيشن فكان يختار لبساً معيناً يتناسب معه، وكاريزما واكسسوارات وملابس تناسبه، وبسؤاله بعد مؤشرات النجاح الأولية للعمل هل سيقدمون أعمالا مستقبلية قال «بعد هذا النجاح الكبير بجهود جبارة من جميع طاقم العمل يجعلنا نفكر في عمل موسم آخر من مسلسل (خيوط المعازيب) عندنا الأفكار والسيناريوهات التي تليق بالموسم الأول لكن لا نستطيع الحديث عن عمل جديد حتى يتم التعميد الرسمي للإقدام على كتابة سيناريو الموسم القادم، ولا نستبق الأمرو، ويضيف «أتمنى يكون هناك موسم

وإمكانيات فنان بقامة إبراهيم الحساوي وباختصار هذه الشخصية المجوفة قتلت إبداع إبراهيم الحساوي» .

ويتابع العباس قائلًا: أرى أن كل الشخصيات ملتزمة بشرط اللحظة والحاضن المكاني الذي يحتويها وبجوهر حضورها، ما عدا شخصية جاسم (إبراهيم الحساوي) فهي تتحرك في المسلسل من دون ارتباط بمنطق الأحداث وخط سير السرد للمسلسل. حيث بدأ كحائك، ثم تحول بسرعة خاطفة إلى خزاف، شاعر ودرويش، ثم عاد كمفكر تنويري يروج للقراءة. وقد أستوعب فكرة قراءته لكتب توفيق الحكيم والمنفلوطي، ولكن عندما لوح بكتاب


مؤلف العمل حسن العبدي

ثاني للكتابة عن الجيل الثالث، وأتوقع أننا نستطيع تقديم الكثير، فالمعازيب كثر، ويوجد في (شارع الحداديد) وفي الاحساء عشرات المعازيب (معزب للحدادة، ومعزب للصفارة،ومعزب خبابيز، ومعزب نجاجير، وصاغة الذهب فيهم معازيب لأن الاحساء تعتمد على الحرف وكل معزب له حكاية مع صبيانه)

ويقدم في الختام شكره وتقديره لجهود طاقم العمل على تحمل الأجواء، والظروف المناخية، وتكرار إعادة المشهد ليصل للصورة المطلوبة.

محمد العباس:
شخصية جاسم قتلت إبداع إبراهيم الحساوي.

ومن جانبه اعتبر الناقد محمد العباس أن شخصية جاسم في مسلسل خيوط المعازيب كُتبت بسطحية ومباشرة -وكما يرى- أن هناك افتعال لبعض الوقائع المصاحبة لها أريد بها تحريك سكونية المسلسل فهي بلا وظيفة دراميـة ويضيف «إنها شخصية رومانسية مصعدة لكي لا أقول زائفة، لدرجة أنها لم تكن مناسبة لعمر

(مقدمة ابن خلدون) ومرره لطالب في الثانوية شعرت بأن مصمم شخصيته قد بالغ في رسم معالمها، وكأنه أسبغ على جاسم دور المفكر. وأعتقد أن كتابة شخصيته تجاوزت كل الحدود الواقعية عندما قرر أن يصف مجموعة من الكتب للقراءة في روازن القهوة. نعم القهوة التي يرتادها في الغالب مجموعة من الأميين البسطاء، الذين يجدون في القهوة محطة ترفيهية لشرب التعميرة ولعب الكيرم والضومنة وسماع الأغاني وربما مشاهدة التلفزيون. هذا بالإضافة إلى كون الكتاب في تلك الفترة من المحرمات السياسية والاجتماعية، لأن القراء آنذاك هم من المؤدلجين سياسيًا من الماركسيين والقوميين، كما كانت الكتب على المستوى الاجتماعي سببًا لخراب العقول. وربما أكون مخطئًا في هذا التأويل، فقد تكون في الأحساء بالفعل قهوة تحتوي على الكتب. والأهم بتصوري أن شخصية جاسم قد عُبث بها كثيرًا على مستوى الكتابة، ولذلك ظهرت بذلك التشتت والانفصال عن الواقع.

ويتابع العباس «بالمقابل تبدو شخصية المعزب (أبو عيسى) مكتوبة بعمق ودراية. بل مقدودة من المكان الذي تولدت فيه فصارت شديدة الشبه به. حيث حُقنت بمعجمي اللهجة الأحسائية ومصطلحات مهنة حياكة البشوت. وبالتالي «ينطبق عليها من الوجهة الفنية مفهوم الشخصية الجاذبة بما تختزنه من كيمياء بشرية. إذ تمتزج فيها القسوة والسخرية والجشع والمكر والفكاهة واللطافة المصطنعة والقدرة على الخداع والمراوغة، وكأنها مفصلة بمقاس وقدرات الفنان عبد المحسن النمر

«يقول الشاعر والكاتب علي النحوي سلسل خيوط المعازيب «عمل درامي جاد ورصين سيضع الأحساء في منطقة التحول الدرامي السعودي، كل شيء في المسلسل بذل جهد كبير فيه ليكتمل العمل، وليكون بمستوى طموح القائمين عليه، ابتداء من كتابة النص وليس انتهاء باللهجة والمباني والسلوك والطبائع الأحسائية .

في المسلسل ممثلون مخضرمون أعطوا للعمل قيمة فنية، ومواهب صاعدة أثبتت قدرتها على الصعود .

أحيي الممثلات الأحسائيات خاصة اللاتي لم يلتفتن لما سيقال واللاتي سيشاركن في صنع تحول اجتماعي جديد عبر أداة ثقافية مؤثرة ويضيف «أتمنى أن يكون الحوار والنقد البناء حول هورشة عمل تفيد هذا العمل الدرامي الجريء والفخم، وتقدم رؤى وقراءات تساعد على النهوض بهذا الجانب الحيوي المهم الذي تعمل المملكة على تطويره، كما يجب الاعتزاز به والافتخار بفريق العمل .

هذا المسلسل سجل للأحساء إنجازا جديدا وهي المنطقة المعروفة بالغنى الإبداعي والمعرفي والفكري» .

هناء العمير :
المؤلف شاهد حي على حقبة العمل الزمنية.

تقول المخرجة هنا العمير «أنا جذوري وطفولتي كانت من الاحساء، وعلى اطلاع بتفاصيل البيئة الاحسائية وإن كنت أقيم خارجها بسبب ظروف العمل».

وتضيف «سعدت بردود الفعل من نقاد ومشاهدين وأتطلع لانتهاء العمل، ومعرفة ردود الفعل الحقيقية فهناك جهود كبيرة بذلت فيه، حينما تكتمل القصة بعد انتهاء العمل ستتضح الصورة وتتابع العمير «كان من المهم جدا أن يكون هناك متابعة دقيقة للعمل، وتم إيكال ذلك للأستاذ حسن العبدي بحكم معايشته، وهو شاهد حي على تلك الحقبة التاريخية في الأحساء، وكانت عنده تجربة شخصية في العمل، واستوحى القصة من أحداث

حقيقية فوجوده كان مهما، ليصبح المرجع لكل التفاصيل في تلك الحقبة وتتابع العمير «صحيح أنا ابنة الاحساء، وأعرفها بشكل دقيق، ولكن الحقبة الزمنية لها تفاصيل خاصة، لذا من المهم أن يكون هناك شخص عايش كل التفاصيل للإشراف عليها، والتدقيق على الملابس والاكسسوارات، والتفاصيل الصغيرة داخل البيوت إلى جانب عمل ورشة للنص مع الدكتور محمد البشير للتأكد من السيناريوهات إنها من صميم بيئة العمل» .

لبنى بو خمسين:
أعجبت بشخصية أم أحمد التي حررت الأطفال من سخرة المعزب.

وتقول الفنانة لبنى بوخمسين التي لعبت دور أم احمد وهي أول فنانة احسائية تطل عبر الشاشة حول الأداء وردود فعل المجتمع .

«أحببت شخصة -أم أحمد-، فقد كانت متعددة المواقف، وكثيرة المتغيرات، وقدمت الكثير للمجتمع. وكانت هناك شخصية حقيقية في الأحساء لها أثر في المجتمع، وهي شخصية عصامية ودعمت الأطفال في فترة من الزمن، وغيرت محور الخياطة من الأطفال إلى النساء اللواتي أخذن يعملن في خياطة البشوت بدلًا من الأطفال الذين يجب أن يذهبوا للمدرسة، وهكذا كان لها يد في تغيير المجتمع الأحسائي من حولها. ولذلك أعجبت بالقضية التي تبنتها (أم أحمد) بسبب وفاة ولدها والتنمر الذي واجهه، وكان هذا حافزاً لها لإنقاذ الأطفال من السيطرة والتسخير الذي يمارس ضدهم. وقد كانت السخرة منتشرة في الأحساء وهي تسخير الطفل للمعزب فترة التعاقد.

وتضيف «تعد هذه أول تجربة درامية تلفزيونية لأن خبرتي السابقة كانت مسرحية، وقد درست فن الدراما أكاديميًا منذ سبعة عشر عامًا في فترة دراستي بأمريكا، ودرست فن المسرح في الكويت والسعودية، فكانت التجربة جدًا جميلة وممتعة لأبعد الحدود، وقد تخللتها الصعوبات والمعوقات، ولكن من يشكل له الأمر هاجسًا وحبًا فسوف يضحي ويستمتع به «وتتابع بوخمسين «أنا عشت الدور حيث أني تشربت الدور مما سمعته، وأبصرته من كبار السن، وقد نبشت الذاكرة واستخرجت ما بداخلها من قصص وذكريات، ومسموعات ومقروءات، واختزلتها في هذه الشخصية، ولم يكن من الصعب علي تقمص هذه الشخصية لأنها جزء مني، فلم أتقمصها بل استحضرتها، وقد عشتها مع كبيرات السن في هذا الزمن، وأنا أحفظ تفاصيلهن فكان من السهل علي إطلاق العنان لهذه الشخصية والسماح لها بالخروج من داخلي، وتتابع «عائلتي كانت سباقة وكنت أنا المبادرة الأولى في التمثيل التلفزيوني، ولدينا في العائلة نخب ظهرت، وبرزت وأنتجت وتم تكريمها وكل هؤلاء حصلت منهم على الدعم والقبول وتوجيه الفتاة للوصول إلى الشيء الذي تهواه ما دامت تسير في الطريق الصحيح، وكان استحسان الناس عجيبًا ومستوى الإعجاب والقبول والفخر الذي أعيشه حاليا، ولم أكن أتوقع أن أرى هذه النتيجة من الحلقة الأولى ومن الظهور الأول من الكبار قبل الصغار، خصوصا الكبار الذين عادة ما يقاومون التغيير ولكن نسبة إعجاب الجماهير الأكثر من كبار السن، أما نسبة المعارضين لظهوري على الشاشة بسيطة، ولم أكن أهتم لهم ولدي عزيمة وإصرار وصمود عجيب لمواصلة طريقي والتركيز على هدفي، وهو إظهار المرأة الأحسائية بكل جمالها وقوتها وحريتها للتعبير عن نفسها وأن لديها مساحة لتنطلق وتنجح حتى في مجال التمثيل»

كاظم الخليفة:
العمل جسد علاقة الحب بين الأنامل وقطعة القماش.

ويشارك الأديب والناقد كاظم الخليفه «البدايات المشوقة والمبهرة للمسلسل تجعل من تأجيل الحكم عليه نوعاً من التنطع والتسويف. فيكفيه أنه حشد رموز الفن الأحسائي في مشاهده؛ سواء الممثلين أو كاتب النص الدرامي - الفنان حسن العبدي -، وكذلك كتاب السيناريو. ومن دلائل نجاحه، أن جمهور المتابعين، وخصوصاً من عايشوا جزءا من تلك الفترة، أصبحوا «نقاداً» انطباعيين «بالمعنى الإيجابي». أي أنهم، ومن فرط حماسهم يستدركون ويضيفون، أو يودون حذف بعض اللقطات أو المشاهد. كل ذلك دليل على أن العمل بمجمله قد استحضر الماضي بشكل دقيق ومقنع.

هذا بشكل عام، أما ما أتمناه على هذا العمل، هو تركيزه على جماليات موضوعه الأساسي والمتمثل في «البشت»؛ كلون جمالي وفني برع فيه «المُخَيّط» الأحسائي وعبر عن إحساسه وذوقه. ومن هذا نجد أن بعض الفنانين التشكيليين في الأحساء، كانوا يمارسون مهنة الخياطة في بداية حياتهم، وقبل أن يهجروا المهنة ويتجهوا إلى الرسم»


مشهد في النخل

لذا، أتمنى من أعماقي أن يبرز هذا المسلسل طبيعة النزعة الحميمية والعشق بين تلك الأنامل التي خاطت، وقطعة القماش التي تشكلت كلوحة فنية باذخة الجمال وأطلق عليها «بشتاً». ويضيف «وأخيراً، وكلون من استشراف المستقبل، أرى أن هذا المسلسل سينتقل من حقل الدراما إلى «الوثائقية»، ويصبح مادة ناطقة عن حقبة زمنية بجميع مظاهرها الاجتماعية والاقتصادية في الاحساء».

مبارك الخالدي: الاستثمار العاطفي حول المسلسل في أعلى حالاته.

الدكتور مبارك الخالدي يقول «من يبدي ملاحظة نقدية على «خيوط المعازيب»، سيقال له إن المسلسل في حلقاته المبكرة، ونقده سابق لأوانه، ويفترض أن ينتظر حتى ينتهي المسلسل. لايقال الكلام نفسه لمن يدندن ويغني بمديح المسلسل، واضح أن الاستثمار العاطفي في المسلسل في أعلى درجاته، وأن المسافة الجمالية بينه، والكثير من مشاهديه قصيرة جداً أو حتى (صفر)»

فعاليات



الأمير وحبيبي خلال الأمسية التي إقامتها جمعية الأدب

في اليوم العالمي للشعر وفي مسامرة أدارها علي الأمير ..

د.حبيبي: على الشعر أن يرحل إلى الأماكن التي يرتادها الناس.

كتب/ محمد يامي

بتنظيم من جمعية الأدب التي أقامت عددًا من الأماسي الشعرية واللقاءات الأدبية في مناطق المملكة من خلال سفرائها؛ احتفاء باليوم العالمي للشعر، والذي يأتي ضمن فعاليات الشريك الأدبي، بدعم وتمكين من هيئة الأدب والنشر والترجمة؛ استضاف مقهى (شفرة) في محافظة صامطة الأديب الناقد والشاعر محمد حبيبي في لقاء ومسامرة حول تجربته الإبداعية ومشواره الثقافي وعلاقته بالشعر والأدب، قدم لها وأدارها الشاعر والروائي علي الأمير الذي استهل المسامرة مرحبًا بالحضور في ليلة رمضانية تأتي بمناسبة اليوم العالمي للشعر، وقال الأمير في بداية تقديمه: يطيب لي باسمي وباسم جمعية الأدب ومقهى شفرة، وهو الشريك الأدبي، أن أرحب بكم وبضيف اللقاء الشاعر الدكتور محمد حبيبي. واستعرض سيرته العلمية والعملية - مضيفًا أنه شاعر وناقد وأكاديمي، وهو عميد سابق لشؤون الطلاب بجامعة جازان. ثم عرج الأمير على رحلة الدكتور حبيبي مع الكتابة والتأليف مشيرًا إلى أنه طبع له ما يقارب من سبعة عشر كتابًا ما بين دراسات نقدية ودواوين شعرية. كما - صدر له ما يقارب العشرة دواوين وتجارب شعرية ما بين مطبوعة ومرئية ووسائطية ورقميّة تشعبيّة.

وختم الحديث عن سيرة حبيبي الأدبية الثرية

بالذكر أنه حاصل على جائزة الشاعر محمد الثبيتي للإبداع سنة ٢٠٢١ ليقدم له في مستهل المسامرة التي تنوعت ما بين الحديث عن تجربته الإبداعية والإجابة على الأسئلة وإلقاء بعض القصائد إذ سأل على الأمير الدكتور محمد حبيبي حول وجود يوم عالمي للشعر (٢١ مارس)، والذي يعني أن الإنسان عمومًا في العالم كله يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالشعر, لكنه ليس مثلنا نحن العرب. خاصّة أننا قد أجريناه حتى على لسان أبينا آدم، (وبغضّ النظر عن صدق أو كذب هذه الحكاية) عندما قتل قابيل هابيل قال أبونا آدم:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبرٌ قبيحٌ

ليطرح سؤالاً عن الارتباط الأزلي بين العربي والشعر

أجاب د/حبيبي : الشعر له حضوره العربي منذ الأزل وهو الفن العربي الأول الذي لا ينازعه أي فن ولكن نحن الآن في هذه المناسبة نشارك العالم أجمع في الاحتفاء بهذا الجنس الأدبي الذي بدأت تنازعه أجناس كثيرة من



جانب من حضور المسامة

الرواية إلى متغيرات العولمة في هذا البث المتواصل لكن يظل للشعر حضوره العربي منذ العصر الجاهلي إلى وقتنا الحاضر لذلك نحن نناضل بمختلف الأشكال والمبادرات والجهود تبقى واستذكر الأمير العلاقة التي كانت تربطه بالدكتور حبيبي منذ أن كانا في جامعة أم القرى في مكة مستذكراً ديوانه (الموجدة المكية)، وعلق حبيبي أن هذا الديوان الذي

جاء على شكل قصيدة، وقد أخذ منه جهداً في كتابتها وللأسف أنه الديوان الوحيد الذي لم يكتب عنه ولم يحظ بدراسة من قبل النقاد متحدثاً أن الموجدة المكية تجربة مختلفة وهي سيرة كل شاعر مكث في مكة ولفت حبيبي أنه يدين بالفضل إلى الراحل الكبير الشاعر محمد الثبيتي الذي قرأ التجربة وبعدها كتب الثبيتي الرقية المكية وقبل أن يقرأ شعراً من الموجدة المكية، وبمناسبة روحانية شهر رمضان قرأ من قصيدته المصورة (غواية المكان) وهي مزيج من التاريخ والتراث والقصيدة تضمنت عدة لوحات وفي إحداها حكاية ذلك العامل الذي يشاركهم الإفطار في المسجد ثم قرأ من الموجدة المكية.

ودخلت مكة . . . لم أجد جدرانها

تلك التي صففتها من

حول روحي خندقاً يستل

نهر الضوء، كنت بها كما

(الأعشى).

ودخلت مكة

خلتني (العرجي) جاء يراود بهاء



سفير جمعية الأدب في جازان الشاعر أحمد السيد يكرم الدكتور محمد.

فتنتها. فخانته اللغة!!
ودخلت مكة لم أجئ من بابها كالهائمين – فقد وجدت مفاصلي منشورة ما بين سحر دلالها وغنائها
وواصل مدير اللقاء رحلته مع الدكتور محمد حبيبي اذ تطرق إلى ما ذكره الناقد سعد الثقفي أن محمد حبيبي وجد في القصيدة ملاذا يقيه من السقوط والانهيار تحت ضغط اليومي والمعاش مكرراً عليه السؤال هل تلافى الانهيار تحت ضغط اليومي والمعاش وتحويل اليومي إلى فن شعري جميل؟
وأكد حبيبي مقولة تقول:٢ كل أدب له ساقٍان أحدهما يرتكز على الواقع وأخر على الخيال، والشعر جزء من يوميات الشاعر إن لم تنعكس يومياته على ما يمر به فإنه لم يكن يكتب من قلبه، ثم قرأ من ديوانه الأول (انكسرت وحيدا) ومن قصائد المخاض كما قال، وفيها توظيف للموروث واليومي، حيث قرأ (فتى - تينه - الرين - حمام) وحول نزوعه للتجديد بسبب الدراسة الأكاديمية والأبحاث قال: إن الدراسة لا تصنع الموهبة - الموهبة تظل الأساس واستخدامي للتقنية هو للاستفادة لتكون رافدًا للتجربة والأدب الرقمي أصبح مطلبا ثم قرأ من ديوانه (تظلني ضحكتك) نص بعنوان (محو)

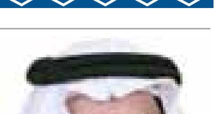
دائما ما أريد الكتابة عنك
وأكثر من تارة لا أريد
تراودني رغبة في الكتابة عنك
كأجمل ما خلد الشعراء الحبيبات
لكن شيئا يعذبني أنني لا أريد
أحس بعجزي

فتح بعدها مدير اللقاء المجال للمداخلات حيث يرى الشاعر أحمد السيد عطيف أنه لا يوجد لنشر الجمال أجمل من الشعر إلا أن الصحافة والتلفزيون ووسائل التواصل الحديثة كل ذلك أخذ من الشعر وباتت تلاحقه متسائلاً ما الذي تبقى من الشعر؟ حيث لم نجد الآن اللوعة والقلق، متسائلاً كيف يمكن لهذا الجنس الأدبي الرفيع أن يحافظ على وهجه؟ أجاب د/ حبيبي أنه يجب على الأدباء والشعراء أن يأتوا لمثل هذه الأماكن العامة على الشعر أن يرحل لمثل هذه الأماكن ويجب على الشعر ألا ينعزل وأن يكون مواكبًا لأفكار أجيال اليوم.
وفي مداخلة للدكتور عبدالعزيز طياش باحث دكتوراه في الأدب والنقد حول تنوع الشكل الشعري في تجربة محمد حبيبي ما بين الشطري والتفعيلي وتوظيف الموروث، أجاب الدكتور محمد الشعر الحر والشعر التفعيلي على وجه التحديد هو الأكثر مرونة لاستيعاب أنواع التجريب وتوظيف الأنواع الأخرى الشكلية، ومنها توظيف الموروث وتوظيف النص الشعري وتوظيف النص الشطري العمودي واستيعاب كافة الأشكال المتنوعة في الشعر؛ لذلك يظل هذا الشكل هو أقرب إلى نفسي والأكثر مرونة في تقبلي وفي استيعاب أشكال التجريب المتنوعة، وكل ما يريد الشاعر أن يعبر عنه فتكون لديه الحرية في التنقل ما بين هذه الأشكال، وهذه تعطي النموذج الشعري الحيوية والتنوع وتجعل القارئ يتنقل بين شكل وآخر من خلال هذه القوالب الشعرية التي تنعكس في النهاية على ثراء النموذج الشعري.
اختتم بعدها الشاعر والروائي علي الأمير المسامرة بشكر ضيف الأمسية على حديثه الثري وتم تكريم ضيف الأمسية ومديرها من قبل سفير جمعية الأدب بجازان الشاعر أحمد السيد عطيف بعد ليلة ممتعة بالإبداع والجمال.


الشاعر الدكتور محمد حبيبي متحدثا في الشريك الأدبي مقهى شفرة

مقال

التركيز على النتائج.





أمير بوخمسين
@Ameerbu501

القيادة الجيدة تهتم وتركز على النتائج الجيدة والمؤثرة للمؤسسة، فعامل التركيز على الأهداف ومتابعة تحقيقها من خلال معرفة مقياس الأداء يساعد على حصد النتائج الإيجابية. أظهرت إحدى الدراسات التي شملت 1000 مدير أن أفضل المديرين هم الذين يترجمون الأفكار إلى أعمال. ويدفعون عجلة القيمة إلى الأمام من خلال جلب الطاقة والحماس والسرعة إلى دائرتهم، ويبحثون باستمرار عن طرق للتحسين. ولذلك يركز القادة على النتائج من خلال التالي:

*تحديد الأهداف المحفزة المليئة بالتحدي لأفراد فريقهم.

*تحمل المسؤولية الشخصية عن نتائج المجموعة.

*تقديم الملاحظات والتدريب المستمر لأفراد المجموعة.

*تحديد الأهداف العالية للمجموعة لتحقيقها.

*رعاية المبادرات بشكل شخصي.

*استحداث البرامج أو المشاريع أو العمليات أو علاقات العملاء والتقنيات الجديدة.

*التركيز على أهداف المؤسسة وترجمتها إلى أفعال.

*تحقيق التوازن بين الأهداف طويلة الأجل والقصيرة الأجل.

أفضل القادة يحققون الأهداف حتى في ظل الضغوط ويختارون الأهداف الصحيحة ويتابعون تنفيذها.

ولتحقيق النتائج هناك بعض الطرق:

*كتابة الأهداف: تدوين الأهداف يساعد على بلورة الأشياء التي يريد القائد تحقيقها، كما إنها تساعده على تثبيتها في عقله لدفعه للعمل على إنجازها.

*العصف الذهني: لتحديد الخطوات والمهام الرئيسية التي ينبغي تنفيذها، وتحديد الأولويات من أجل المساعدة في تحقيق الأهداف.

*اعداد خطة العمل: تقسيم الهدف الأكبر إلى خطوات أصغر، مما يجعل الهدف أقل صعوبة وأكثر قابلية للتحقيق، وعلى الشخص تحديد ما يريد تحقيقه في كل خطوة.

*استخدام معيار القياس: وضع معايير لضمان أن كل خطوة يتم تنفيذها تساعد على تحقيق الهدف الأكبر، وذلك من خلال تقسيم الخطة إلى مراحل، وجعل كل هدف صغير قابل للقياس عن طريق تحديد مواعيد نهائية لتحقيقه.

*الانطلاقة في التنفيذ: لتحقيق الأهداف، لابد من البدء في تنفيذ الخطة للمساعدة في معرفة الأخطاء والمشاكل التي تواجه تحقيق الأهداف.

*تفويض المهام الأقل أهمية للآخرين: تكليف الآخرين من خلال التركيز على المهام التي يبرع فيها ويتمتع بقدرات وخبرة على تحقيقها.

*محاسبة النفس: يجب أن يحدد القائد مسؤولياته بوضوح وأن يحاسب نفسه، ومن الطرق الرائعة لفعل ذلك مشاركة الأهداف مع الآخرين، وبالتالي عندما يخفق الشخص في تحقيق تقدم ثابت سوف يقر بذلك أمام الآخرين، وبذلك يكون لديه حافز لمواصلة بلوغ الهدف.

هذه الخطوات هي السبيل لتحقيق النتائج الإيجابية للمؤسسة، ومطلوب من القيادة التركيز على النتائج وتقديم مصلحة المؤسسة على المصالح الشخصية، وعدم التضحية بالنتائج الطويلة الأجل من أجل تحقيق نتائج قصيرة الأجل، حيث نرى بعض القيادات تهتم بالأهداف قصيرة الأجل ونسيان الأهداف طويلة الأجل ما يؤدي إلى حدوث خسائر كبيرة. القادة الذين لا يحققون نتائج جيدة لا يعتبرون قادة.

التقرير



عبارة « تسلم عليكم أمي وتقول» زرعت التواصل بين جيران الحي..

ثقافة الجار وتبادل الأطعمة الرمضانية.

كتبت: سامية البريدي

تعتبر عادة تبادل الطعام بين الجيران في رمضان من العادات القديمة المتوارثة، فقبل المغرب بنصف ساعة نسمع طرق الأجراس، يحمل الجار بين يديه صحنا به أصناف متنوعة وروائحة مختلفة، ويرد إليه في اليوم التالي بطبق آخر من الأطباق الرمضانية، حيث يخجل الجار من رد الأطباق خالية.

مثل هذا المنظر لا نشاهده إلا في الليالي والأيام الرمضانية، فهي منفعة متبادلة في رمضان وعادات لا تتغير بالرغم من اختلاف الظروف، فالبعض يتعاطى مع المسألة بوصفها واجباً من واجبات رمضان، والبعض يعتبر عملية تبادل الطعام في رمضان جزءاً أساسياً من سلوكيات الشهر الفضيل.

فهذا الصحن يعكس المودة والاحترام المتبادل بين الجيران، ولكن في بعض المدن باتت العلاقات الاجتماعية مع الجيران تندثر مع الوقت.

تعزيز التواصل بين أبناء المجتمع

لذلك تحدث إلى «اليمامة » جعفر الشايب المشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف فقال: «من العادات الاجتماعية في شهر رمضان المبارك والتي كانت جميع الأسر تمارسها إلى عهد قريب هي تبادل الأطباق الرمضانية بينهم كنوع من تعزيز التواصل بين العوائل وأبناء المجتمع بشكل عام، فقبيل موعد الإفطار كنا نرى - في جزيرة تاروت مثلا - بعض النساء والكثير من الأولاد والبنات يحملون على رؤوسهم صحونا كبيرة تحتوي على العديد من الأطباق الرمضانية لأخذها لبعض الجيران والأصدقاء والأهل، وتحتوي هذه الأطباق على عدة أنواع من المأكولات والطبخات التي تعد خصيصا في شهر رمضان المبارك كالعصيدة والهريس والشعيرية والكفتة والخبيصة والساقو واللقيمات وغيرها من الأطباق.

وأضاف جعفر بأنه في المقابل فإن التبادل يكون تفاعليا بحيث لا يعود الشخص الذي يحمل هذه الأطباق إلا وهو محمل بأطباق أخرى من عمل العائلة الأخرى، وهكذا يتواصل التبادل طوال الشهر الكريم. فهذه العادة الاجتماعية كانت تعزز التواصل بين الأسر وتكسر الحواجز وتحول السفرة الرمضانية إلى مائدة متنوعة من مختلف الاطباق المتنوعة.

وأشار جعفر بأنه عند الجلوس على مائدة الإفطار يتعرف جميع أفراد العائلة على مصدر هذه الأطباق والعائلة التي بعثتها لهم، كما إن هناك جانباً أخر مهماً لهذه العادة الجميلة وهي إطعام العوائل المحتاجة من أبناء المجتمع بطريقة تلقائية وغير متكلفة، مما يجعلهم في حالة متساوية مع غيرهم في الحصول على وجبات رمضانية لذيذة.

وأكد جعفر بأن هذه العادة



جعفر الشايب المشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف



د هديل زيدات اخصائيه نفسيه ومديره قسم الصحه النفسيه بمعارف

د خالد الدوس متخصص بالقضايا الاجتماعيه

الاجتماعية الجميلة تقلصت مؤخرا بسبب ضعف التواصل الاجتماعي وأصبح البعض يرى بأن تقديم وجبة أو طعام لا حاجة لهم بها وذلك من خلال النظرة المادية للموضوع بعيدا عن أبعادها الاجتماعية والإنسانية.

اندثار تقارب الجيران

أما خالد الدوس باحث دكتوراه في علم الاجتماع ومتخصص في القضايا الاجتماعية فيقول عن هذه العادة والجار: «لا شك أن أي تغير يطرأ على البناء الاجتماعي لا بد أن ينعكس -ميكانيكا- على الظواهر والسنن والمؤسسات والنظم الاجتماعية، بما فيها النظام الأسري وعلى حياة الناس أنفسهم ونظرتهم إلى المجتمع، ولعل من الظواهر المؤسفة التي تمخضت من رحم هذه التحولات المجتمعية وإرهاصاتها داخل مجتمعنا، ظاهرة «ابتعاد الجار عن جاره»، حيث أصبحت هذه الظاهرة الدخيلة.. مرضاً اجتماعياً تتسع دائرتها المظلمة بين أفراد المجتمع وتنمو آثاره ومثالبه يوما بعد يوم حتى وصلت إلى عجز شبه تام وضمور في العلاقة بين الجيران...!!

مضيفا بأن البعض يسكن بجانب جاره لسنوات عدة ثم يرحل وهو لا يعرف جيرانه ولا يعرفوه...!! والبعض لا يرى جاره إلا في مناسبات العزاء أو الزواج فقط، مع أن الإسلام اهتم بحسن الجوار لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي له الأثر العظيم في بناء مجتمع سليم متماسك يسيطر عليه مناخ الألفة، والمحبة، والأمان، والتواد.. إلا أن روابط الجيران وتماسكها «اليوم» تغيرت كثيرا في مكوناتها الأخلاقية واتجاهاتها السامية ومنطقها النبيل.. وذلك باختلاف الزمان والمكان، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة في حسن تعامله مع جيرانه حتى مع غير المسلمين، ويكفي أن القرآن أوصى بالإحسان إلى الجار فجاءت آيات تحث وتحض على هذا الجانب في قوله تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُوراً}.

جار الأمس وعاداتهم الجميلة

وبين الدكتور خالد بأنه لاريب بأن مفهوم «حقوق الجار» الذي توارثه الآباء والأجداد على مر السنين لم يعد له حضور في مضمار نسيجنا الاجتماعي في واقعنا المعاصر كما كان في الماضي الجميل. والمتأمل في حال (جيران الأمس) في الحي الواحد يجد ترابطا قويا تسوده روح المحبة والإخاء والتسامح والتراحم والتواصل. وكنا في الماضي الجميل نسمع عبارة «تسلم عليكم امي» وتقول عطونا ملح أو أي غرض... وكان تبادل الأطعمة في شهر رمضان وغيره حاضراً بمعانيه السامية في قيم (جيران الأمس) حيث يتبادلون التهاني بقدوم الشهر الفضيل ويتبادلون في ذات الوقت الاطعمة الرمضانية، وكانت البيوت مفتوحة والأبواب متقاربة والتواصل فيما بينهم سمة الزمن الجميل والجار يتفقد سابع جار. يتخالطون ببعضهم طوال النهار بفرح وسعادة وسرور، والنساء يقمن بزيارة جاراتهن على الدوام ويتفقدن أحوالهن، كما إن الجار يبادر إلى دعوة جاره إذا كانت لديه أي مناسبة ولو كانت مناسبة عائلية.

لا ينفك الجار حاضراً وسط حفاوة وتقدير، فكانت مشاركة الجار في الأفراح والأتراح. وهذه الثقافة الأصيلة والعادات الجميلة مع الاسف بدأت تضعف (شرايينها) وتنحسر في واقعنا المعاصر في بعض المدن الحضرية الكبرى إلا في القرى والمحافظات والمراكز الريفية التي مازالت متمسكة بهذه العادات والقيم الأصيلة.

وحول أهم أسباب هذه الظاهرة المجتمعية قال



الدوس: هو ابتعاد الإنسان المسلم عن القيم الإسلامية الداعية إلى الإحسان بالجار وترسيخ حب الجيرة والامتثال بالوصية المحمدية في هذا الاتجاه الاجتماعي الأخلاقي، كما إن بعض أفراد المجتمع اتجهت بوصلة اهتماماتهم بالبحث عن المصالح والحياة المادية التي طغت على كل شيء وتحسين أحوالهم المعيشية وتناسوا قيمة وأهمية وواجبات «حقوق سابع جار» وتأصيل العلاقة مع الجيران كما حثنا عليه ديننا الإسلامي الحنيف, ومن الأسباب أيضاً ثورة المعلومات والانفجار التقني في قالبه العولمي وتحدياته الثقافية وما حملته هذه الثقافات المستوردة في طياتها من اتجاهات فكرية وسلوكية (وافدة) تمجّد وترسّخ مفهوم الانعزالية في النسيج الاجتماعي والتي ساهمت في تأزم حقوق سابع جار, والتعامل مع الجيران بطريقة رسمية تفتقد بالطبع للعلاقات الاجتماعية المبنيّة على التعاون والتكافل والمحبة والوئام والتضحية والقيم الوفائية, فمع دخول الإنترنت والهواتف الذكية بتقنياتها العصرية التي أصبحت جزءا مهما من حياة الكثير من الناس ابتعد الجار عن جاره وانشغل البعض في عالمه الافتراضي بما لديه من أجهزة وتقنيات بل إن الكثير منهم قد تأثر بما يشاهده من مسلسلات وأحداث فضائية ترويجية مناهضة للقيم والفكر والوعي, وبالتالي صار يطبقها على أرض الواقع الأمر الذي ساهم في تراجع أسهم الزيارات والتواصل بين الجيران في صالة (الحياة المدنية) ومتغيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

واقترح الدوس علاج هذه الظاهرة المجتمعية السلبية فقال: ينبغي تبني حملة وطنية استراتيجية من المؤسسات الدينية بعنوان: (سابع جار) تهدف لتوعية المجتمع بعامل من عوامل تماسك النسيج الاجتماعي، فالجار عنصر مهم في البناء الاجتماعي وله دور مجتمعي وتربوي وقيمي ووجداني فعال للأسرة والأبناء.. يشاركهم في أفراحهم وأتراحهم.

فضلا عن تجسيد الوصية النبوية في حق الجار واجلاله، كما إن منابر المساجد وخطب الجمعة لها دور (بنيوي) في تنوير المجتمع بحقوق الجار. كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ومراكز الأحياء والمدارس ووسائل الإعلام المختلفة لها دور فاعل وبارز في تعميق مفهوم (حقوق الجار) ونشر ثقافته الواعية، وأخيراً وليس آخراً يمكن تدعيم العلاقات الاجتماعية «المفقودة» بحق الجار عن طريق إيجاد «مجالس جيرة» في كل حي لتنظيم اللقاءات الودية بين الجيران والارتقاء بمبدأ حسن الجوار الذي تنعكس آثاره النبيلة، واتجاهاته الإيجابية على تماسك وتضامن ووحدة المجتمع.



فكرة العطاء وما تولدها من استقرار نفسي

وكان الجانب النفسي في هذه الثقافة حضور فتقول الدكتورة هديل زيدات أخصائية نفسية ومديرة قسم الصحة النفسية في معارف: «يعتبر رمضان شهر الصلة والتراحم والتواصل بين الناس فتجد الناس يبدؤون بتجديد التواصل فيما بينهم بشتى أنواعه، يتبادلون الاتصالات والرسائل ويتلقون التهاني والتبريكات في المساجد فهو شهر كريم فضيل له أثر نفسي جميل على الانسان.

وأضافت الدكتورة هديل بأنه لا تقتصر فرحة الشهر الكريم على التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، بل يصل هذا التواصل الى الجيران وأبناء الحي الواحد فتعود أجواء الدفء والتواصل بين الجيران وتزداد العلاقات قوة فيما بينهم في شهر الخير.

وأكدت الدكتورة هديل بأن ما كان يعتبر من أجمل العادات في هذا الشهر الفضيل هو تبادل أطباق الطعام بين أبناء الحي الواحد، حيث إن له قيمة وأثر نفسي بين الجيران، حيث يشعر الجار بالفرحة بالطبق الذي قدم إليه من جاره، فهي فرحة الاحترام والتقدير.

ولكن وللأسف تكاد أن تكون من العادات المندثرة، وقليل جدا أن نراها في زمننا هذا.

مع أنها تعتبر من العادات التي كان لها أثر نفسي عظيم على الانسان فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي بالفطرة وشعور الانتماء والاحتواء من البيئة المحاط بها احتياج طبيعي.

ومن جانب آخر فإن فكرة العطاء وما تولدها من استقرار نفسي لدى الفرد لها أثر كبير، فمعظم الدراسات النفسية الاجتماعية أكدت بأن الإنسان يفرز كثيرا من الهرمونات النفسية التي تزيد من شعوره بالسعادة عند القيام بالعطاء مع الآخرين.

وتمنت الدكتورة هديل أن تنتشر مرة أخرى بكل الاحياء والمدن هذه العادة وأن تعود مع الاهتمام بالجار ومع إعادة إحياء بعض العادات الجميلة من الزمن الجميل، وكما أوصى به رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقال: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

مقال

شموع المسير



أرباح مواقع التواصل

نافذة تزييف جديدة.. وترسيخ للتوهان.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

منذ بدأ تغيير سياسة منصة (X) مؤخراً أصبح من السهل جداً الحصول على ما يسمى بتحقيق الدخل على تلك المنصة، وذلك من خلال معايير معينة من بينها نشر المعلومات، وسلاسل التغريدات المتصلة ببعضها، وتحقيق التفاعل اللازم معها بغض النظر عن صحتها ومصداقيتها. هذا بدوره مكّن لكثيرين هدفهم الأساس هو تحقيق ذلك الربح بأي وسيلة، ولو بالكذب، فأصبح هناك انتشار واسع للشائعات والتزييف.

ليس هذا فحسب، بل إن قواعد (الترند) اليوم تتطلب إثارة الجدل من أجل تحقيق تلك الأرباح المادية، وبالتالي سيكون من الطبيعي جداً أن نرى تهافت الكثيرين على افتعال الكثير من السلوكيات، أو إطلاق العبارات التي من شأنها أن تثير ذلك الجدل، وبالتالي تحقيق الانتشار الواسع الذي يتبعه الربح السريع.

إن إعادة تصميم قواعد التواصل الاجتماعي بهذا الشكل الذي يفسح الطريق نحو اللهاث على الربح السريع هي كارثة حقيقية؛ فأكثر الناس يصدّقون مباشرة ما يشاهدونه أمامهم، إضافة إلى ميل الكثيرين إلى التعاطي مع الوهم والتزييف كونه أكثر جاذبية من الحقيقة الفعلية. الحاصل أن هذه الطريقة سترسّخ بشكل أكبر قابليات البرمجة والتوجيه، وبصورة عشوائية جداً. من الممكن جداً لشاب مراهق على هذه المنصة أن تكون لديه القدرة على توجيه الملايين من الناس إلى أي فكرة تبعاً لحالته المزاجية.

فلسفة مواقع التواصل الاجتماعي تفترض أن يكون الهدف الأساس من هذه المواقع هي تحقيق التواصل، إلا أن هذه الفلسفة انحرفت مؤخراً لتصبغ التعاطي على تلك المواقع بصبغة مادية تعمل على تعليب الأفكار السخيفة والمعلومات المغلوطة وتوزيعها على نطاق واسع، والمشكلة أنه كلما كان التفاعل واسعاً مع المحتوى كان الربح أعلى.
وهذا يعني أنه كلما كانت المعلومة أكثر كذباً وتزييفاً كان الثمن المقابل لها أعلى وأجزى.

وسط هذه الفوضى العارمة بات تشكيل الرأي العام يأخذ قواعده الجديدة في الفضاء العام. إنني أتذكر حواراً لطه حسين في الثلاثينيات من القرن الماضي يحذّر فيه من سيطرة الراديو على الأوقات! مشدّداً على أهمية استبقاء وقت للقراءة والاطلاع، ولا أدري بماذا سيشعر طه حسين اليوم حين يعلم بكل تلك التحولات من حقبة الراديو حتى الآن؟
على أية حال.. في تصوري أن الفجوة ستتسع أكثر وأكثر بين حالات الوعي الفردي والجو المجتمعي العام.



«موائد الرحمن» و«كرتونة رمضان»..

"الأسعار الجنونية" تلقي بظلالها على "عمل الخير" في مصر.



إعداد/ داليا ماهر

يحتل شهر رمضان الكريم مكانة بارزة في العادات والتقاليد بمصر وكل الدول العربية على مر العصور، ويسعى الناس خلال الشهر الكريم لعمل الخير بأشكال متنوعة من خلال الإطعام والصدقات، وأهم مظاهر الخير في رمضان يكون في الإطعام الذي يحرص عليه الناس فرادى ومن خلال الجمعيات الخيرية، وتنتشر "موائد الرحمن" في دور العبادة والشوارع والميادين والأزقة، كذلك يحرص الناس على إخراج صدقات في صور عينيه فيما يعرف بـ"كرتونة رمضان" والتي يضع فيها أهل الخير بعض السلع التموينية بهدف التيسير على الفقراء والمحتاجين خلال أيام الشهر الفضيل.

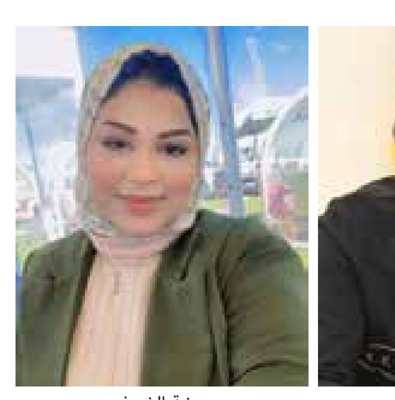
عن عبد الله بن سلام.. أن النبي "صلى الله عليه وسلم" قالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ.. رواهُ الترمذيّ.

وخلال السنوات الأخيرة حدثت فجوة كبيرة في الأسعار بمصر وخصوصاً هذا العام حيث شهدت الأسعار ارتفاعاً غير مسبوق وغلاء معيشي خيم بظلاله على الكثير من مناحي الحياة وخاصة المواد الغذائية التي كانت في متناول الجميع والتي تساعد على إقامة الموائد بسهولة ويسر وكذلك توزيع الكرتونة الرمضانية لإعانة الناس، على حياتهم خلال أيام معدودات، ولكن بحسب بعض الأشخاص المعنيين بالأمر فإن الموائد والتوزيعات هذا العام في مصر تأثرت نوعا ما بسبب جنون الأسعار.

تضاعف أسعار السلع التموينية في مصر

من جانبه قال فتحي المزين رئيس مجلس أمناء مؤسسة "حلقة وصل"، لـ "اليمامة" أن كرتونة رمضان لم تتأثر بارتفاع الأسعار بل وضعت المؤسسة نفس المكونات، ولكن الأسعار ارتفعت لذلك استحوذت الكرتونة على نسبة كبيرة من الدخل الخيري، ويضيف المزين الخير في مصر له بركة عظيمة يزداد رغم كل ضيق وعلى مدار الخمس سنوات الماضية كانت الناس تردد أن رمضان سيكون صعباً للغاية من ناحية الخير والتوزيعات بسبب الأسعار العالمية ولكن كل عام يمر ومعه الخير وشعور الناس بالرضا.

فتحي المزين



روضة الشريف

"حلقة وصل" مستمرة في دعم الجميع بكل الأشكال رغم الغلاء

ويوضح فتحي المزين أن مؤسسة "حلقة وصل" تسعى جاهدة لتقديم كل أوجه الدعم رغم ذلك ولكن غلاء الأسعار في زيادة أكثر وأكثر والكراتين ارتفع ثمنها للضعف خاصة المكونات الرئيسية والتي تشمل "الزيت والسمن والمكرونة والأرز والسكر والشعرية والصلصة والتمر"، تلك

هي رؤيتي بشكل خاص وقد تختلف بشكل عام، حيث تعانى الكثير من المؤسسات من ندرة التبرعات خصوصاً وأن هناك شريحة كبيرة كانت تساهم بالتبرعات لكنها أصبحت غير قادرة على التبرع ، ولكن كما قلت أكثر من مرة الخير في مصر في زيادة دائمة، رغم ارتفاع الأسعار ،قد يكون هذا نتيجة زيادة الوعي الفردي بقيمة الخير في حياتنا، أو قد يكون ذلك نتيجة بركة الخير في حد ذاته.

"كرتونة رمضان" وسلعها التموينية المنوعة تتأثر بسبب ارتفاع الأسعار

وتؤكد داليا عاصم رئيس مجلس إدارة مؤسسة "خير نـون الـنـسـوة" بمصر لـ"اليمامة" أن كل شيء تأثر كما إن عدد الكراتين الرمضانية نفسها كان أقل هـذا العام بالمقارنة مع السنوات الماضية وخصوصاً العام الماضي على سبيل المثال، ولكن المؤسسة تحاول بكل الطرق للثبات على خطتها الخيرية رغم الغلاء الجنوني، لأن هدفنا دعـم كـل مـحـتـاج بشتى الطرق.

"أهل مصر" قلوبهم" عمرانه بالخير

وتقول الكاتبة روضة الشريف المسئولة عن جمعية "صدقتك حياة" في مصر لـ"اليمامة" إن ارتفاع أسعار السلع طال كل شيء بداية من موائد الرحمن وكرتونه رمضان والتي تأثرت بشكل كبير من ناحية السلع التي تضمها، وتضيف الشريف.. أهل مصر دائما قلوبهم عمرانه ودائما سابقين بالخير ومتكاتفين ومن استطاع عمل شيء حاول بكل طاقته بحيث لا يشعر الناس بهذا التأثير بشكل كبير أو ملحوظ .

رواد الأعمال الخيرية يتفهمون حجم المعاناة

وكـشـفـت الـشـريـف أن عـدد الـمـسـتـفـيـديـن لم يـتـأثـروا بـالـسـلـب بل بـالـعـكـس الـجـمـعـيـات الـخـيـريـة ورواد الأعـمـال الـخـيـريـة تـفـهـمـوا حجم معاناة هـذه الطبقة في الـوقـت الحالي فأصبحوا أكـثـر تفهما لوضعهم وأكـثـر رأفـة بـحـال الأسـر رقيقة الـحـال عـلاوة علي الـتـوزيـعـات الحكومية لـكـرتـونـه رمـضـان والـتـي تـضـم الـمـواد الـغـذائـيـة الأسـاسـيـة بـثـمـن في متناول أيدي الجميع والدعم بكراتين للأسر المبحوثة بالشئون الاجتماعية وأيضا حملة "حـيـاة كـريـمـة"، وتـشـيـر روضـة أن مـحـتـوى الـكـرتـونـة الـرمـضـانـيـة يتكون من الأرز والمكرونة والدجاج أو البط أو اللحم والخضار الطازج والزيت





والسكر والشاي والتمر، وهذه السلع تدخل البهجة والسرور على الناس في هذا الشهر الكريم.

أسعار الإطعام اليومي في رمضان يتأثر بالأعباء الاقتصادية في مصر

وشهدت عمليات إقامة "موائد الرحمن" في مصر خلال شهر رمضان الجاري، عدة متغيرات أهمها توزيع الميزانيات على أكثر من شخص، بعدما كان يقوم بها غالباً شخص واحد أو مؤسسة خيرية قائمة على التبرعات، وذلك نتيجة الأعباء الاقتصادية الثقيلة التي تمر بها البلاد والتي أرهقت الناس وخصوصاً القائمين على تلك الموائد والذين اعتادوا إقامتها كل عام بشكل يـومـي خـلال وجـبـتـي الإفـطـار والسحور.

"موائد الرحمن" عادة قديمة توارثتها الأجيال

وبدأت "موائد الرحمن"منذ عهد الرسول "صلى الله عليه وسلم" حين أقام مائدة لأهل الطائف عند زيارتهم له في الشهر الكريم، كما كان "صلى الله عليه وسلم" يرسل لهم أيضا طعام الإفطار والسحور، فيما تعد موائد الرحمن من المظاهر التي ارتبطت بشهر رمضان الكريم في مصر منذ عهد السلطان أحمد بن طولون عـام 880 مـيـلاديـة، حيث كـان يجمع الـتـجـار وكـبـار الـمـسـئـولـيـن مطلع الشهر الكريم ويلقى عليهم خطبة ليحثهم على إقامة مائدة الرحمن ويذكرهم بالإحسان والـبـر للفقراء والمساكين والمحتاجين وعابري السبيل، كما كان يأمر بإقامة موائد الإفطار للصائمين طوال شهر رمضان ويقدم فيها أشهى الأطعمة.





المقال

رسالة المثقب لناقته المتعبة الهزيلة.



صلاح الشهاوي*



المثقب العبدي: عائذ بن مِحْصَن العبدي شاعر جاهلي مجيد من أهل البحرين "71-36هـ/ 553-587م" اتصل بالملك عمرو بن هند، وله فيه مدائح، ومدح أيضاً النعمان بن المنذر، وشاعرنا تراكيبه متينة، ولغته جزلة قوية، دقيق الوصف، تدور أغراضه الشعرية على المدح والفخر والطرد (الصيد) والرحلة، في شعره حكمة ورقة.

سمي بالمثقِّب العبدي لقوله:

ظـهـرن بـكِـلـة وسـدلْـن أخـرى
وثـقّـبْـنَ الـوَصـاوصَ لـلـعـيـون.

ورواية أخري للبيت:

أريـنَ مـحـاسـنـاً، وكـنـنّ أخـرى
وثـقـبـنَ الـوصـاوصَ لـلـعـيـون.

الوصاوص: البراقع. ومعني البيت: "أي ثقبن أغطيةَ هوادجهن بمقدار حجم أعينهم ليستطعن من خلالها رؤية ما في الخارج"

والمتصفح لديوان الشعر العربي الجاهلي قلما يجد قصيدة تخلو من ذكر الناقة سواء كان وصفا مباشرا أم تشبيها لحيوانات أخرى بها أو محادثة بين الناقة وصاحبها لبث الشكوى أو المناجاة.

وإذا طالعنا نونية المثقب العبدي الشهيرة والتي مطلعها:

أفـاطـم قـبـل بـيـنـك مـتـعـيـني
ومـنـعـك مـا سـألـتـك أن تبيني

وجدناه في نص القصيدة ما يكشف عن علاقة الذات مع الذات، فالنص نموذجي إنساني يجمع بين مفهوم الرحلة وقيمها الوجدانية، يبدؤها بتحديد قيمة الفرد مع ذاته. يبدأ المثقب رحلته على ظهر ناقة لا تختلف كثيراً عن المحبوبة ذاتها، وقد دخل الشاعر مع الناقة في علاقة من القلق المستديم حتى ليطلعنا على حالها معه.

وجل أبيات المثقب في هذه القصيدة تكشف حال الناقة معه وقد استبد به القلق حتى اشغل الناقة وأرهقها معه فصدر عنها الآهة الحزينة متسائلة لماذا لم يتركها تهنأ في منام ولا في مراح ودهره كله حل وارتحال لا يبقي على ناقته ولا على نفسه ولا على محبوبته؟.

فناقة المثقب العبدي يرتفع رغاءها ويعلو أنينها وتتجه إليه بالشكوى فتصل الآهات إلى أعماق نفسه وتتلاقى مشاعرهما

وتزول الحواجز بينهما فتغدو الناقة إنسانا يستطيع التعبير عن همومه وأحزانه، فهي تندفع في سيرها بسرعة وكأن هراً (قط) شد تحت غرزها فتندفع مفزوعة، حين تشهق الهواء فينتفخ بطنها فيقطع تنفسها حزامها القوي فيرخى زمامها فتبرك وتنام نهارا من شدة التعب، وأصبحت عقيمة جافة الضرع (مقلات دهين) وأصوات أنيابها (الذباب) يشبه بكاء الحمام. وإذا قام ليرحل بها ليلاً تأوهت حزينة كآهة الرجل الحزين، وتحاوره الناقة حين أزال عنها حزام الرحل (الوضين) أهذا حال من يركبني وحالي هل كل العمر إقامة وتنقل ألا يحفظني ويصونني من مشاق السفر؟ لقد تركني طلبك اللهو والغزل ضعيفة بسبب الجد في سيري فانكمشت وأصبحت ضعيفة كدكان الخمار المشيد من طين (الدكة التي يجلس عليها البوابون) وفي النهاية يثني المثقب زمام الناقة بعد أن يضع رحله من عليها، ويتركها تسير إلى عمرو- عمرو بن هند- (إلى عمرو ومن عمرو أتتني) أي أنه يرسل هذه الناقة إلى عمرو كما أرسلها له هزيلة، أي أنها هي الرسالة. ومن المعروف أن الشاعر إذا أراد أن يذم يرسل فرسا هزيلا أو ناقة هزيلة.
يصور لنا ذلك المثقب العبدي بقوله:

فسل الهم عنك بذات لوث
عُذافرةٍ كمطرقة القيون
بِصادقة الوجيف كان هراً
يباريها ويأخذ بالوضين
كساها تامكاً قردا عليها
سَوادِي الرضيح مع اللجين
إذا قلقت أشد لها سنافاً
أمام الزور من قلق الوضين
كأن مواقع الثفنات منها
مُعرس باكرات الورد جُون
يجذُ تنفس الصعداء منها
قُوَى النسع المحرم ذي المتون
تصك الحالبين بمشفتر
له صوت أبح من الرنين
كأن نفي ما تنفي يداها
قذاف غريبة بيدي معين
تسد بدائم الخطران جثل
خواية فرج مقلاتٍ دهين
وتسمع للذباب إذا تغني
كتغريد الحمام على الوكون
فألقيت الزمام لها فنامت
لعادتها من السدَفِ المبين
كأن مُناخها مُلقي لجام
على معزائها وعلى الوجين
كأن الكور والأنساع منها
على قرواء ماهِرةٍ دهين
يشق الماء جؤجؤها ويعلو
غوارب كل ذي حدب بطين
غدت قوداء منشقا نساها
تجاسر بالنخاع وبالوتين

ثم يقول عن ناقته وقد أخذ يضع الرحل عليها بآخر ليلة:

إذا ما قمت أرحلها بليل
تأوه آهة الرجل الحزين
تقول إذا درأت لها وضبي
أهذا دينه أبدا وديني؟
أكل الدهر حل وارتحال
أما يبقي عليّ وما يقيني؟
فأبقى باطلي والجد منها
كدكان الدرابنة المطين
ثنيت زمامها ووضعت رحلي
ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبكرا
على ضحضاحه وعلى المتون
إلى عمرو، ومنْ عمرو أتتني
أخي النّجداتِ والحلمِ الرّصينِ.

والخلاصة:
أن المثقب حينما أصابه سهم قاتل مزق أعماقه في هجران محبوبته دخل في دوامة الهوس الوجداني وبدأت مأساته في هذه العلاقة القلقة مع ناقته حيث يريد منها أن تقطع به الفيافي، ولكن الناقة تظهر مدى ألمها وحزنها على هذا الأسى الأبدي في هذه العلاقة الشائكة مع رجل قلق ومتوتر لا يقر ولا يكل ولا يأنس لا يستريح ولا يريح، وتتأوه الناقة آهة يسمعها الشاعر ويبلغنا عنها ولكنه لا يستجيب لها. بل يخيرها إما الترحل الدائم أو إرسالها هزيلة إلى صاحبه وصاحبها.

*عضو اتحاد كتاب مصر



مسافة ظل

خالد الطويل

ضحاوينا في أدبي المدينة 8

أكتب الآن وفؤادي يفيضُ شوقًا إلى مكتبة نادي المدينة المنورة الأدبي أطالعُ رُفوفَها المُتكدسةُ بكتبِ التراثِ والأدبِ واللغةِ والتاريخ والجغرافيا، وكأنَّها تُنشدُ سيمفونيةً من المعرفةِ تُطربُ الأرواحَ وتُثري العقولَ.

تُغريني مجلّاتٌ رائدة مثلُ الهلالِ والمقتطفِ ومجلةِ مجمع اللغةِ بدمشق، بينما تُشدّني مجلّتي المنهلِ والعربي إلى عوالمَ من الثقافةِ والفكر.

ومكتبة النادي كما شاهدتها غنية بكتب الحديث والفقه وتفسير القرآن والنحو والصرف، غير الأرفف المخصصة لنتاج الأندية الأدبية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية والتي يبلغ عددها "14" نادياً. وتُزخرُ المكتبة بإبداعاتٍ أدبيةٍ وثقافيةٍ تُمثّلُ ثروةً معرفية لا تُقدّرُ بثمن. أسماء سعودية مبدعة رحل بعضهم عن دنيانا وبقي حرفه ونتاجه.

ويمكن لمن يتتبّع ذلك النتاج الثقافي والأدبي أن يقف على مستوى الحركة الإبداعية منذ تأسيس الأندية الأدبية 1395هـ وما مرّت به من تحوّلات.

كنت أجلس في مكتبة نادي المدينة الأدبي الثريّة التي أستعيد أجواءها الساحرة الآن كلما أتيحت الفرصة ، ولا أنسى ذلك المدخل والدرج العتيق المتدرج إلى أسفل المكتبة ، والذي تنتشر به بعض اللوحات العتيقة التي كتبت بخط اليد ، وتحمل عبارات ثقافية وأبياتا شعرية تحمل ذوق أصحابها الرفيع.

كنت أدوّن في مذكرتي الورقية ثم الإلكترونية بعض ما استمتع به من أبيات وعبارات وأفكار خلال تصفّح بعض المصادر الأدبية. ومن يألف الكتابة يعرف أن القراءة غذاؤها الأهم الذي يجدّد فيها الرحيق ويأخذها إلى عوالم أكثر ادهاشًا ومتعة. إلى جانب الجلوس مع أهل العلم والأدب، والأنس بالرفاق فهم جمالها ووقودها وتشتاق لهم ولأحاديثهم كلما بعدت بك النجعة :

ومسامعي شنف بطيب حديثهم فحديثهم من أطيب المسموع

الذهاب للنادي تحوّل مع مرور الزمن إلى عادة محبّبة لا تريد لها أن تتوقّف ، وتشعر بغيابك عنه أنك تغيب عن منزلك، كما أن صلتك به تتجاوز كونك كنت في السابق عضو مجلس إدارة أو تملك أي صلة وظيفية عبر لجنة من لجانه.

لم يكن بالنسبة لنا مجرّد مكان بل كيانا حيا يشاركنا تفاصيل حياتنا، وقد أحسن صديقي الشاعر مروان المزيني وهو يقول من قصيدة طويلة واصفًا نادي المدينة المنورة الأدبي:

خمسونَ عاماً رأسُه ما شابا يحيا الشبابَ ويفتحُ الأبوابا
خمسونَ عاماً لمْ تزلْ ريانةً يستقبل الأحبابا والأصحابا

في العدد 82 من مجلة الجوبة..

روايات الحرب والذكاء الصناعي والأسرة الآمنة.

اليمامة ~خاص



عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي صدر العدد 82 من مجلة الجوبة الثقافية وقد تضمن الدورة 17 لمنتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية : الذكاء الاصطناعي وسوق العمل السعودية والدورة 16 لمنتدى منيرة الملحم للدراسات السعودية آسرة آمنة كما تضمن محور الحرب مقاربة المفهوم وتمثلات المعنى تولستوي والحرب ، وموضوعات عن صيانة التجربة الشعرية عن احمد الملا و قراءة في تجربة محمد جبر الحربي وحوار مع الشاعرة والفنانة سكينة الشريف ونصوص سردية وشعرية وموضوع عن عام الإبل ومعرض فنان إرث ممتد وحاضر متجدد ومادة عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي الذي يحتفي بمرور 60 عاما على تأسيسه و قراءة في كتاب Compendium of my life للدكتور فهاد معتاد و مواضيع أخرى .

وقد شارك في العدد 82 من مجلة الجوبة :
كاظم الخليفة د. إيمان عبدالعزيز المخيلد د. سميرة بنت ضيف الله الكناني الزهراني عبدالله محمد العبدالمحسن هشام بنشاوي إبراهيم الكراوي عبدالله السفر عمر بو قاسم مطلق الحبردي سامي المسلماني الشاعر محمد جبر الحربي أحمد الشيخاوي أحمد بوقري محمد بن زايد الألمعي بكر منصور بريك أميرة الوصيف حضية خافي نادية أحمد محمد محمود فاطمة عبدالحميد د.خالد برادة نادية السالمي. الطاهر لكنيزي نوّيرالعتيبي ملاك الخالدي لينا فيصل المفلح ليال الصوص الشاعر محمد الدميني محمد خضر د. هياء السمهري سعد بن عبدالعزيز الرويشد محمدالقشعمي أحمد العودة محمد صلاح أبو عمر صفية الجفري أحمد الجميد إبراهيم الحميد .

توسعات كبرى ومشاريع تنموية نفذتها المملكة في المسجد الحرام..

ضيوف الرحمن.. راحة واطمئنان في المسجد الحرام.



واس

يعيش ضيوف الرحمن من المصلين والمعتمرين والزوار في ساحات المسجد الحرام راحة واطمئناناً وهم يؤدون شعائرهم بكل خشوع وسكينة. وتدفق قاصدو بيت الله الحرام بكثافة للمسجد الحرام، في انسيابية بين ساحات وأروقة وأدوار المسجد الحرام. وقد شهد المسجد الحرام توسعات كبيرة وجبارة ومشاريع وتطورات تنموية نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين في المسجد الحرام، وفي العاصمة المقدسة، وكذلك الخدمات التي تقدمها الجهات ذات العلاقة لضيوف الرحمن.

بمناسبة إجازة عيد الفطر..

اليمامة تحتجب العدد القادم.



بصدور هذا العدد تبدأ عطلة عيد الفطر السعيد لمنسوبي مجلة اليمامة لهذا العام حيث ستحتجب المجلة عن الصدور الخميس القادم 11/4/2024 م الموافق 2/10/1445 هـ .
وتعاود اللقاء بكم بحول الله مجدداً اعتباراً من يوم الخميس الذي يليه والموافق 18/4/2024 م ـ 9/10/1445 هـ.
وإلى ذلك الحين ندعو الله أن يحل العيد على الجميع وهم في خير حال.
وكل عام وأنتم بخير .

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما مكانة الفرح بالعيد؟

ج- قال الله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس: 58 فالعيد فرح من الله ورحمة يفرح به ويتزين له ويجتمع فيه على موائد الأكل والشرب، وهذا من شرائع الأمم كلها، قال الله تعالى﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ سورة طه: 59 وقال تعالى ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ سورة المائدة: 114.
وأجمع المسلمون على تحريم صيام يوم العيد لثبوت النهي عنه من رسول الله -عليه الصلاة والسلام- كما في الصحيحين (البخاري 1990 ومسلم 1137) من حديث عمر-رضي الله عنه-.
وأتفق المسلمون على مشروعية الفرح المباح يوم العيد لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- أقر يوم العيد الأحباش في اللعب في المسجد و بضرب الدف في بيته كما في الصحيحين (البخاري 2906 ومسلم 892) من حديث عائشة -رضي الله عنها-.
والأمم والدول تعرف في أيام أعيادها، ولهذا في بلادنا -حرسها الله- تقام فعاليات فرح عيد الفطر في جميع أرجائها برعاية أمراء المناطق-سلمهم الله- وبمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة وفي مقدمتها الهيئة العامة للترفيه، والفرح بعيد الفطر المبارك 1445هـ مزدان بالذكرى السابعة لمبايعة سيدي الأمير محمد بن سلمان -رعاهما الله- ولياً للعهد، ومن العايدين الفايزين للجميع.



لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

محمد العلي

الأسطورة

دعنا من تعريف الباحث المتميز فراس السواح للأسطورة، ولنتصور أن الأساطير مختلفة الجذور والفضاءات، فهناك أساطير ذات مساحات مترامية الأبعاد، وأخرى صغيرة الظلال، تكمن في نفوس بعض الأفراد، وتكون باعثة على التوق الدائم والحنين إلى شيء ما، وهي لا تختلف كثيرا عن أحلام اليقظة.

الأسطورة الصغيرة فرار من قسوة الواقع، أو هي، من ناحية أخرى، إعلاء لظلال كثير من الأشياء، تتجاوز ظلها الواقعي، فالحب، وهو أسمى العلاقات البشرية، لابد أن تمازجه الأسطورة في معظم الأحيان ولنتذكر في ثقافتنا قصة قيس وليلى، فهي ؛حتى لو أزحنا عنها المبالغات، وما عراها من الشك، تبقى ذات دلالة. والتقدير الذي يصل إلى مرتبة التقديس ما هو إلا أسطورة تنشأ في داخل الفرد، حتى دون أن يشعر.

وأعتقد أن لكل شاعر أسطورة كامنة في وعيه ولا وعيه تنبثق منها تجربته، وتتحول بها اللغة إلى سحر ، أو زناد يقدح شررا وتدخل لا وعي الشاعر في بناء القصيدة وهذا نفسه يشكل أسطورة؛ لأنه أشبه بالحلم لا مكان ولا زمان له، بل هو تهويم مفتوح بلا ضفاف.

ما أقصده بالأسطورة يختلف عن توظيف الأساطير الغربية الذي قام به بعض الشعراء المعاصرين، فذاك عمل اختلف فيه النقاد، فهناك من اعتبره عملا زائفا؛ لأنه وليد أوضاع ثقافية واجتماعية ونفسية لا مثيل لها في الواقع النفسي والتاريخي في ثقافتنا. وقد قام الأستاذ عز الدين هبيرة بذكر قصائد للسياب حشد فيها الأساطير حشدا، بعيدا عن الجمال الفني. وهناك الناقد عز الدين إسماعيل الذي اعتبر(أن أروع النماذج الشعرية من الشعر المعاصر تحققت بمدى الاقتراب بالمنهج الأسطوري والتحرك في إطاره)

رأيان متعارضان، الأرجح منهما هو القائل بأن استدعاء الأساطير عند شعرائنا مجرد إظهار لثقافة الشاعر؛ لأنها حال استدعائها لا تتحرر من دلالاتها الأصلية، وتمتزج بالقصيدة. ذلك ما نراه عند كل الشعراء الذين استدعوها، السياب ومحمود درويش وغيرهما (ماعدا أدونيس)

هل تغريك الأساطير، وتجعلك، بعد قراءتها، سابحا في فضاء من الأحلام؟ إن أساطير الانبعاث تزودك بالأمل مثل أسطورة تموز، ولو خياليا، لأن الخيال يحملك على جناحيه ويوصلك إلى حدائق الطفولة، حيث الدهشة التي لا يتمتع بها إلا الأطفال والفلاسفة، لك ذلك، ولكن الأهم أن تكون لك أسطورتك الذاتية إن أردت أن تكون في سرب المبدعين.

بيعة وولاء

في الذكرى السابعة

رؤيتنا.. مستقبلنا



الشيخ عامر بن حزام بن
معضد آل خرصان



الشيخ عبدالعزيز بن
عبدالله بن زيد العقيلي

برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

يبـــارك

لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير



بمناسبة الذكرى السابعة لتوليه ولاية العهد

سائلين الله له التوفيق وأن يعينه لما فيه خير البلاد والعباد